



جولة مبارك أهدت العالم العربي

الافارقة خرجوا صفر اليدين

أيام الغضب والتطبيع في اليمن

ديمقراطية العتبات المقدسة في «عراق الأحزان»

الزجاج من أراميل «سبيرنتج» باطل



د. مصطفى محمود:
القرآن لم ينزل
لشيوخ الأزهر



دماء جي جي
في عباس العقاد

هجوم كويتي على السينما المصرية في البحرين

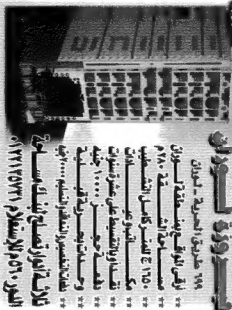
سوريا وراء الرجل
الذي قال لا

السلام يترنح فوق حسر الخطر

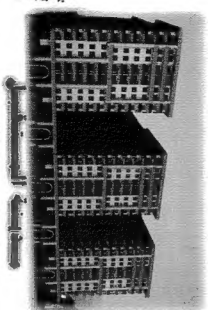
د. فاضل مهدي الحارثي
رئيس مجلس الإدارة
مؤسسة ابن سينا للدراسات والبحوث

رئيس مجلس الإدارة
د. / أسامة أحمد عبد الملك

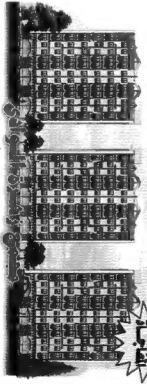
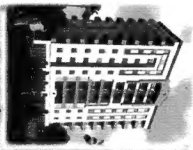
مشاورین معتمدین و ذی کرامت را



قريباً - في شهر رمضان - بالاشتراك مع ١٠ سنوات بين قلوب
بالاشتراك مع ٢٠ سنة قلوب
في الشهور الخمسة السابقة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ



* اسعد عربیہ اسلامیہ ۱۹۱۰ء جنیدہ
* اصحابات عفتہ سابقہ
* وحیات سیکریٹری و مکتبہ و میزبانان * پاکستان پیپلز پارٹی ۵ سفیرات

السكنى الإجمالى يساوي
التقسيم على ٨ سنوات أى ١٠٠
للمتطلبات الخمسة سنوية
للمتطلبات السنوية

بالاسماء : شركة العمرون الو - ش.م.م. الاسكندرية : ت : ٥٧٢٢٠٢٠ - ٥٧٣١٢٨٤ - ٥٨٤٢٨٤ - ٥٨٤٢٩٠٣ - ٥٨٤٢٩٠٣

علاقتنا مع الجزائر مجمدة

كتب: أماني الطويل



■ بونظيفة



■ محمد السادس



■ محمد بن كعشي

أعلن محمد بن عيسى - وزير الخارجية المغربي أن الوضع بين بلاده وبين الجزائر لا يزال مجمداً، وأن اللقاء الأخوي الذي تم بين الملك محمد السادس والرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، فرضته ظروف جلسات قمة إفريقيا - أوروبا، والمادب الرسمية التي نظمها الرئيسان مبارك والقطافي. وقال إن الملك محمد السادس لم يعد بعد لقاء موسع بين الحكومتين المغربية والجزائرية، مثلما نشرت وسائل الإعلام،

بدليل أن الحدود البرية بين البلدين مازالت مغلقة على الرغم من طلب الحكومة المغربية بفتحها أكثر من مرة، خاصة أن البلدين ليسا في حالة حرب. وأكد محمد بن عيسى أن كل ما فعلته قمة القاهرة هو تلطيف الأجواء بين المغرب والجزائر، مشيراً إلى أن بلاده لا يمكن أن تقف عقبة أمام تفعيل الاتحاد المغربي مع التسليم بأن موضوع الصحراء هو العقبة الحقيقية أمام الوصول إلى تعاون سليم ومتين مع الجزائر. وقال: إن مخيمات البوليساريو والحكومة المزعومة للجمهورية الصحراوية موجودة في الجزائر. ونحن لا نطلب من الجزائر طردهم، بل نأمل أن تقدر الجزائر حرص المغرب على استكمال وحدته الترابية.

وحول تطور القضية الصحراوية أشار محمد بن عيسى إلى أن هناك مطالبات من ١٣٠ ألف شخص بمراجعة موقفهم بعد انتهاء أعمال لجان تحديد الهوية التابعة للأمم المتحدة، حيث تم التفريق بين العائلات في هذه اللجان، مشيراً إلى أن هناك استفتاء لتقرير المصير محدد له شهر يوليو المقبل.

وأضاف محمد بن عيسى: إن المغرب يستعد لاستقبال جيمس بيكر المبعوث الأمريكي لحل مشكلة الصحراء خلال هذا الأسبوع، مؤكداً أن بلاده تتعمد بمخطط التسوية المطروح، وأنها ترغب بقوة في أن يتم استفتاء تقرير المصير على أسس ديمقراطية عادلة وشفافة مع ضرورة المحافظة على مشاركة كل المتحدرين من الأقاليم الصحراوية أينما وجدوا.

واستطرد إن المغرب كان مستمعاً من عدة قوى، وحصل على استقلاله جزءاً جزءاً من شمال المغرب الأسباني إلى قلب المغرب الفرنسي، إلى طنجة الدولية، ولذلك من مصلحة البلدين «المغرب والجزائر» أن تتخلى عن الأسباب التي تلوث المناخ بين البلدين.

وكان المغرب قد رفض حضور قمة القاهرة تحت لافتة «منظمة الوحدة الإفريقية» التي انسحب منها لقبولها عضوية الجمهورية الصحراوية، وتم تحويل اسم القمة إلى «أوروبا - إفريقيا» لضمان حضور الملك محمد السادس ملك المغرب.



السلام يتراوح في حفل القام!

لم يشهد مشروع السلام العربي الإسرائيلي مرحلة أكثر خطورة من المرحلة الحالية. فالإزمات والقنابل تتوالى حتى باتت قمة جينيف بفشلها مجرد نغم، ولحد في حفل كبير قد ينفجر في أي لحظة لإسبما بعد تصريحات وزير الدفاع اللبناني الأخيرة. من القاهرة يرصد أشرف العشري، القنصل المصري - الأمريكي لإنقاذ السلام على المسار التنويري ولكن في بيروت يرى مراسلنا غسان مكمل انفجاراً محتملاً بسبب سياسة حافة الهاوية الإسرائيلية، بينما يروي مراسلنا في غزة محمد أمين المصري تفاصيل سيناريو الرعب المتبادل بين دمشق وبغداد، أما عاطف صقر من دمشق فيؤكد أن سوريا كلها مع الرجل الذي قال:

22



عندما رحلت روز اليوسف

محمد عبدالقوس في ذكرى وفاة جده «روز اليوسف» يتذكر الأيام الحزينة التي عاشها إسمان عندما رحلت عن الدنيا ست الحجاب.



أسامة الباز: ليس من حق

واشنطن رفض مبادرتنا

د. أسامة الباز أكد في حوار مع «سوري القليل» في واشنطن أن اتصالات مصرية ستم على مستوى القمة، وأوضح أن المصالح المصرية والأمريكية لا تتطابق في كثير من الأحيان.

14



تصميم الغلاف: أنس الإيب

في هذا العدد

- عبدالعظيم حماد: يرصد ما تغير في سورية ص 30
- مصطفى محمود: حوار الشفاعة والازي ص 32
- حوار حفساري حول سوق الإيمان العريية ص 36
- الأوبك في مواجهة هاجس انخفاض الأسعار ص 40
- عادل حمودة: ويوميات الرصاص في الع ص 43
- عادل صافي بين رائحة الرجال ورائحة النساء ص 48
- الشيخ خالد الجندي: يواصل تفسير سورة البقرة ص 64
- اتحاد كتاب جديد في مقي ريش ص 66
- على الحجاز: الحزن سر الغناء الج ص 78
- صافي ناز كاظم: وفن المزاج التي تشتكي ص 80



إشارات «إيجابية» من البحرين للعراق وإيران

■ النامة سامي كمال

لتجاوز مشاكل الماضي بسبب أحداث 1994، في البحرين وإزالة مخاوف البحرين من التدخل الإيراني في شئونها الداخلية، غير أن هذا الفوز وتلك التطورات لا تعني أن الأرضية باتت مهيأة لقطع اشتراط أطول أو الذهاب بعيداً في العلاقات الرسمية والسياسية بين الجانبين. فمازالت مشكلة الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة تشكل العقبة الأكثر بروزاً في طريق «إصلاح» العلاقات وما لم تسع إيران من جانبها إلى إرسال إشارات «انفراجية» في موضوع الجزر، فلن يكون هناك تقدم حقيقي في العلاقات، وسيبقى الأمر محصوراً في تعاون تجاري واقتصادي محدود. واستناداً إلى ما أكدته دبلوماسي خليجي مخضرم لـ «الأهرام العربي» فإن انفتاح دول مجلس التعاون الخليجي على إيران سيساعد في انفراج مشكلة الجزر وقبول إيران بمبدأ التحكم الدولي الذي تطالب به الإمارات، وقد أعرب نفس المصدر في رده على سؤال لـ «الأهرام العربي» حول علاقة انفتاح البحرين على إيران بتغيير السياسات الخليجية وأيضاً الأمريكية تجاه إيران، عن اعتقاده بأن هذا الانفتاح لا يقتصر على البحرين، وإنما يتم بتسقيع مع دول الخليج الأخرى، وأيضاً مع الأصدقاء والحلفاء، فالبحرين لديها التزامات واتفاقيات مع الدول الأخرى، وأن هذا الانفتاح ليس رغبة بحرينية أو خليجية فقط وإنما أيضاً رغبة واشنطن بعد فوز الإصلاحيين، وهو ما يجند التفاوض بلمكانية وجود واقع جديد في الخليج بصفته من خلال دعم ومساندة الإصلاحيين وتحقيقتهم المزيد من المكاسب، خاصة أن هؤلاء الإصلاحيين يؤيدون الانفتاح والعيش في سلام وعدم التدخل في شئون الغير.

ما زالت الزيارة التي قام بها السيد كمال خرازي وزير الخارجية الإيراني للبحرين الأسبوع قبل الماضي تثير ردود فعل كثيرة على المستويين الخليجي والعربي، حيث أعقب الزيارة إعلان النامة عن عودة علاقاتها الدبلوماسية مع العراق. وأياً كانت التفسيرات فإن الأمر المؤكد أن المنطقة تشهد في الوقت الحاضر إعادة «مياغة» للعلاقات مع القطرين الإقليميين في الخليج، العراق وإيران، وأن الأمر هنا لا يقتصر على البحرين وحدها وإنما يشمل جميع دول المنطقة في الدخايل والولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها في الخارج. ووفقاً لما أكدته مصادر مطلعة في النامة لـ «الأهرام العربي» فإن البحرين ومن خلالها لعلاقاتها مع إيران تسعى للتعامل معها باستراتيجية جديدة خاصة بعد فوز الإصلاحيين في الانتخابات الإيرانية وأن زيارة خرازي للنامة وقبل ذلك استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البحرين وإيران يصبان في خاتمة دعم الرئيس خاتمي وتياره الإصلاحية. وهذا التوجه هو نفسه الذي جعل أمير البحرين يبادر فور إعلان نتائج الانتخابات الإيرانية إلى تهنئة الرئيس خاتمي بفوز الإصلاحيين، واستناداً إلى هذا الرأي فإنه يمكن القول إن علاقات البحرين مع إيران، بل علاقات الدول العربية في الخليج مع الساحل الإيراني المقابل، قد دخلت مرحلة جديدة بفوز الإصلاحيين، لا سيما مع وجود رغبة بحرينية - إيرانية مشتركة

■ الطفل الكويبي ليان

كوزير ليس - 6 سنوات، يجلس بالقرب من بوابة منزل اقاربه المقيمين في ميامي والذين رفضوا تسليمه إلى أبيه في كوبا رغم موافقة إدارة الهجرة ووزارة العدل الأمريكية، وقاموا برفع دعوى قضائية لتبقي الطفل في ميامي بحجة أن الظروف في ميامي أفضل من كوبا وقد طالبت وزارة العدل الأمريكية من اقاربه ان يوقعوا على اتفاق يقض بتسليم الطفل إلى أبيه إذ خسروا القضية

■ الرئيس الكويبي فيدال كاسترو في لقاء حديثه في إحدى المحطات التلفزيونية بكوبا موضحاً المساعي الكوبية لاسترداد الطفل حيث طلبت الحكومة الكوبية من أمريكا تأشيرة سفر إلى أمريكا لوالد الطفل ليان حتى يراه





■ أبو الفيط

والجدير بالذكر أن اتفاقية حظر الانتشار النووي تم تبديدها بشكل لا نهائي عام 1995 وبدأ الانضمام لها عام 68 وخلفت حين التنفيذ عام 1970 وهي تمنع كل دول العالم الانضمام لها من الحصول على الأسلحة النووية بخلاف الدول الخمس المعترف بها نووياً وهي الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، الصين والاتحاد السوفيتي السابق.

أبو الفيط: العرب لن يغفلوا ملف إسرائيل النووي

■ كتيب: سوري الجنيدى

وحول ما يشار عن وجود تمهيدات أمريكية لإسرائيل بعدم الضغط عليها في الموضوع النووي ومنع إثارتها ضمتها، يقول السفير أحمد أبو الفيط إنه ينبغي التأكد من دقة وصحة هذا الحديث لأن تلك المعلومات لا ينبغي أن تؤخذ من وسائل الإعلام فما أسهل أن يتم بث خبر كهذا، والولايات المتحدة ترى أن تناول الموقف النووي الإسرائيلي ينبغي أن يتم من خلال الإطار الشامل في الشرق الأوسط بعد التوصلية السلمية، ومصر لها رؤية مختلفة حيث تتصور أن عملية السلام ومنع الانتشار النووي يمكن أن يسيرا بالتوازي معاً وفي نفس الوقت ومصر مستعدة لأن تبحث في جميع المسائل الخاصة بالتمسك في الشرق الأوسط إذا ما وافقت إسرائيل على تضمين السلاح النووي في هذا المجال.

أكد السفير أحمد أبو الفيط مندوب مصر الدائم في الأمم المتحدة على أن مصر والدول العربية ستستعين في مؤتمر المراجعة السادس لمعاهدة منع الانتشار النووي الذي سيعقد في نيويورك من 24 أبريل إلى 19 مايو القادم إلى أن تتم تسمية إسرائيل بشكل محدد باعتبارها الدولة الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط التي لم تنضم حتى الآن إلى المعاهدة وأن يتم مطالبتها رسمياً بالانضمام لكي تتم تأمين المنطقة وإخلائها من الأسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الأخرى. وأضاف أن مصر قد انضمت إلى ما يعرف باسم (دول الأجنحة الجيدة) وهي مجموعة من الدول تطلب بإخلاء العالم من السلاح النووي.

الجينات بريئة من «خفة الدم»!

في دراسة أجراها مستشفى سانت توماس بلندن على عينة من النساء التوائم بلغت 254 سيدة توأم، ثبت أن «خفة الظل» والقدرة على الدعاية لا علاقة لها بالتركيب الجيني للمرأة.. إنما ترتبط بالناخ الاجتماعي والثقافي. وقد أُنجزت هذه الدراسة المسماة حينها عند فريق البحث لوضع هؤلاء التوائم في غرف متفرقة وعرضوا عليهن رسوماً متحركة بشكل متزامن وطلب منهن التعلق على تلك الرسوم كتابة.

■ تعزيزاً للتعاون بين

تركيا ومصر، عقد السفير المصري في العاصمة التركية اقترافاً لخصي الشافلي لقاء موسعاً في مدينة اسطنبول مع جمعية قطاع الأعمال في تركيا والتي تضم أكثر من 400 رجل أعمال.

الشافلي شرح في اللقاء الخطوات المهمة التي اتبعتها الحكومة المصرية طوال السنوات الماضية من أجل إصلاح الاقتصاد المصري والنهوض بأجل إصلاح الاقتصاد بالبنمية، وهو ما جعل مصر من الأسواق الناشئة لجذب الاستثمارات. ■ ألفت الباحثة الجزائرية الأمريكية FBI القبض على الشيخ جميل الدين إمام مسجد أطلانتا ووجهت له تهمة التخطيط والإعداد لاعتقال شرطي أمريكي تعرض لبعض رواد المسجد وإلى القبض عليهم. يذكر أن الشيخ جميل الدين من المسجونين على التيار السلفي التشدد بين الأمريكيين العرب.



سليين ديون نالت حريتها بعد الاعتزال

■ كتيب: ريم عزمي

اعتزلت سليين ديون الغناء، ولكنها مازالت تحتفظ بمكانتها تحت الأضواء، فعندما ظهرت في إحدى مباريات البيسبول في فلوريدا، رصدت الكاميرات الأمريكية قصة شعرها القصير باعتباره دليلاً على انتقالها لمرحلة جديدة من حياتها أكثر راحة وسهولة. سليين أدلت بصديقتي تلفزيوني لإحدى المحطات الفرنسية ذكرت فيه أن هذه التسمية الجديدة تتناسب مع أسلوبها الجديد للاستمتاع بجوانب عديدة كانت تقتطعها في أثناء الشهرة، فهي تخرج حالياً من حمام السباحة بدون الاحتياج إلى تصفيف شعرها بالجفف، كما أنها لم تعد في حاجة لوضع مساحيق التجميل على وجهها، واعترفت أيضاً بأنها توقفت تماماً عن الغناء حتى في الحمام؛ وأنها تقضي أوقاتها مع زوجها المنتج (رينيه أنجيليل) الذي ينحدر من أصل سوري وإنهما يمارسان معاً رياضة الجولف.

صدام يفكر في زيارة صنعاء.. وإن طال السفر

■ بغداد: عاصف حزين



■ علي عبدالله صالح



■ صدام حسين

ولا يعلم أحد حتى الآن الوسيلة التي سينتقل بها الرئيس العراقي إلى صنعاء في ظل الحصار الجوي المفروض على العراق، مع استبعاد استخدام الطريق البري إلى الأردن ليستقل الطائرة من عمان إلى صنعاء. كل هذه الصعوبات والاحتمالات أجلت الإعلان الرسمي للزيارة لتبقى مجرد مشروع تتساوى فيه احتمالات الفشل مع احتمالات النجاح.

تلقى الرئيس العراقي صدام حسين دعوة رسمية لزيارة اليمن بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ 22 مايو المقبل، جاءت الدعوة خلال الرسالة التي بعثها الرئيس اليمني على عبد الله صالح وحظها وزير الدولة اليمني للشؤون الخارجية الذي فرجى، في آخر لحظة باستقبال الرئيس صدام له رغم أنه كان من المقرر أن يتسلم الرسالة طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي.

وعلمت «الأهرام المصرية» أن الرئيس صدام حسين وافق على حضور الاحتفالات لتكون هذه هي أول مرة يخرج فيها الرئيس العراقي من بلاده منذ عام 1991 وقال صدام لوزير الدولة اليمني إن العراق بذل جهداً كبيراً من أجل وحدة اليمن وإنه شخصياً يعتبر نفسه ششاركاً فيها ولذلك فسوف يتوجه إلى اليمن من حيث المبدأ. ولم يصدق الوزير اليمني نفسه لدرجة أنه أجرى اتصالاً بالرئيس اليمني بمجرد انتهاء استقبال الرئيس العراقي له وبشره بأن صنعاء ستكون أول محطة للرئيس العراقي بعد طول عزلة داخل حدود العراق.

المشكلة أن عدداً كبيراً من الزعماء العرب وافقوا أيضاً على حضور احتفالات اليمن مما يعني احتمال لقائهم بالرئيس صدام. غير أن بعض المصادر المقت إلى أن الرئيس العراقي ربما يزور اليمن قبل حضور الزعماء العرب أو بعد مغابرتهم تجنباً لأي حرج يقع على اليمن الذي يود أن يحضر الاحتفالات كل الزعماء.



■ صورة للانفجار البركاني الذي شهدته قرية نويبا اليابانية وسبباً لظهور المسحوق والحمم البركانية التي تخرج من فوهة البركان والتي قضت على معالم الحياة في القرية

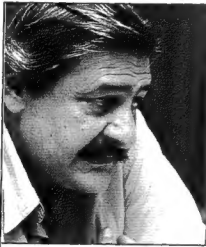


مطالب رجال الأعمال للجنة المصرية - الغربية

في زيارة تهدف إلى دعم المشاريع المشتركة بين مصر والغرب، وصل منذ يومين وزير التجارة والصناعة الغربي (العلمي التاجي) إلى القاهرة لحضور الاجتماع السنوي للجنة التجارية المشتركة بين البلدين. وأوضح يمانى ففلة رئيس مجلس الأعمال المصري - الغربي لـ «الأهرام العربي» أن مجلس رجال الأعمال المصري قدم للجنة التي يرأسها الوزير الغربي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصرية عدة اقتراحات لدعم الجهود في هذا الاتجاه، منها زيادة دعم السلع التي تصدرها القائمة الأولى من اتفاقية التجارة الحرة بين مصر والمغرب وتحديد السلع الواردة بالقائمتين السيلتين بين مصر والمغرب.



■ نور الشريف



■ مصطفى حسين

■ **ماهر أبو زيد عضو مجلس إدارة الإذاعة المصرية أعلن للمقررين منه أن بلاده تسويع المصير الفني للفريق الأول لكرة القدم موسم آخر إن يحدث مهما كان الزمن وأنه يسعى إلى تشكيل الغلبية داخل المجلس لتغيير الجهاز الفني الحالي مع نهاية الموسم خاصة بعد تواضع مستوى الفريق خلال الموسم الحالي وخسارته بطولتي إفريقيا والعرب الموسم الماضي وكذلك الخروج من كأس مصر مبكراً.**

■ **العلاقات المصرية - السودانية وسبل دعمها كانت محور ندوة نظمتها أسرة وادي النيل بالقاهرة، وشاركت فيها نخبة من الشخصيات البارزة والفكرين. الندوة حظيت بتشجيع الرئيس عمر حسن البشير الذي زار القاهرة الأسبوع الماضي مشاركاً في القمة الإفريقية. الأديبية.**

مسعود يعكف على كتابة فيلم عن «مبارك»

■ **كتب إبراهيم درغلي**

يعكف الآن السيناريست المعروف إبراهيم مسعود - الضابط السابق بالقوات المسلحة - على تجميع المادة العظيمة اللازمة لإعداد وكتابة سيناريو الفيلم المزمع إنتاجه حول دور الرئيس مبارك في إعداد وتطوير القوات الجوية في المرحلة من 67 إلى أكتوبر 73 باعتبارها من أهم المراحل في حياة الرئيس مبارك التي لم يعرفها شباب اليوم بصورة مفصلة. وحول دور البطولة أكد مسعود أن المسألة متروكة للمخرج الذي سوف يسند إليه الفيلم، وأنه من المتوقع أن يلعب دور الرئيس مبارك نور الشريف أو محمود حميدة. وأن هذه المسألة سوف تحسم بعد الانتهاء من كتابة السيناريو. وأضاف مسعود أنه انتهى من كتابة القصة التي تتناول تلك الفترة لكنه يحتاج إلى بعض الوقت لإضافة اللمسات المهمة في هذه المرحلة خاصة أنها مرحلة شائكة وملينة بالاطومات والأحداث العسكرية. وحول ما إذا كان قد التقى الرئيس مبارك أكد مسعود أن هذا لم يحدث ولكن الجهات المعنية استطلعت رأي الرئيس ولم يجد اعتراضه على كتابة الفيلم.

دبي تقيم أول ملتقى دولي للكاريكاتير

حصل فنان الكاريكاتير المصري مصطفى حسين على إحدى جوائز «الملتقى العالمي الأول للكاريكاتير» والذي أقيم في دبي في الفترة من 22 - 31 مارس الماضي ونظمتها صحيفة «البيان الإماراتية» برعاية مؤسسة (BUSINESS COMMUNICATION) شارك في الملتقى مجموعة من فنانى الكاريكاتير العرب والأجانب ومنهم: علي غفرات (مسوريا) ومصطفى حسين وجمعة فرحات ورويف عبيد وتاج (مصر) وحيدر (الإمارات) وحامد عطا (السودان) وعبد الله صرقي وخالد الهاشمي (البحرين) وحامد نزيب (ابو ظبي) وسلمان الماكي (قطر) وعلى الغامدي وسلطان السبيعي (السعودية) وعبد الوهاب العوضي (الكويت) بالإضافة إلى مجموعة من الفنانين من المغرب العربي ومجموعة من رسامي الكاريكاتير في العالم (100 رسام مثلاً 30 دولة) وقد حصل على جوائز الملتقى كل من: الألباني «ميدى بيلورتاجا» ومصطفى حسين (مصر) وعلي عبيد (تونس) وجيرمان أكريل (الأرجنتين).

ومن جهته أكد الفنان «جمعة فرحات» أن هذا الملتقى هو أول تجمع دولي عربي من نوعه تتم إقامته في المنطقة كما أنه يعد فرصة جيدة للقاء الرسامين والفنانين العرب. وأضاف أنه أتاح لنا فرصة للاحتكاك بالموطن

الإماراتي الذي يعد نموذجاً للفن والخلق والدمائة والسلوك الرفيع. وأوضح الفنان جمعة أن الملتقى قد شابهت بعض الأخطاء، ربما لأن هذه أول مرة يتم فيها تنظيم ملتقى بهذا الحجم ومنها أن لجنة التحكيم شاهدت الأعمال بعد عرضها وليس قبل الافتتاح كما هو متعارف عليه ولم تضم أحداً من خارج المنطقة واعتقد أن الدورات القادمة سوف تتلافى هذه الأخطاء.

اتحاد الكتاب المصريين يدين اعتقال «الردلو»

أدان اتحاد الكتاب المصريين اعتقال سلطات الأمن السودانية للشاعر السوداني سيد أحمد الحرلو والكتاب الصحفي كمال حسن بخيت وقال رئيس الاتحاد الشاعر فاروق شوشة إن هذا الإجراء، يمثل انتهاكاً صريحاً لحرية الرأي وتعميماً ضالماً لا مبرر له. وقد أسهمت ضغوط الهيئات الثقافية العربية والأوروبية في سرعة الإفراج عن الحرلو الذي اعتبرت سلطات الأمن أن قضيته دعوة للتدخل في الشأن السوداني في وقت تعاني فيه جبهته الشرقية معارك مع المعارضة وكان الحرلو قد دعا في ألباته إلى أن تتحرك مصر لإنقاذ الجنوب السوداني.



المجلس الأوروبي يتجه لتعليق عضوية روسيا

■ موسكو، عبد الملك خليل



■ الملك عبد الله

تغيرات كبيرة في العمليات العسكرية في الشيشان وقال إن ضعف المركزية في الخطط والعمليات العسكرية للقوات المسلحة الروسية كان واحدا من الأخطاء الفادحة التي أودت بحياة العديد من الجنود الروس. وقررت القيادة العسكرية الروسية في الشيشان دفع قوات الشرطة الشيشانية المالية لروسيا والتي جند بعض أفرانها أخيراً في المعارك مع المقاتلين

الشيشان، لكن بعض الروس يخشى تواطؤ هؤلاء مع أولئك، من ناحية ثانية أعلن في عمان عن تبرع الملك عبد الله الثاني بأهل الأرض بمبلغ 100 ألف دولار إلى أصدقاء الشيشان من أفراد الهيئات غير الحكومية التي تجمع الأموال لمساعدة الشعب الشيشاني بمساعدة إنسانية. الجدير بالذكر أنه يقيم بالأرض حوالي 800 ألف شخص من أصل شيشاني وشركسي هم أحفاد القوقازيين الهريين من بلادهم بسبب ما شنته روسيا من حروب ضد القوقاز ولقائمة المذابح في القرن الثامن عشر.

أكدت ماري روبنسون مفوضي الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أن الوضع في الشيشان يستدعي إجراء تحقيق دولي وأصررت على ألا يفلت المدانين من قبضة العدالة وأعربت عن غضبها الشديد بسبب منع القوات الروسية لها من مشاهدة معسكرات الاعتقال التي عذب فيها الشيشانيون. في المقابل اتهم الكرملين روبنسون بمعاداة روسيا بسبب انتقاداتها للممارسات الروسية في الشيشان. وكانت روبنسون التي قامت بجولة في الشيشان الأسبوع الماضي قد انتقدت أيضاً المقاتلين الشيشانيين لمخيمهم السكان المدنيين من مغادرة قراهم التي تسيطرها القوات الروسية. ويؤكد المحللون أن المجلس الأوروبي لحقوق الإنسان قد يتجه إلى تعليق عضوية روسيا في ضوء التقرير الذي تقدمت به روبنسون إلى المفوضية العليا لحقوق الإنسان في أوروبا. وكان المجلس قد منح روسيا مهلة ثلاثة أشهر لكي توقف القتال وتعمل على تطبيع الوضع في الشيشان.

على صعيد آخر يشير البعض إلى احتمال إجراء مفاوضات بين الروس والشيشان لحل الأزمة. وأوضح الرئيس الشيشاني أصالان مسخاندوف استعداداته للمفاوضات بشرط أن تسحب روسيا قواتها من الشيشان وأن يحضر المفاوضات مندوب من منظمة الأمن والتعاون الأوروبي. في غضون ذلك اعترف ألكسندر سيرجيف وزير الدفاع الروسي بوجود

حكومة سودانية انتقالية تضم الصادق المهدي

■ كتب نبيل شرف الدين - أماني الطويل



■ الصادق المهدي

شرق السودان في الوقت الذي وجه فيه الصادق المهدي انتقادات علنية إلى جاراته الذي صرح بأن المهدي يتسق مع الجيش السوداني عسكرياً من جهة أخرى ذكرت مصادر مصرية أنه جرى على هامش مؤتمر القمة الإفريقية - الأوروبية عقد سلسلة من المباحثات المكثفة بين مستوحيين مصريين ونظرائهم السودانيين أسفرت عن تصفية للملف الأثني الصالح منذ سنوات بين البلدين، وعلقت «الأهرام العربية» أن أجهزة الأمن السودانية أطلقت نظيرتها المصرية على عدد كبير من ملفات العناصر الإرهابية التي وجدت في السودان قبل سنوات، وزودتها بوثائق وبيانات وصفت بأنها بالغة الأهمية في مضمار ملاحقة العناصر الإرهابية القيادية الفارة خارج مصر، سواء في أفغانستان أو أوروبا. وذكر المصدر أنه بعد بحث إعادة الممتلكات المصرية المصادرة، خاصة المؤسسات التعليمية، فقد اتفق الجانبان المصري والسوداني على وضع جدول زمني لتسليم بقية الممتلكات خلال الأشهر الأربعة القادمة.

يستعد الرئيس السوداني عمر البشير لإقالة حكومة السودان الحالية وتشكيل حكومة جديدة تضم الصادق المهدي زعيم حزب الأمة، ويمارس البشير بعض الضغوط على محمد عثمان الميرغني لكي يشارك الحزب الاتحادي في الحكومة الجديدة التي ستأخذ صفة الانتقالية، وقد عاد الصادق المهدي إلى السودان وبدأ ممارسة عمله منذ أسبوعين خلال مكتب أعدته له الحكومة السودانية، وعلقت «الأهرام العربية» أن التشكيل الجديد سيضم عدة قيادات من حزب الأمة بالإضافة إلى الصادق المهدي، وفي هذا السياق اجتمع الرئيس محمد حسني مبارك والعقيد معمر القذافي والفريق عمر البشير وتركز اللقاء حول وقائع وثيقة شامل يستوعب الجنوبيين في الحكومة دون أن يقتصر على المعارضة الشمالية فقط، وتخشي القاهرة أن يسبب الخلاف الحاد بين الصادق المهدي وجوب جاراته زعيم الحركة الشعبية في انقسام المعارضة السياسية بين الشمال والجنوب. كان حزب الأمة السوداني قد انسحب من التجمع المعارض كما أوقد عملياته العسكرية في

هبوط تاريخي للطائرات العسكرية التركية

■ انقرض سيد عبيدالله

خبثاً لا نذكره المصادر التركية مستقبل اليونان في سابقة تعد الأولى من نوعها منذ 28 عاماً طائرات حربية تركية وعددها ثمانية طائرات من طراز إف - 16 وطائرة نقل عملاقة من طراز C 16 وبك يوم 20 مايو العام المقبل يذكر أن اليونان كانت حتى وقت قريب لا تسمح للطائرات التركية حتى ولو كانت تقوم بأغراض إنسانية بعمور أجوائها، وتأتي هذه الخطوة في إطار التطورات الإقليمية التي طرأت على العلاقات التركية - اليونانية خاصة عقب زوال الغمط من العام الماضي في حوض بحر مرمرة في تركيا، وانتقد هذا القرار في ميدياات سابقة بين البلدين

■ الفتنة لبني علوي
في العصر العثماني
الوحيد في لجنة الحكيم
الشخصية بمسابقة
التصوير السينمائي
والفوتوغرافي التي
ينظمها المركز الثقافي
الفرنسي بالجزيرة، يشترك
مع لبني علوي في
الحكيم سمير فريد
ورؤساء الكائنة اما
الجوائز فهي رحلتان إلى
فرنسا.

■ بعد أن رفضت لجنة
شؤون الأحزاب المصرية طلب
تأسيس "حزب الإصلاح"،
الذي كان قد تقدم به جمال
سلطان وكلاً من مؤسسيه،
أنشأ سلطان موقفاً للحزب
على الإنترنت وضع فيه
برنامج الحزب والكتب
والقالات الصحفية التي
نشرت عنه في الصحف
المختلفة
تقدم سلطان أيضاً بلعن امام
محكمة القضاء الإداري في
قرار لجنة شؤون الأحزاب.

صورة قلمية

الشيخ زايد.. عندما تتبع التكنولوجيا من رمال الصحراء

خلق معجزة على رمال الخليج، والآن أصبح حلمه الأكبر هو وحدة العرب. الإنجازات التي حققها في زمن قياسي، وضعت دولة الإمارات العربية المتحدة في مصاف أعنى الدول في العالم، ومتوسط دخل الفرد فيها يأتي في المرتبة الرابعة بين أكثر البلدان ثراء. دولة شيدت قصوراً من جصي الصحراء ورمالها. وفي إمارة دبي الآن قاعدة متطورة لصناعة البتريمجات تصدر منتجاتها إلى كل الدول العربية، ويطلق عليها اسم مدينة الإنترنت وهي تضارع أحدث المراكز الصناعية في أوروبا والولايات المتحدة. ويتميز الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بأنه زعيم عربي من أخلص الزعماء وأكثرهم اهتماماً بضرورة توحيد الصف العربي، ونشر جو الوفاق، والصداقة بين جميع العرب. كما أنه حكيم اكتسب الحكمة من القنوس والتعاطي بالبحر والتسامح وسعة الصدر. وهو عندما يتكلم لا يستخدم كلمات غامضة، ولا عبارات إنشائية، وإنما يصوغ فكرته بطريق مباشر وفي جمل بسيطة تصيب الهدف مباشرة. فهو مثلاً عندما يطلب إلى الأمة العربية أن تتسكك بوجهتها وتسامنها فإنه يوجه إلى الجميع سؤالاً مباشراً.. لماذا لا نبدأ الدول العربية مرحلة جديدة لا تتعدى فيها دولة عربية على دولة عربية

أخرى سواء كان الاعتداء بالسلاح أم بالهجمات الإلكترونية ولماذا لا يلزم العرب أنفسهم بأن يكون حل خلافاتهم في إطار الجامعة العربية وإذا كان القادة العرب يريدون الخير لشعوبهم فهل يمكن تحقيق الحيد والاستقرار وبناء المستقبل لبلد عربي بمعدل عن بقية البلاد العربية وهل يمكن تجزئة المستقبل العربي؟ هو صانع النهضة والرخاء في دولة الإمارات، استطاع بحكمته وبعد نظره ومهنته القيادية أن يميل اقرب تيرا، ولجفاف خيراً ونماء وأن يتخطى من الاطلاق دولة عربية. أحب العرب فالحبه العرب. وفي القمة الخليجية التي عقدت في أبو ظبي - عاصمة دولة الإمارات - في ديسمبر ١٩٩٨، كان أقوى الخطابين بصوت قوي عند القمة العربية المرموقة، وأن يكون انضمامها دورياً على غرار القمة الخليجية، وأن تبدأ في أبو ظبي. ورغم أن إيران مالزت تحتل ثلاث جزر تابعة لدولة الإمارات، وهي طلب الكبرى وطلب الصغرى وأبو موسى، وترفض إعادتها، فإن ذلك لم يؤثر في سعة صدر الشيخ زايد



وسماحته، فهو يرفض الجحول في نزاع مسلح مع دولة إسلامية، وإنما هو يعمل بجميع الوسائل السلمية على تسوية هذا النزاع بالشكل الذي يحد إلى أصحابه. وقد جاء مولده عام ١٩١٨، حيث كان الابن الرابع للشيخ سلطان. ومنذ عام ١٩٦٦ انتقل إلى الإمارة في مدينة العين التي أمضى فيها زهرة شبابه، وتعلم فيها الفرنسية وبعض العرب التي جعلته يتصف بالشجاعة والتسكك بالشرف والكرامة، والقدره على مواجهة المواقف الصعبة. ومارزت أبرز هباته هي ركوب الخيل والصيد وتربية الصقور وقراءة الشعر وأحب الشعر إليه هو أبو الطيب المتنبي. وفي أغسطس ١٩٦٦ استقر رأي أسرة آل نهيان بالإجماع على أن يتولى الشيخ زايد السلطة حاكماً لإمارة أبو ظبي ما بعد ذلك رئيساً للاتحاد الذي يضم سبع إمارات. ورغم أنه يحكم واحدة من أغنى دول العالم، فهو يكره الإسراف ويضع دائماً إلى الاقتصاد في الإنفاق، والتوفيق تماماً عن الإفراط السفيه، أو المبالغة في إظهار الثراء والترف، والفخرفة ومنذ ١٥ شهراً دعا المجلس الوطني الاتحادي إلى إصدار تشريعات جديدة لمكافحة الفساد في المنهج، حيث تقرر ألا يزيد مهر أبة عروس على مائة ألف درهم، ولا يزيد عدد الجمل المزينة في القصر على ١٢ جملاً. كما تضمنت التشريعات فرض غرامات تصل إلى نحو نصف مليون جنيه مصري، على أصحاب العرس الذين يظنون في بذخ صارخ على أنفسهم، على أن توجه هذه الغرامات إلى مشروعات إسكان الشباب. وفي نفس وقت صدور هذه التشريعات كان الشيخ زايد يعلن الشعر بمبادئ دولان لدعم جامعة الدول العربية

■ حسن فؤاد

■ كتب: عبد الله الحاج

قرر عدد من رجال الأعمال المصريين والسودانيين إطلاق أول مجلس لرجال الأعمال بالبلدين ليخدم أهداف التنمية في السودان ويكشف رجل الأعمال محمد فريد خميس لـ «الأهرام العربي» عن قرب إعلان هذا المجلس، وقال إنه مدد عينيه من الولايات المتحدة ضمن مجلس رجال الأعمال المصري - الأمريكي وهو يوالي الإشراف على تحضير الوفد المصري إلى السودان والتي ستجعله طائرة خاصة للاحتفاء بالوفد السوداني حيث سيطلق تشييس المجلس الذي يحظى بدعم شعبي وريسي

من جهة قال رجل الأعمال محمد جندبى إن هناك رغبة صاعدة لدى المصريين عامة ورجال الأعمال خاصة في مساعدة الشعب السودانى وهو أقرب للشعوب التي يجب أن تحظى بمساعدة مصر أكد السفير السودانى بالقاهرة الدكتور أحمد عبدالمجيد على خبر تشكيل المجلس وقال إن هناك ترحيباً رسمياً من جانب الرئيس حسنى مبارك وأخيه الرئيس البشير ببادرة تلك الفكرة التي تأتي تفعيلًا لما ورد في نتائج البيان الختامي عقب زيارة الرئيس السودانى لحصر والذى طالب خلالها بإطلاق عدد من المشاريع الاستثمارية الكبرى لتحقيق الأمن الغذائي للبلدين على أن يوجه اقتناض لسد العجوة الغذائية من الدول الإفريقية والعالم العربى

وأضاف السفير السودانى أن الجانب الورارى المشتركة تشجيع الاتجاه التعاونى، كما أن هناك تهيئات مؤثرة انضلت على قوانين الاستثمار في السودان بما يسهل مهمة رجال الأعمال والمستثمرين وتسهيل حركة الأفراد ورأس المال ويوقع الخبراء تأسيس شركات زراعية علاقه تقوى زراعة ملايين الأفدنة الفكرى فى السودان وتصدير حاصلاتها إلى الخارج، وإقامة عدد من الصناعات الغذائية التي تستوعب الآلاف من الأيدي العاملة من المصريين والسودانيين

كما أن هناك أفكاراً لتأسيس شركات تجارية مصرية وسودانية لتمويل تصنيع عدد من الصناعات والسلع المصرية إلى عدد من الأسواق الإفريقية خاصة تلك التي تربطها بالسودان علاقات واتفاقات اقتصادية



أنس الديب

شتيفي جراف تعشق المطبخ اليابانى!

تقوم لاعبة التنس المتعزلة شتيفي جراف حالياً بزيارة طويلة إلى اليابان تقوم خلالها بالتجول بين جميع مدن اليابان، وعلى رأسها طوكيو التي صرحت بأنها طالما أرادت زيارتها كسائحة وليس ك لاعبة حيث زارتها ثلاث مرات من قبل للمشاركة في سفولات ديان باسينيتك المفتوحة وكالعامدة لاحتفائها الصداقة في كل مكان متسائلة عن سبب زيارة طوكيو وأجابت بأنها تعشق «المطبخ اليابانى» وتتهوى ارتداء المطاعم اليابانية حتى في الولايات المتحدة وعند سؤالها عن علاقتها بنجم لعبة التنس «اندريا أجاسي» أجابت بأن العلاقة بينهما حميمة جداً وهي تعتبرها أعظم قصة حب عاشتها، ولكنهما في المقابل لا يعترضان الزواج



سيناريوهات السلام بين قمتين

عبر أسابيع متتالية شهدنا دبلوماسية الرئيس مبارك - مصر، أو تتوقف أو تهدأ، تثبت غايتها وبغيرها على كل صعيد، تعاملت معه خاصة القوة العظمى الأولى - الولايات المتحدة، في تعاملها مع سلام الشرق الأوسط مع الفلسطينيين والسوريين والشبان. فبعد عودته مباشرة جمع قادة أوروبا وإفريقيا في أول مؤتمر قمة من نوعه. ليعلن بوضوح في إعلان القاهرة عام ٢٠٠٠ أنه لا تمهيد لهذه القمة بما تملكه من أسباب عديدة تجعلها تحمل مكانتها في النظام العالمي الراهن بدبلوماسية مباشرة تنظرها في المرحلة القادمة دور كبير للسلام الإقليمي في الشرق الأوسط. وقد أثبتت تجربته على النجاح وتحقيق أهدافه. فصوتت الدبلوماسية المصرية وصانعه الرئيس مبارك بعبر عن حقائق الأمور في منطقة الشرق الأوسط بجلاء وقوة، فبالرغم من العلاقات الوثيقة بين مصر والولايات المتحدة، والترحيب الكبير الذي لقيه الرئيس مبارك في واشنطن، فإن ذلك لم يمنع مصر من الاحتلاف مع السياسة الأمريكية في ثلاث قضايا مهمة.

الأولى كانت سلام الشرق الأوسط. فقد التفتت الرؤيتان معا في ضرورة دعم عملية السلام ولحياها المفاوضات على المسارين السوري واللبناني. لكنها اختلفت معها حول دعمها للرؤية الإسرائيلية. المسارات المتفاوض. فالرؤية الأمريكية ترى أن الكرة في اللعب السوري في حين أنها في اللعب الإسرائيلي. فقد حملت الرؤية الأمريكية على السوريين لرفضهم إيداع أية مرونة في الفداء قمة جنيف. وقالوا بوضوح إنهم أصروا على الانسحاب من مرتفعات الجولان بأكملها. حتى شاطئه بحيرة طبرية، وذلك قبل مناقشة القضايا الأمنية الحيوية مع إسرائيل. وأعطوا ذلك بالحدوث. بدون سبب مفهوم. عن خضعة الإسرائيليين من ثلوث السوريين لحصن الجليل الرئيسي لإسرائيل. أو المطالبة بجزء من مياه البحيرة. أي تفاوض هذا وأي شروط هل صاحب الحق يستطيع أن يفرط في قبولة هذا التفاوض؟ وأي سلام وهم يخشون ثلوث المياه وهل ثلوث المياه ممكن؟

وبالنسبة إلى لبنان، فإن هناك وجهتي نظر مختلفتين كذلك وغير متباينتين. فمصر تؤيد المقاومة اللبنانية المشروعة. والأمريكيون والإسرائيليون يعتبران المقاومة إرهاباً غير مشروع. والتساؤل الآن. بالرغم من ترحيب الجميع بانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان وتحطيطها لك مع نهاية يوليو القادم. ما مصير تلك المنطقة هل ينتشر فيها الجيش السوري كما أذاع وزير الدفاع اللبناني؟ أم تنتشر فيها قوات المقاومة اللبنانية كما هو متوقع؟ وإذا حدث أي من هذين السيناريوين، فإن مستقبل المنطقة سيكون في خطر. والسلام سيصبح بعيدا مثل السراب قبل أن يضع ميثاقا. وعلى الصعيد الفلسطيني فإن التطورات مختلفة. صحيح أن هناك حركة. لكنها بطيئة. بل شديدة البطء. وهناك احتمالات كثيرة لاستمرار انسحاب إسرائيل من الضفة الغربية. بل إن هناك احتمالات أكبر للقول بالعودة الفلسطينية. وتشير مصادر أنه بالنسبة لقضية القدس فإن ما يطرأ على ذلك الصعيد كثير. وأن هناك سبيغا قد تؤدي إلى توسيع نطاق الأراضي القدس. بحيث تصبح بعض المناطق خارج حدود المدينة الحالية عاصمة للدولة الجديدة.

أما ذاتي قضايا الاختلاف فكانت حول العراق. ومازالت الرؤية المصرية تؤكد على أن الشعب العراقي وحده هو الذي يتحمل اعباء الحصار الاقتصادي طوال تسعة أعوام من فرض العقوبات. وأن هناك شعورا غريزيا متزايدا بأن استمرار العقوبات يدفع لعمه أطفال العراق. وأن مصر لا تقبل باستمرار هذه العقوبات، لأنها تؤدي إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة. والتأثير عليها مستقبلا. بل إن التشدد مع العراق يساعد الجارات المتطرفة. وما زالت أمريكا تقف ضد هذه السببية وتتصور أن برنامج النفط مقابل الغذاء يكفي لتحقيق الأهداف الإنسانية للشعب العراقي. وأن هناك رغبة أمريكية في السيطرة على أموال الشعب العراقي لإعانةها عن يد صدام حسين وألته العسكرية التي يملكها.

أما ثالث هذه القضايا الخلافية مع واشنطن فكانت السودان. وما زالت مصر تصر على أن من حقها أن تدافع عن مبادئها لحل المشكلة السودانية بمشاركة السودانيين وليس الولايات المتحدة. لأن السودانيين هم أصحاب المصلحة. وقد نجحت مصر في حماية مبادئها. وجمع الأطراف السودانية في القاهرة حول مستقبل السودان الجديد، وتتوقع المصادر المطلعة تغييرات كبيرة في مستقبل السودان، وتقعا كبيرا من قبل السياسيين السودانيين على اختلاف اتجاهاتهم، لخطورة المرحلة الراهنة. وإمكانات تجاوزها. والتفت على الصعوبات برؤية سياسية مستترة بدبلوماسية مبارك. وصلت إلى نجاحات عديدة. فقد بعث الدور الأمريكي. واستخدمه عند الحاجة فقط. وسوف لعب دورا في المرحلة القادمة. لتنشيط التفاوض في لقاء مرتقبة لدعم سوريا. والدفاع عن وجهة نظرها في الحصول على انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة في الجولان وجنوب لبنان. مع تحقيق استقرار إقليمي يسمح بإقامة سلام على وجه الشدوب، ولا يجدد عاصم الصراع الكفنة. التي تستثمرها قوى التطرف، لدفع المنطقة إلى حافة الاضطرابات والفتور كما استطاع الرئيس مبارك أن يحقق نجاحات كبيرة على صعيد التوسط في السودان، وسوف تسفر نتائج مبادرته على هذا الصعيد عن نجاحات كبيرة.

أما على الصعيد الإفريقي. فكان التحرك لإعادة التعاون بين دول المغرب العربي. وسوف يجسد ذلك في رصيف نجاح القمة الأوروبية. الإفريقية. التي جمعت بين زعماء المغرب العربي لأول مرة منذ أن تجدد هذا التجمع العربي المارن. بسبب الخلافات بين أطرافه خاصة بين المغرب والجزائر. وإثارة الاهتمام بالقضايا الإفريقية وتحديدا مسألة الدين. والعمل على تكوين ائتلاف للتنسيق الأوروبي - الإفريقي. كل هذه مؤشرات تدل على نجاح الدبلوماسية المصرية. وتثبت تطورها وتكيفها مع التطورات الحالية بكفاءة واقتدار.

أول الكلام



أسامة سرييا

تحولت إلى دخان من غير نار

أفام اللوبي الصهيوني فشلت في تفجير جولة مبارك

حاول اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة زرع الإشواك في طريق رحلة الرئيس حسنى مبارك الأخيرة إلى واشنطن.. إلا أن قوة العلاقات المصرية- الأمريكية ومكانة مصر ورئيسها الذى هو أيضا رئيس القمة العربية، وقفت كترع قوية أمام تلك المحاولات التى لم تتوقف قبل أو فى أثناء الزيارة، بل استمرت بعد الزيارة أيضا وفى أثناء زيارة الرئيس اليمنى على عبدالله صالح إلى واشنطن التى أعقبت زيارة الرئيس مبارك وحاولوا إثارة موضوع التطبيع وأوضاع اليهود فى اليمن وحرية زيارة اليهود الإسرائيليين من أصل يمنى إلى الأرض اليمنية.

■ واشنطن، سوزى الجنيدى



نجمة نجوم الرحلة

كانت السيدة سوزان مبارك، هى بحق نجمة نجوم الرحلة، حيث حظيت دائما بال تقدير والاحترام من الجانب الأمريكى، وكانت بحق وجها مشرفا للمرأة المصرية والعربية، سواء فى حل جمع التبرعات من أجل إنشاء مكتبة الإسكندرية، الذى أقيم فى مكتبة الكونجرس الأمريكى، أو فى أثناء زيارتها إلى أحد مراكز التاهيل وتعليم المعاقين فى ولاية ميريلاند أو فى أثناء الحلقة النقاشية التى أقامها البيت الدولى تكريما لها لبحث جهود البيت فى مجال الخدمات الاجتماعية وتعليم الفتيات فى جميع أنحاء العالم بما فيها مصر. وفى رها على سؤال لـ «الأهرام العربى» حول الاهتمام بتعليم الفتيات فى مصر ووضع المرأة المصرية فى خطة تنمية التكنولوجيا فى مصر، قالت السيدة سوزان مبارك: إن المرأة جزء من المجتمع ككل، وأية خطة يتم التفكير فيها فى مصر، سواء كانت تعليميا أم تكنولوجيا لا بد أن تكون المرأة جزءا فيها، لأننا نتحدث عن النهوض بالمجتمع المصرى ككل، والمرأة جزء أساسى فى هذا المجتمع، خاصة فى الفترة القادمة، ونحن على اعتاب ألفية جديدة، وعلا اجتماعيا يتواءم مع الإنجازات التى حدثت فى المجال الاقتصادى فى مصر.



الرئيس مبارك إلى واشنطن منها زيارة إيجابية ونتيجة جاءت فى وقتها تماما، وادت إلى تقام كبير على مساحة واسعة من الموضوعات الإقليمية والعالمية، وموضوعات السلام، وضعت أساسا جيدا للتقاهم المصرى الأمريكى على كل المستويات

وجود علاقات قوية بين البلدين على المستوى السياسى. أما على المستوى الاقتصادى فقد كان هناك مطلب مصرى بضرورة زيادة الاستثمارات الأمريكية فى مصر ونقل التكنولوجيا، خاصة فى مجال الطويات

عمرو موسى - وزير الخارجية - يصف زيارة

لم يكن هناك فى هذه الرحلة بالتصديق نقاش اختلاف كبيرة بين القاهرة وواشنطن، فعلى الجانب السياسى يستمر التنسيق فى عملية السلام وهناك رصداً من الأقسام الأمريكى يدفع تلك العملية إلى الأمام، أما مسألة السلاح النووى الإسرائيلى وإخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، فقد بحثها عمرو موسى مع وزيرة الخارجية أوبيرات، ومع مساعدات لشئون حظر التسليح، على أساس أن هذا موضوع يتطلب تقاهما بين دول المنطقة وإسرائيل، وليس مجالاً للخلاف من الولايات المتحدة، كما تسعى إسرائيل إلى تصويره وتسميته كإحدى نقاط الخلاف المصرى- الأمريكى

وأما موضوع المعونة الأمريكى لمصر، فلم يتم طرحه، لأنه من المعروف أن تلك المعونة مستوفت خلال السنوات القليلة، وإن كان هناك مطلب مصرى أن تسلم مصر المساعدات التى تقدر بنحو 2.2 مليار دولار سنويا فى بداية السنة المالية الجديدة، أسوة بإسرائيل، ولم تمنح الإدارة الأمريكى فى هذا الأمر، أما حادث الطائرة المصرية فكان هناك تقاهم على انتزاع نتائج التحقيقات العارية

وحاولت بعض أصابع اللوبي الصهيونى إثارة موضوع التعاون المصرى مع كوريا الشمالية فى مجال الصواريخ، إلا أن هذا الموضوع لم يتم طرحه على مائدة المناقشات، لعدم جدية، وعدم وجود دلائل حوله، من حين أن الألة قوية على تعاون إسرائيل مع الصين فى مجال نقل التكنولوجيا الأمريكى والتسليح، وهو ما يتعارض مع المصالح والقانون الأمريكى

وبالنسبة للموضوعات الإقليمية مثل السودان وليبيا والعراق وإيران فقد طرحت مصر رؤيتها لتلك الموضوعات والتعامل معها، واستمع السنوكولون الأمريكيون باهتمام إلى تلك الرؤية بدون أى تصادم أو اختلاف

ولعل لقاء الرئيس كلينتون والرئيس مبارك مرتين والاستقبال الرسمى الذى حظى به من مقر وزارة الدفاع الأمريكى «البيتاجون»، هو خير دليل على عدم





■ المصريون في أمريكا اكدوا تأييدهم للرئيس مبارك

منهم ضمن وفد الجالية المصرية التي التقى بها الرئيس مرتين في سفر إقامته، فضمن وفد الجالية المصرية والعربية الذي التقى بها في البيت الأبيض مع الرئيس الأمريكي

وطابت مجموعة من أقباط المهجر من رجال الإعلام المصري عدم التركيز على هؤلاء القلة لأنهم لا يمثلونهم ويسعون فقط إلى إثارة المشاكل لأسباب خفية

كما حاول اللوبي الصهيوني عن طريق اتصالاته برجال الكونجرس والإدارة الأمريكية إثارة موضوع معاداة الصهيونية المصرية للسامية. وكان رد الرئيس مبارك والمستشارين المصريين: إن الصحافة الإسرائيلية تتعمد التحريه، وإن الصحافة الإسرائيلية تمثل، بشكل

يومي بالهجوم على مصر والعرب، وتصورهم بشكل مسيء، وإن السعي قنعا في عملية السلام على جميع المصارف هو الذي يسمتع مثل هذه الاتهام التي تظهر في وسائل الإعلام لدى الطرف من النشر بشكل كبير

وقد حاول اللوبي اليهودي وضع الإشواك في رحلة الرئيس، لكنها محاولات دامت بالفشل، ولو كان هناك لوبي عربي قوي في الولايات المتحدة، لما حاول

الأخرون دأبنا ومع كل زيارة لأي مسئول عربي إلى واشنطن إثارة نقاش الاختلافات بين مصر والولايات المتحدة، ومحاولة تصدير الخلافات العربية الإسرائيلية، ولكنها خلافات عربية - أمريكية في المقام

الأول، وبالطبع فإن تكوين لوبي عربي قوي سياسياً أكثر على فهم الجانب الأمريكي لوجهة النظر المصرية والعربية حول العديد من القضايا، لكن مع الأسف لا يوجد حتى الآن لوبي عربي - أمريكي قوي ليوافج

اللوبي الصهيوني، الذي يعد واحداً من أقوى جماعات العمل السياسي في الولايات المتحدة، ويصنع الوجود العربي في بعض المنظمات العربية الأمريكية التي تركز جهودها في مجال الحقوق المدنية والتعليم

والسياسة، وتحاول إيصاح الصورة أمام وسائل الإعلام الأمريكية وصانعي السياسة حول القضايا العربية وقد ابتعد المهاجرون العرب طوال السنوات

دالطى، وأنه لا يوجد أي اضطهاد للأقباط لأنهم مصريين ولا تفرقة بين مسلم وقبطي في مصر. الأمر الذي جعل أحد أعضاء الكونجرس يعترف للرئيس بأنه

يكنز في فكر في كيفية إجراجه، لكنه فشل في ذلك في أثناء اللقاء، وكان رد الرئيس ابتسامة توضح أنه عندما يكون معك الحق أن يستطيع أحد إجراجه

وقد ظهر تجمعان خارج مقر إقامة الرئيس في أثناء توجهه إلى البيت الأبيض، أحدهما تجمع لعدد من أعضاء الجالية المصرية، جاءوا لينتصروا مصر وسياستها ورويسها، ومجموعة أخرى قليلة العدد على

الفنض تماماً، يشككون ظاهرة صوتية فقط عدهم لا يتعدى عشرة أشخاص، يسعون إلى لفت الأنظار والمتمثال أية مشكلة، وإثارة الأكاذيب حول أوضاع

الاقباط في مصر، ومع الأسف استطاع أثناء منهم الانتماس وسط رجال الإعلام الأمريكي، الذين جاءوا لتغطية زيارة الرئيس مبارك، وكانا يمدلان بطاقات

صحفية، على الرغم من أنهما لا يحملان في أية صحيفة أمريكية، وعندما لم يجدا أحداً يلفت إليهما، وقفا مع أحد رجال الأمن الأمريكيين يحاولون إقناعه

بمشكلتهم الوهمية وحاولوا الاحتكاك بالمصمعي المصريين، وعندما واجهتهما بأنهما ليسا من رجال الإعلام، وعليهما

مصادرة المكان المخصص لرجال الصحافة أمام البشير هابس - مقر إقامة الرئيس مبارك. لكنهما يعوقان عملنا، غلا صوتهما بالصراخ والتهائمات بالتواطؤ،

وتدخل رجال الأمن الأمريكي في النهاية، وتم سحبهما إلى خارج المنطقة المخصصة لرجال الإعلام، وهو ما كان مفروضاً أن يتم منذ البداية واستطاع هؤلاء نشر إعلان على صفحة كاملة في صحيفة واشنطن تايمز الأمريكية في أثناء زيارة

الرئيس ودوا فيها مزاعمهم، والأغرب أن أيدي اللوبي الصهيوني وأعضة تماماً خلف تلك التحركات، خاصة أن معظم الاقباط المصريين القميين في الولايات المتحدة وروعيهم العينية، أدانوا تلك التصرفات، وأكدوا على

سندة مصر والرئيس مبارك كما التقى الرئيس بعدد

الأمريكية تجاه مصر والسياسة المصرية تجاه واشنطن، بصرف النظر عن تغيير الإدارة الأمريكية

الوقت، أو التغيرات القادمة في الكونجرس الأمريكي وكما أن هناك تواصفاً في الرؤى المصرية - الأمريكية فيما يتعلق بعملية السلام وأهميتها، وضرورة

تنشيطها على مختلف المسارات، وإيضاً فيما يتعلق بعدد من المشاكل الإقليمية والأهتمام بها ومتابعتها والتحريك والتطوير في بعضها، وكذلك فيما يتعلق

بالعلاقات الثنائية وأهمية متابعة مجالات المشروعات والاتفاقات الجارية في إطار مبادرة مبارك - ال جور والعلاقات الاقتصادية ونقل التكنولوجيا الأمريكية

لحصر ويرى موسى أن هناك تطوراً في السياسة الأمريكية نحو السودان، ويقول: إننا لا نستطيع أن نقول إن واشنطن تعيد النظر في سياستها تجاه

السودان بشكل عام، لكن هناك تقديماً في هذا الموضوع، وهناك تقليل للمبادرة المصرية - الليبية، وأضاف: إنه تم أيضاً بحث موضوع العراق في

البيئات المصرية - الأمريكية، والجميع يشعر بأهمية معاناة الشعب العراقي وحول السلاح النووي الإسرائيلي، وإذا ما كان

هناك تعهد أمريكي لإسرائيل بعدم الضغط عليها في هذا الموضوع، قال موسى: لقد تم نقاش حول هذا الموضوع مع المسؤولين الأمريكيين في وزارة الخارجية،

بصرف النظر عن وجود تعهد من عدمه، ومصر ترى أنه من الضروري بحث موضوع السلاح النووي الإسرائيلي مع المسؤولين الإسرائيليين، بالتزامن مع المفاوضات عملية السلام، لأنه لو انتظرنا لما بعد

السلام، فهذا يعني إساعة للوقت بدون ضمان لهذا، ولابد أن نبداً من اليوم مناقشة هذا الموضوع، وإذا كانت عملية السلام ستتقيد بعد عام أو عامين، فهو وقت قصير بالنسبة لمناقشة موضوع مهم مثل حظر السلاح النووي في المنطقة بكل تفاصيله

كأعادة طرح بعض أعضاء الكونجرس موضوع الاقباط المصريين، وكان رد مبارك: إن هذا شأن

د. أسامة الباز في استعراضه لنتائج الزيارة :

ليس من حق واشنطن رفض المبادرة المصرية ، الليبية

في حديثه مع «الأهرام العربي» أكد الدكتور أسامة الباز - المستشار السياسي لرئيس الجمهورية - أن اتصالات مصرية ستقدم على مستوى القمة مع الأطراف العربية والإسرائيلية بالنسبة لعملية السلام، وأوضح أن المصالح المصرية والأمريكية في المنطقة لا تتطابق في كثير من الأحيان، مما يجعل التنسيق بين البلدين غير قائم، وأوضح أن سوريا ربما وجدت أن ما طرحه الجانب الأمريكي غير كاف، ولهذا لم يتم إعلان استئناف المفاوضات.

للمأساة ومعذ بدأت موجات الهجرة العربية إلى أمريكا في أواخر القرن التاسع عشر عن أي نشاط أو إقامة كتل سياسي، إلا أنه أخيراً وفي عام 1980 فقط قام جيمس ابورق - أحد الأمريكيين من أصل لبناني - ومجلس الشيوخ عن ولاية ساوث داكوتا - وجيمس زغبي بتأسيس اللجنة الأمريكية - العربية لمكافحة التمييز العنصري، وركزت تلك اللجنة على مكافحة الصور النمطية السلبية عن العرب، وأصبحت هذه المنظمة أكبر وأهم المنظمات العربية - الأمريكية على المستوى القومي، لكن بسبب التنافس بين جيمس زغبي وأبو رزق انشغل زغبي وركز منظمة جديدة هي «المعهد الأمريكي العربي» لتشجيع العرب الأمريكيين على دخول الانتخابات الأمريكية على جميع المستويات، واتاحت الصداقة القوية مع زغبي والرئيس الأمريكي بيل كلينتون بجانب التعاطف الأمريكي إلى حد ما مع الفلسطينيين، سبب الانتخابات فرصة للمنظمات العربية للتحشد عن قضاياهم عبر وسائل الإعلام الأمريكية بصورة أكبر.

كما ظهرت أيضاً في فترة التسعينيات منظمات إسلامية أمريكية خاصة بعد أن وصل عدد المسلمين إلى حوالي 8 ملايين مسلم من أهم المنظمات العربية والإسلامية حالياً. اللجنة الأمريكية - العربية لمكافحة التشهير التي ترأسها هالة مفصود، وتقدم في الحقوق العربية للأمريكيين من أصل عربي، وقامت أخيراً بالتعاون مع المنظمات الإسلامية الأمريكية بالتصدي لدول «العصاة» الأمريكية، لدى يسر، إلى الإسلام، وقامت حملة دعائية لنشر الإسلام، وإظهار العنصرية السلبية في الفيلم، وكذلك هناك المعهد العربي - الأمريكي الذي يرأسه جيمس زغبي لتشجيع العرب من أصل أمريكي على المشاركة في الحياة الأمريكية واستخدام الأصوات العربية للتأثير على الرشح لصالح القضايا العربية وهناك أيضاً مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية برئاسة نهاد عوض، الذي يتعامل لمكافحة التمييز ضد مسلمي الولايات المتحدة، ويحاول تقاطع بين المسلمين والأمريكيين.

وتركزت المنظمات العربية والإسلامية الأمريكية على أحوالهم وقضاياهم داخل الولايات المتحدة بشكل أكثر من القضايا العربية بشكل عام، ولا توجد رابطة كبيرة بين تلك المنظمات والدول الأم، كما لا يوجد تعاون أو تنسيق كبير بينهم، مما يجعل مسألة تشكيل لوبي عربي أو إسلامي داخل الولايات المتحدة ضمنية على عكس اللوبي اليهودي، دائم التنسيق والتجميع معاً، والتركيز على المصالح الإسرائيلية في المقام الأول.

ويرى الدكتور مأمون فندي - الذي انتقدي مجلس العلاقات المصرية الأمريكية وأستاذ العلوم السياسية بجامعة جورج تاون - أن مسألة تكوين لوبي مصري داخل الولايات المتحدة بدأت بتكوين مجلس العلاقات المصرية الأمريكية، وهناك اهتمام مصري بهذا المجلس، والدليل على ذلك أن الرئيس حسني مبارك بدأ جميع أعماله في أثناء زيارته إلى واشنطن بلفاء الجالية المصرية وأعضاء المجلس، أما بالنسبة لتكوين لوبي عربي فهذا أمر يحتاج إلى مزيد من التنسيق، وهناك منظمات عربية مختلفة، لكنها تحتاج إلى مزيد من التنسيق بينها ■

هل تم الاتفاق على خطوات محددة لدفع عملية السلام بين مصر والولايات المتحدة؟

لقد تم الاتفاق على مواصلة الاتصالات بين القاهرة وواشنطن، ويعتزم الرئيس مبارك إجراء عدة اتصالات في الفترة القادمة للضغط على الطرف على المسارات المختلفة، والتأكد من عدم توقف عملية السلام أو تجمدها، وإزالة ما هو عائق من عقبات، وستكون الاتصالات مع جميع الأطراف السورية والإسرائيلية والفلسطينية واللبنانية وعلى مستوى القمة.

هل سيكون هناك تنسيق مصري - أمريكي حول عدد من القضايا الأخرى غير عملية السلام؟

إن التنسيق الذي يتم بين مصر والولايات المتحدة يتركز حول عملية السلام، أما بالنسبة للموضوعات الإقليمية فلا يمكن القول إن هناك تنسيقاً حولها، لأن مصالح الولايات المتحدة في المنطقة لا تتطابق مع المصالح المصرية بالصورة، وهناك اختلاف في المصالح، وعندما يتم سؤالنا عن أشياء معينة نطرح سياساتنا وأدواتنا حولها، وأسباباً تخافنا لهذه السياسة، لكنها في النهاية لا تتغير من الاختلاف بين مواقفنا أو سياساتنا مع الولايات المتحدة، لأن المنظمات مختلفة، وكذلك المصالح، وقد شرحنا وجهة نظرها في أثناء زيارة الرئيس مبارك إلى الولايات المتحدة عن جميع الأوضاع في المنطقة، سواء بالنسبة للموقف في السودان أم أرائنا في كيفية التعامل مع المشكلة العراقية والسياسة الإيرانية بعد الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

هل مازال الموقف الأمريكي والخصا للمبادرة المصرية ، الليبية الخاصة بالسودان؟

أولا ليس من حق الولايات المتحدة أن تقلب أو ترفض المبادرة لأنها ليست معينة بها، والذي لا حق الرفض أو القبول هو الطرف السوداني، وحاليا الولايات المتحدة لم تعد تتحدث عن هذه المبادرة

لكن سالت هناك خلاصات حول المساورين بين القاهرة وواشنطن، خاصة بالنسبة لمسألة تقسيم السودان ورفض مصر لها؟

مصر ترفض هذا التقسيم وحاليا واشنطن لا تعمل على تقسيم السودان ولا تدفع في طريقه لأنها استوعبت المخاطر المحتملة للتقسيم

هل لمست أي تفسير في الموقف الأمريكي بالنسبة للعراق وشعور أكبر بعمادة الشعب العراقي خاصة بعد الانتقادات الدولية الأخيرة؟

يبدو أن الولايات المتحدة أصبحت أكثر تفهما لضرورة التخفيف من معاناة الشعب العراقي، ويعتقد أنه قد مضى وقت كاف على العقوبات ولم تؤد إلى إشعاع النظام أو إجباره على اتخاذ سياسة معينة، وإنما كل ما ترتب عليها هو مزيد من المعاناة للشعب العراقي

لكنك لم تشعشع بأن واشنطن على استعداد حاليا لتخفيف موقفها تجاه العراق؟

لا حتى الآن مع يستمعين لآرائنا لكنهم لم يغيروا مواقفهم

وماذا عن التمهيد الأمريكي لإسرائيل بعدم الضغط عليها في الموضوع النووي وهل تم التأكيد من وجود مثل هذا التمهيد من الإدارة الأمريكية الذي قدم في عهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو؟

الحقيقة إنه غير واضح بالضبط مدى



بساطة!

■ زيارة الرئيس مبارك إلى أمريكا والقمة الإفريقية - الأوروبية في القاهرة، والدور المصري في إنشاء الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية وبحركة عدم الانحياز، مجرد عناوين للمؤلة تلويهم تذكرهم أن مصر غير قسالة للتمهيش، وبورها لا يقبل القسمة على اثنين في هذه المنطقة

■ يستعد الوجهة عدى صدام حسين ليتبرأ القصب السادس عشر، بعد حصوله على أربع تسعات في الانتخابات البرلمانية كان الله في عون الشعب العراقي فالحصار الأمريكي امامهم وعدى يقصى وبقيت العائلة من ورائهم غير أن الجوع أرحم من الهوان!

■ الجدل الدستوري في شأن طبيعة قرارات مجلس الوزراء اللبناني هل في نافذة قبر صدرها أم تحتاج إلى توقيع رئيس الجمهورية؟ وهو ما يدكرنا بأهل إسيرة عندما ظل يجادلون في الملاكة تكبر أم إننا فاحشهم الأعداء الهزينة تبدد من الداخل عندما لا يعرف أول الأمر الأولويات، عموماً للبنان رب يصميه

■ نجحت منظمة أوبك في التوازن بين الضغوط والمصالح لتخسر دول الخليج 18 مليون دولار يومياً وتوفر لأمريكا نحو 15 مليون دولار يومياً، أي أن دول الخليج ستخسر 540 مليون دولار شهرياً، وستكسب أمريكا 450 مليوناً

■ اقترت جامعة الدول العربية نظاماً عربياً للإذاعة الفكر والية لغض الفزاعات العربية، ومن يقرأ الحقوى يكتشف أن هذه الآلية تزيد المشاكل ولا تحلها

■ كلما انفرجت العلاقات الأمريكية مع الأنظمة الثورية العربية تفكرت الراحل أدور السادات

■ سافلى مراسل أمريكي عن حرية الصحافة في مصر قلت له أقرأ هذه المجلة لتعرف

■ على عكس ما يحدث في العالم من اندماج الكيانات الصغرى أتوقع امهيار المؤسسات الإعلامية العربية الكبرى، وازدهار المؤسسات العشوائية الفاشلة تعبش على حساب الأولى

في هذا الشأن؟

وجهة نظرنا أننا نأمل في أن يكون هناك تحرك لانتا تعتبر أن إيران دولة أساسية في المنطقة، ونحن في الأصل علاقتنا معهم علاقة صداقة، وليس بيننا وبينهم أي نوع من المازعات، وهناك اختلافات فقط على بعض المراسمات والسياسات حول آمرون لا ثلاث لهم، أولها التدخل في الشؤون الداخلية للدول الإسلامية بدعوى وحدة الأمة، ونحن نرى أن هذا طرح خاطئ، ونقطة الخلاف الثانية حول تهديد الأمن القومي لبعض الدول العربية، ومنها مصر عن طريق مساعدة عناصر إرهابية في وقت ما ونرجو ألا تسمى إيران لفرض وجهة نظرنا بالضغط على الأقطار العربية المجاورة لها في الخليج، وأن تمتنع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية والإسلامية، لأن هذا لا يتفق مع الاستقرار المطلوب

هل ترى أن الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان سيضرب بأوراق الضغط السوري في المفاوضات مما يضعف موقف دمشق؟

انسحاب إسرائيل من أي أرض عربية لا يخسر بموقف سوري، وإنما المهم هو في السياسات التي ستتبعها إسرائيل فيما بعد، وماذا إسرائيل تنسحب من لبنان ونحن اتفق مع سوريا، لا تستطيع أن تعتبر سوريا طرفاً يمكن أن يحرك الأمور في اتجاه تمنة الجبهة في جنوب لبنان، والمشكلة هنا أن يعتقد البعض أنه بالانسحاب إسرائيل من لبنان ستكون قد تخلصت من جزء كبير من الصدام الذي تتعرض له ماحتالها للأراضي اللبنانية والمضائر البشرية العديدة التي تلحق بها، وإلّاك فقد لا يكونون متفهمين للتوصل إلى تسوية على المسار السوري

وماذا عن الحصار الفلسطيني.. وهل أطلقك الفلسطينيون على أي تقدم حدث في مفاوضات الوضع النهائي أم أن المفاوضات تجمد الآن لحجود المفاوضات فقط بدون إحراز أي تقدم يذكر؟

حتى الآن كنا في مرحلة يتعرف كل منهما من الآخر على مواقفه وأسانيده، ويتأكد من أن كل طرف يتقدم بشكل جيد موقف الطرف الآخر، ونأمل أن تستمر الجولة الحالية عن تقدم ملموس في مسائل محددة

لكن إذا لم يتم التوصل إلى نتائج مصادرة هل سيستمسك الجانب الفلسطيني بإعلان الدولة الفلسطينية في سبتمبر القادم؟ يبدو أن الفلسطينيين يمتنعون عن أمامهم خيارات متعددة، لكنهم لم يتحددوا بصيغة تهديد حول هذا الموضوع، لكنهم يتحذرون عن أن من حدهم أن ينفذوا الدولة الفلسطينية في الوقت الذي يرونه مناسباً



■ د. أسامة العاز

الإدارة الأمريكية

لم تغير موقفها

من العراق حتى الآن

الالتزام الأمريكي في هذا الشأن، ونحن لم نخرج بانطباع أن الولايات المتحدة أخذت على نفسها تعهداً قاطعاً وواضحاً من هذا القبيل هل أثرت موضوع السلاح النووي الإسرائيلي ومخاطره في الزيارة الأخيرة للرئيس مبارك إلى واشنطن، خاصة أنه سيتم مناقشة معاهدة حظر الانتشار النووي في 24 إبريل القادم في الأمم المتحدة؟

نحن نتحدث مع الإسرائيليين في هذا الموضوع، وهم الطرف المخاطب بشكل مباشر في هذا الموضوع وليس الولايات المتحدة

هل تناولت المحادثات المصرية - الأمريكية الأخيرة الموقف في إيران؟

الجانب الأمريكي يسلط باعتبار مصر دولة شرق أوسطية عن رأينا في توجيهات الحكومة الإيرانية في الحاضر والمستقبل القريب، وما إذا كان تغير الحكومة من شأنه أن يبدى الأمور وما وجهة النظر التي عرضتها مصر



■ مبارك يتفقد
أعمال القمة

التقى الشمال بالجنوب واختلط الأبيض بالأسود

وخرجت إفريقيا «صفر اليمين»

لو أن الإنجازات تحسب بالكلمات الرنانة والوعود المعسولة والإطراءات البلاغية لأمكن القول بلا تحفظ إن القمة الإفريقية - الأوروبية الأولى من نوعها، التي اجتمعت أعمالها في القاهرة قبل أيام قليلة، حققت نجاحاً هائلاً يفوق الوصف وكل التوقعات، ولو أن التجمع في حد ذاته تحول إلى هدف منشود، فكانت قمة القاهرة واحدة من أروع المظاهرات التي التقى فيها الشمال بالجنوب، وتعانق فيها الأبيض والأسود.

■ محمد حمدي، أماني الطويل، هاني بدر الدين، الهادي المكي

تحتل إلى غول بلتهم إمكاناتهم وهم الضعفاء في هذا الكوكب، ولذلك فقد تصادمت رغبات أبناء الجنوب وهي مشروعة على سبيل التعويض عن جرائم الماضي، مع شروط وإملاءات زعماء الشمال، وهي سياسات استعمارية قديمة في قوارير جديدة.

لقد صرح محمد إبراهيم صيفي - وزير خارجية جزر القمر - لـ «الأهرام العربي» بأن الأفارقة يحذرون الأمل في تجاوز مشكلة الدين بشكل ما، وأنه من الطبيعي أن يسهم الأوروبيون إيجابياً في حل مشكلة الدين، بعد أن مارسوا النهب المنظم للثروات الإفريقية عبر مئات السنين كما أسهمت السياسات الأوروبية خلال الحرب الباردة في زيادة الإنفاق العسكري الإفريقي بما يفوق قدرة اقتصاد الدول الإفريقية على تحملها.

وكه لسلعة خزائن الغرب ويهجر الرجل المذهب سالم أحمد سالم - الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية - من الموقف، فقله إن قمة القاهرة لا بد أن تكون نواة في التعاون فيما القارتين الإفريقية والأوروبية، خصوصاً فيما يتعلق بمشكلات القارة السمراء، وعاد الرجل ليتراجع عن أماله بعد الاجتماع الصحافي بين الجانبين الأوروبي والإفريقي شعبة لقاء القمة ليجسد مشكلة الدين، ويعتبر أنه لا نهضة لاقتصاديات إفريقيا إلا بتسوية مشكلة الدين الاجتماع العاشر بين الأفارقة والأوروبيين انسحب منه الوزراء الأفارقة بعد أن واجهوا اللاداء الأوروبية في أنه لا إسقاط للدين ولا للقوة دورياً ولا البيات مسجدة للتعاون بين القارتين، اكتفاء بتشكال التعاون القائمة بين

مستقبلية مع الرجل الأسود ممثل القارة السمراء لكن زعماء الشمال لم يعضروا هذه المرة في ملايس - الفايكنجز - غزاة بحر الشمال، أو في ملايس الأوروبية المستعمر في القرن الماضي، لكنهم جاؤوا في شكل أكثر تحضرًا وشيكة، لكن إذا كانت الأتيا، قد تغيرت والوسائل تبدلت، والأسلحة تطورت، إلا أن المبدأ والمنهج والهدف جميعاً يبدو واحداً.

فقد جاء الرجل الأبيض هذه المرة أيضاً، رغم امتعاض واستياء، ومقاومة أبناء الجنوب، حاملًا شروطه الخاصة للشراكة المستهدفة، جاء ليملي رغباته ومطالبه على أبناء الجنوب إذا هم أرادوا أن يحصلوا على مساعدات وينضموا إلى منظومة العملة قبل أن يفوتهم القطار مرة أخرى، وراح ممثل دول الشمال يتحدثون عن أهداف سياسية في الرمي الإفريقي على رأسها قسمايا الديمقراطية وحقوق الإنسان، وقبول الآخر والتزاهات العسكرية، ويضفي خطاً جسيماً من يشكك في بطل هذه الأهداف وبريقها وأهميتها لكل من يعيش على وجه الكرة الأرضية.

لكن أبناء الجنوب كانوا ينظرهم إلى أشياء أخرى كانوا يبحثون عن قرارات عاجلة وبرامج عملية ومزكدة تغطي ميونهم التي تجاوزت 350 مليار دولار لتقضم الجانب الأعظم من الدخل القومي الإفريقي وتقضي في العهد على برامج الإصلاح الاجتماعي والبرامج الصحية والتعليمية فضلاً عن جهود الإصلاح الاقتصادي.

أبناء الجنوب كانوا يبحثون عن إصلاحات هيكلية وتوزيع أكثر عدلاً للثروات، وأسعار عادية لموادهم

عند هذا التكوين جاءت المظاهرة الأوروبية - الإفريقية - التي احتضنتها القاهرة بكل حب وترحاب وتنظيم دقيق لها كل عوامل النجاح - راتعة في مشهدها وفكرتها، فهي مقدمة جادة للصالح بين أبناء القارة السمراء الذين عرفوا الذل والهوان على أيدي جيوش القارة البيضاء، وهي أيضاً محاولة للتشيان بين من استمعوا واغتصموا خبرات القارة البكر ونظراتهم الذين ففقدوا الكثير، ولأنهم قطار التقدم، وباتوا في تعلف سميح يعود بهماضهم إلى قرون عديدة.

من هذا المنطلق فإن قمة القاهرة جاءت أيضاً قبة في فكرتها وفي أهدافها، من جانب أبناء القارة السمراء - الذين تدفق زعمائهم على القاهرة على أمل تصويبي شيء، مما مضى، والحصول على برامج عملية تخفف عنهم عبء الفقر والدين والمرض والتخلف، جاؤوا يفتعن الدفاتر القديمة على أمل إغلاقها مهاتياً بعد أن يحصلوا على ينتزعوا حقوقاً سلبت منهم في مراحل تاريخية عديدة، وعلى الجانب الآخر ويضض راضية ويقلب وعقل معنوحين أيضاً جاء زعماء رؤساء القارة البيضاء إلى المؤتمر ذاته بحثاً عن شراكة





أوروبا أشهت لأزمات تعسفية في مواجهة الإفارقة

القادة الإفارقة حاولوا قدر جهودهم الحصول على أقصى ما يستطيعون من أوروبا، وقدموا مبرراتهم المعقدة من النهب الاستعماري المنظم الذي تعرضت له بلادهم، وقدم القادة الإفارقة خطة عمل ورغبات متكاملة، إلا أن قراءة متأنية في البيان الختامي للقاء وخطة العمل التي صاحبتها تؤكد أن الإفارقة تقريباً لم يحصلوا إلا على وعود معسولة وكلمات براقة بالعمل على دعم وتمكين وتقوية ومساندة المواقف الإفريقية الهادئة إلى الإصلاح الاقتصادي، وتخفيف أعباء الديون، إلا أن جميع وثائق المؤتمر لم تتضمن كلمة واحدة عن خطة عملية لإسقاط الديون أو مساعدة الدول الإفريقية، وبالتالي فإن الرجل الأبيض لم يتقدم في فرض شروطه أو إعلاء شأنها، وتحلى ذلك في الضغوط التي مارسها بريطانيا على رئيس زيمبابوي روبرت موباسي والحملة الغربية الشمراء، ضد بسبب مواقف داخلية في بلاده، وأيضاً تجلت الحقائق في حملة امتعاض الأوروبية ضد الرحيم الليبي معمر القذافي الذي ألقى بأوراق بوصوح، وصراخاً في مواجهة المواقف الأوروبية ولم يتقدم في انتقادها بحرف وأغضب ذلك الأوروبيين رغم أنهم قوم ديمقراطيون أو هكذا يزعمون، ليس هذا فحسب، لكن هولندا وألمانيا اعترضتا على إدراج بند يطالب إسرائيل بالتخلص من الأسلحة النووية لإحلال منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، وبالتالي فإنه ليس من المبالغة في شيء القول إنه رغم النجاح الظاهري الرائع للقاء والأصوات، والعدسات والفلashes واللبانات الرنانة والوعود الإنسانية، إلا أن الإفارقة خرجوا تقريباً من هذا المؤتمر «صفر اليدين» ■

هولندا وألمانيا رفضتا مطالبة إسرائيل بالتخلص من الأسلحة النووية

صراخ القذافي أثار امتعاضاً أوروبياً

لداخ الضرائب الأوروبى إسقاط الديون الإفريقية؟
ورغم ذلك فقد عقدت قمة القاهرة في مشهد رائع، والتقى زعماء الشمال بقيادة الجنوب، وقراءة أخرى في هذا المشهد المثير، تؤكد أن

القارتين على أسس ثنائية، وقالت مصادر رفيعة المستوى إن وزير خارجية بريطانيا روي كوك قال لنظرائه الإفارقة إن صندوق النقد الدولي هو الجهة المنوط بها إسقاط الديون الإفريقية. بينما قالت وزيرة خارجية النمسا، كيف ابر





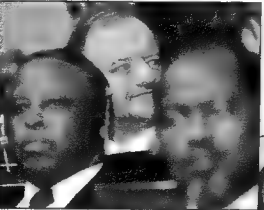
■ مفعد موجابي شاعرا في الجلسة الثانية احتجاجا على الحملة الأوروبية ضد



■ سولانا مدافع بـهـدمه لـلـاقتصاد



■ جوار هامس بين شيراك ورئيس المفوضية الأوروبية وببسيما ملك المغرب



■ كوك يتألم المؤتمر مع قادة إفريقيا

على هامش المؤتمر

■ رفض وزير الخارجية الإنجليزي زويبي كوك الإذلاء بأي أحاديث للصحافة خلال مؤتمر القمة الأوروبية - الأوروبية كما رفض حتى مجرد أن تتخطى الكاسيات أي لقطات، مسئول بالسفارة البريطانية في القاهرة. ذلك قائلا إن الوزير لا يهتم سوى بالإعلام البريطاني خاصة إذاعة الـ بي بي سي والتي يحرص على أن يخصصها بأحداث خاصة

■ وزيرة خارجية النمسا سبيتا فالنر حرصت على مصافحة نظرائها الأفارقة بعدما انصرف عنها نظرائها الأوروبيين. وبإستراتيجية هائلة لم تشاركها خلال القمة والاجتماعات الوزارية التحضيرية، عقدت الوزيرة مؤتمرا صحفيا وهو الأمر الذي لم يصطلح أي من نظرائها الأوروبيين الذين استقروا سطر وغضب المصممين

■ عقب انتهاء اجتماع وزراء الخارجية التحضيرية لقمة يوم الأحد الماضي، وقف عمرو موسى وزير الخارجية المصري ينظر بطيرة السوداني مصطفى عثمان إسماعيل الذي كان يذلي مصديح لإحدى القوات العسكرية ويعد انتهائه من التسجيل موجي بالبوريس موسى في انتظاره، متصافحا وجلسا على أفراد قفارية نصف ساعة لبحث ترتيبات القمة وأخر تطورات المشكلة السودانية

■ الرئيس الفرنسي جاك شيراك شكر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في لقاء، ثنائي على تحيته بالفرنسية ملاحظة في أثناء الجلسة الثانية من أعمال القمة والتي تناولت الأصناف الاقتصادية والاجتماعية في القمة حديث بوتفليقة بالفرنسية قد يثير أزمة داخل الحرائر

■ حرص وزير الخارجية المغربي محمد بن عيسى على إدارة أكثر من حديث ودعى مع الصحفيين المصريين في قاعة المركز الصحفي بمركز المؤتمرات وذلك في أثناء تناول الوزير لقطعتي جانيته «جلاك هورست» ■

أوروبا وإفريقيا.. من الاستعمار إلى الشراكة

في عام 1885 شهدت العاصمة الألمانية برلين مؤتمرا حاشدا حضره كل الزعماء الأوروبيين لبحث توزيع الدول الإفريقية بين المستعمرين البيض، وبعد أكثر من مائة عام تشهد القاهرة مؤتمرا هو الآخر من نوعه بين المستعمرين ومستعمرات القديسة لكن اليوم لم يكن شبيها بالبارحة. وليس مناسبة لإعادة توزيع النفوذ أو فرصة للاعدادار عما فات، لكنه محاولة جادة لشراكة تقوم على المساواة، الشراكة كانت هي العنوان الرئيسي لقمة القاهرة الأوروبية - الإفريقية. ودون اعتذارات أو طلب تعويضات كما يفعل اليهود عادة، جلس القادة الأفارقة بعقل مفتوح، وقلب خال من كل ماضي، وإن بقيت بعض المشاكل عالقة لم تغلق كل الجهود في المستقبل، خاصة المدوية الإفريقية التي وصلت إلى 239 مليار دولار، وهو رقم غير مسبوق كما قال الرئيس حسني مبارك، واعتبرها كل الرؤساء والمسؤولين الأفارقة حجر عثرة في وجه أية شراكة حقيقية لأن دون وضع حل حاسم لهذه القضية تبقى كل جهود التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية كالرشية في مهب الريح

لذلك لم يكن غريبا أن تكون قضية المدوية هي القضية الرئيسية في الجلسات الرسمية واللقاءات الثنائية والجماعية التشاورية التي كانت أكبر أهمية من الجلسات الرسمية، وفي هذا الصدد يكشف تقرير للأمين العام للأمم المتحدة عن أن المدوية الإفريقية بلغت في نهاية العام الماضي 350 مليار دولار، 45/ منها لمصادر ثنائية رسمية، 30/ و25/ لمصادر رسمية متعددة الأطراف، 25/ لمقترضين تجاريين وتحققا خدمة الدين إلى 86.3 مليار دولار سنويا من إجمالي 142.3 مليار دولار، هي إجمالي الدخل المتولد من صادرات إفريقيا، التي لا تتعد سوى 25.4 مليار دولار سنويا من خدمة أعباء الدين، هي حين يضاف 60.9 مليار دولار سنويا إلى الدين الأصلي باعتبارها مخزونات مشاركة

ولعل القضية الثانية من حيث الأهمية خلال القمة كانت الرغبة الإفريقية في مساعدة أوروبية فاعلة لاهتواء النزاعات المسلحة في القارة. وأدت هذه النزاعات إلى زيادة الإنفاق العسكري لدول القارة لمواجهة 30 حربا ودية منذ عام 1970 حتى الآن. بينما شهد عام 96 نشوب نزاعات مسلحة في 14 دولة إفريقية أسفرت عن تشريد ثمانية ملايين شخص

وكان طبيعيا أن تخلف هذه النزاعات حالة من الفقر والمجاعة، وملايين اللاجئين وانتشار الأمراض الراضية في معظم دول القارة وتراجع التنمية، وتدهور الاقتصاد ويرى تقرير الأمين العام للأمم المتحدة أن الحرب الباردة بين موسكو وواشنطن كانت سببا في معظم هذه النزاعات، ثم أصبح سيطرة السلاح والمال معون في الثروات الإفريقية سببا في اشتعالها ■



أوسكار !!

تشمل فقط المانحين للجائزة، فعلى الأرجح أنهم لو خرجوا على التقاليد الزمرية، فإن أهل الفن أو الأدب أو الفكر صعب الحالة سوف ينتفضون غضباً لأن المانحين لم يراعوا السن والمقام، النتيجة في النهاية فقدان الثقة في الجوائز، وتظهر لنا نخبة يكرم بعضها البعض، ويجلس الشباب والموهوبون على ناصية الطريق يلمنون الزمن أو يدخلون الصف لعل وعسى يوماً يكونون من طائفة المحظوظين.

الفنان بالأكسار من أفضل إخراج كان سام مينديس عن فيلم «الجمال الأمريكي» الذي حاز على جائزة أحسن فيلم، والسيد مينديس ليس أمريكياً وإنما بريطاني، كما أنه لم يكن أبداً مغرباً سينمائياً وإنما مخرج مصري، وفوق ذلك فإن سنه 34 عاماً، ومع ذلك فقد قدر كل الموانع وبما لم يقل أحد إن ينتمي إلى جنسية أخرى، أو إلى نوصية أخرى من الفن، أو حتى اصنع بصفر سنه وقلة حيلته، فقد قوم فيلمه وإخراجه حسب جدارتهما الفنية، وقد يقول قائل إن رجلنا قبل وبعد كل شيء ينتمي إلى الثقافة الأنجلوساكسونية، وأن المسرح ليس بعيداً جداً عن السينما، كما أن بريطانيا وأمريكا أعضاء في حلف الأطلسي، ومن ثم فليس مستغرباً أن يفوز بالمانحة.

ولكن الحقيقة تقول أكثر من ذلك، فالأكسار لم تعط لفخر مخرجين بريطانيين، بل حصل عليها مخرجون من دول أخرى، كما أن دولاً كثيرة تنتمي إلى ثقافات مشتركة لم يصعد أن استقطعت واحدة منها مخرجاً ينتمي لدولة أخرى لا لكي يخرج فيلماً لديها بل يفوز بالجائزة كذلك، أهل الفن في الدول العربية مثلاً من أكثر من يتحدثن عن الموهبة كثيراً، ولهم كل الحق في ذلك فبدون السوق العربية الثقافية واللغوية لما حصلوا على أجورهم أبداً، ولكن هل من المنصور استقدام مخرج سوري أو جزائري أو تونسي لإخراج فيلم مصري بل بعد ذلك يحصل على الجائزة في مهرجانات السينما المصرية، وهل العكس ممكن في دول عربية أخرى، فالثقافة والحضارة واحدة والكل أعضاء في جامعة الدول العربية واتفاقية الدفاع العربي المشترك.

للأسف فإن ذلك لم يحدث، أو حدث في القليل النادر، ولعل ذلك يشكل الفارق بين هوليوود أمريكا وهوليوود العرب، أو بين أمريكا في العموم وبقية العالم، فأمريكا لا تدعبل إلى العالم فقط ولكنها تجده إليها، وسبق على هذه الصلصة أن كتبت عن الهنود والصينيين الذين يسيرطرون على صناعة التكنولوجيا الأمريكية، ويقدم ما أرسلت من الهامبورجر استقبلت التاكسي المكسيكي والكناري الهندي والسوريش الياباني والشيش كواب الشرق الأوسط، ومخرجين وفنانين في مجالات ذات، أما في بقية العالم فإن الأخذ والعطاء لا يزال معدوماً للغاية حتى عندما ينتمي الجميع لثقافة ولغة واحدة، وفيها عدة لفيلم الأمريكي فإن أفلام الدول الأخرى عادة ما تعرض في أسواق خاصة بالأفلام «الأجنبية» أو في المهرجانات التي تنص

النقاد والمتخصصين، جوائز الأكسار إذن كان فيها ما هو أكثر من الأفلام التي تازن، وبما تظاهر التي قد تبهر ضماض القلوب، وبالتالي لنا في العالم العربي تطرح دروساً بالغة الأهمية، فهل من مستطاب؟

شاهدت مع ملايين آخرين في الكرة الأرضية حلقة جوائز «الأكسار» التي تقدمها الأكاديمية الأمريكية للعلوم والفنون السينمائية، وأظن أن كثيرين بهرم المرعى المثير الذي لا يخلو عادة من تكافة وترقب إن يفوز ومن يخسر، ومراقبة ملامح وخطوات النجوم المفضلين، والنسبة للنساء وعلى الأرجح الرجال أيضاً، فإن ملاحظة النجمات وملايسهن فيما تكشف وفيما تغطي لابد أنها حظيت بشهقات الإعجاب أو الاستنكار أو كليهما معاً، أيا كان الأمر فإن جوائز «الأكسار» ليست ككل جوائز السينما في العالم، فقد حظيت بالمكانة الأولى من الاهتمام العالي حتى ولو لم تلق دعماً الاحترام الكافي من النقاد المحترفين الذين رأوا فيها ترييقاً لفن «هوليوود» الهابط والمزجر للهيمنة الأمريكية على العالم حتى ولو لقي الإقبال الشديد في باريس بنفس القدر الذي يلقاه في بكين أو نيودلهي.

مشاهدتي للحفل على أي الأحوال لم تختلف كثيراً عن بقية شعوب العالم، فقد استعجت بنفشات بيلي كريستال، وسعدت بطريقة تقديم جاك نيكلسون لصديقه وارين بيتي، ورأيت الأفلام الفائزة فربما يتاح وقت في قادم الأيام لمشاهدتها، واستعجت بالله كثيراً عندما شاهدت بعض النجمات اللاتي لم تكن ملايسهن بالشمسة الكثيفة، كما تمجبت أكثر كيف يحدث في دولة غنية مثل الولايات المتحدة ألا تجد ضامها ما يكفي من القود لشراء قماش بستر البدن، ولم أفهم لماذا اختصت نساء أمريكا الطهر بالتحديد لإبقائه عارياً تماماً، ولكن الحفل بعيداً عن الشكل كان فيها ما هو أكثر من الإبهار، والاستعراض للنجوم والنجمات، والاحتفاء والاحتفال بالفن السامع، وتقاليد هوليوود في إبراز الملوك والموهوبين.

لقد نظرت كثيراً أن تكون الممثلة بيلاري سوانك بجائزة أحسن ممثلة، فلم أسمع بها من قبل، وبدا لي أن معايير الجمال لا تنطبق كثيراً عليها، وما عرضت في شكورها للأكاديمية أن فيلمها لم يكن من ذلك النوع الذي حظي بنجاح ساحق، بل إن عملوا فيه لم يتلقوا أجورهم عنه ما يفهم معه أنه من النوع التجريبي الذي تمسح له مجموعة من الموهوبين وبعد ذلك يدخلون به السوق الفنية، مع هذا فإن الأكاديمية لم تجد أية غشاسة في منحةها للجائزة، ولم يكن هناك عيب في أن تأتي ممثلة، أو ممثل في حالات أخرى، لكن تقف من الصفوف الخلفية حتى تصل إلى مقدمة الصف وتحصل على أشهر جائزة عالمية، ولم يقل أحد إنه ينبغي عليها الانتظار حتى تحصل على النصح الكافي، أو كيف تقدم إلى المانهزة أصلاً وتنافس فناناً لها أقدام واسعة في الفن مثل ميريل ستريب أو أنيتا بينينج، فهما كانت قيمة هذه أو تلك فإن سوق المنافسة لا تعترف كثيراً بالخاص، أو بالسمن، أو بسابقة الأعمال، أو بالافضل على الفن السينمائي، فكل ذلك لا يهم وإنما الذي يهم حقاً هو أنه مادامت تفوقت عليهم سوانك فإنها تفوز بالجائزة.

تأمل عزيزي القارئ، أو أن الواقع حدثت في بلدان أخرى مثل بلادن، وكانت الجوائز موزعة للفن أو الأدب أو الكتاب، هنا فإن اللامات مصفوفة وأصاحب المنصب والواصلين لابد أن يكون لهم نصيب، وليس مسموحاً لأحد أن يثقي من المصروف الفنية أو من صفار السن، وإذا كان ذلك ضرورياً فإنه يمكن تخصيص جائزة خاصة للشباب لكي تدل على أن الفنان بها ينتمي إلى شريحة الأطفال، القضية في العادة لا



من طابق جبهة إلى نقطة الأخيرة

السلام يترنج

فوق جسر الخطر!

لم تكن قمة جنيف والنتائج التي انتهت إليها هي وحدها التي ضربت عملية السلام في مقتل خاصة على المسار السوري - الإسرائيلي لمقجعات تصريحات وزير الدفاع اللبناني عن الوجود العسكري السوري في لبنان ووضعه بعد الانسحاب المفترض للقوات الإسرائيلية من الجنوب اللبناني لتصب مزيداً من الزيت على النار المتاجرة بالفعل وهي تصريحات تعكس بشكل أو بآخر تصعيداً عسكرياً وتوتراً بالغاً في ظل أجواء عملية بالغيوم.. بين أطراف التفاوض، ورغم النفي السوري السريع وتصل الحكومة اللبنانية من تلك التصريحات إلا أنها تعبر بشكل لا يحتمل اللبس عن طبيعة الموقف الراهن الذي يضع عملية السلام برمتها فوق جسر الخطر خاصة مع الغموض الذي يحيط بالخطة الإسرائيلية للانسحاب من الجنوب اللبناني حتى دون التوصل إلى ترتيبات أمنية مع لبنان أو سوريا. فهل ترحل إسرائيل هكذا بكل كرم وأريحية من الجنوب دون أن تطبق سياسة الأرض المحروقة وتدمر الأخضر واليابس وقوات المقاومة والوجود العسكري السوري في لبنان لضمان أمنها وسلامة سكان المستعمرات الشمالية؟! أغلب الظن أن ذلك ليس مستبعداً وإليام وحدها ستجيب عن هذا السؤال وقبل ذلك تفتح «الإهرام العربي» هذا الملف في محاولة لاستشراف المستقبل.

سياسة حافة الهاوية تقود المنطقة إلى انفجار محتمل

أثارت تصريحات وزير الدفاع اللبناني غازي زعتر عن احتمال انتشار الجيش السوري في جنوبي لبنان، بعد انسحاب إسرائيل، ذعراً في تل أبيب التي ستكون وفقاً لتصريح زعتر مما يجعل تل أبيب في المدى المباشر للصواريخ السورية من الجنوب، ولم يقلل من ذلك الذعر رد الفعل الغاضب، بلسان وزير الخارجية السورية فاروق الشرع، الذي انتقد هذه التصريحات بشدة، مؤكداً على خيار السلام لدى سوريا رغم فشل القمة بين الرئيسين الأمريكي بيل كلينتون والسوري حافظ الأسد في جنيف.

■ بيروت، غسان مكيمل

الولايات المتحدة غير متعمسة بالمرّة لانسحاب أحادي الجانب من جنوب لبنان، و هي وإن كانت تتعارض شن العمليات العسكرية على الجيش الإسرائيلي في الجنوب، إلا أنها تريد أن تكون مسألة الجنوب إحدى المسائل الدافعة باتجاه حل سوري - إسرائيلي كامل، لا أن تنحصر إلى نقطة انفجار كبير بين الدولتين، تتطير شطابها في انهاء المنطقة، مما قد يوجب ضربة حليفية إلى المصالح والسياسات الأمريكية فيها وعلى الرغم من أن إيهود باراك يقضي بحسب تقديرات دبلوماسية غربية، من انتكاسة سياسية في حال عدم قدرته على تنفيذ وعده بالانسحاب، وإخراج الجيش الإسرائيلي من المستنقع الخطير في لبنان، إلا أنه يخشى من مشكلة أصعب تتمثل في أحد احتماليين، إما جعل المناطق الشمالية في إسرائيل تحت رحمة العصابات والصواريخ من جانب منظمات المقاومة اللبنانية والفلسطينية، وإما اضطراب إسرائيل إلى شن عمليات واسعة ضد لبنان والوجود السوري فيه وربما مواقع داخل سوريا

وفي حالة الاحتمال الأول، فإن هذا يعني وضع أكثر من سيمصاة ألف إسرائيلي في منطقة بالغة الأهمية لإسرائيل سياحياً وصناعياً وزراعياً، تحت الحصار، مما يعني عملياً تدمير المستقبل السياسي لباراك، وضرب هيبة إسرائيل والعودة للصراع العربي - الإسرائيلي حوالي العشرين عاماً إلى الوراء، أما الاحتمال الثاني، فهو أن العملية الواسعة رداً على نشاطات المقاومة من الجنوب، فإنه غير مضمون النتائج، خصوصاً أنه منذ عام 1978 سمة الاجتياح الواسع الإسرائيلي الأول للجنوب، فإن كل رؤساء إسرائيل اختبروا هذا الاحتمال وفشلوا فيه، وحتى إن بعضهم انتهت حياته السياسية في عملية عسكرية كبيرة في لبنان، مثل

دون اتفاق، ويرغم أن الجهات الدبلوماسية وتحديداً الغربية، أبلغت الحكومة اللبنانية باراك بأن إيهود باراك جاء في تمهده بالانسحاب، إلا أن مؤشرات جديدة أظهرت إمكانية تأجيل الانسحاب، أو على الأقل القيام بالانسحاب غير كامل، تحت عنوان مراعاة الظروف الأمنية

وذكر مصدر سياسي في بيروت بما كان أعلنه باراك مراراً من أنه يعد بالانسحاب قبل الصباح من يوليو، إلا أنه في حال عدم تمكنه من تنفيذ هذا الوعد فإنه لن يرى نفسه من المافدة وإشراح المصدر لن ما كانت قد أوردته وسائل إعلام إسرائيلية بأن الجيش الإسرائيلي لن ينسحب بالكامل من لبنان، بل سيبقى على عدد من المواقع، بذريعة الضرورات الأمنية، على بعد مئات من الأمتار داخل الأراضي اللبنانية، مضيفاً إن ذلك قد يبدو بداية انسحاب كامل تقريباً، وسيخلف حالة نهمل من غير المبرر استئناف التوتر والحرب من أجل مواقع محدودة، خصوصاً بعد أن أبدت إسرائيل نيتها بالانسحاب الكامل باتفاق

وكانت الولايات المتحدة وبحسب مصادر دبلوماسية غربية، قد أبلغت إسرائيل بصورة الانسحاب الكامل من الجنوب، في حال قررت الانسحاب حتى لا يكون هناك أي مبرر لاستمرار عمليات المقاومة اللبنانية ضد إسرائيل، وبالتالي فتح المجال أمام انفجار كبير في المنطقة بعد خطوة الانسحاب غير الكامل إلا أن المصادر أشارت إلى أن ما ترعب فيه واشنطن هو استئناف المفاوضات والصهي إلى التوصل إلى اتفاق إسرائيلي - سوري بشأن لبنان، ويشان نقاش الصراع والخلاف الأخرى

ويعبر أ. الدكتور غسان سلامة سقذ العلوم السياسية والتخبير في شؤون الصراع العربي - الإسرائيلي الدكتور غسان سلامة، عن اعتقاده بأن

و تصريحات الوزير زعتر، أصافت سبباً جديداً للقلق وحتى التردد الإسرائيلي في تنفيذ الانسحاب من جانب واحد، من دون اتفاق، وسواء كان هذا التصريح يهبر عن تطور محتمل أم لا، لابد أنه وصل إلى مسامع الرأي العام في إسرائيل، وأثار مخاوف حقيقية

وكانت مواقف وتحليلات قد أشارت إلى أنه في حالة حدوث انسحاب أحادي الجانب أي من دون اتفاق، فإن هناك احتمالات لاستمرار العمليات ضد إسرائيل، وأيضاً احتمالات لقيام مجتمعات فلسطينية والفصحة للعمليات السلمية بنشاطات عسكرية من الحدود الجنوبية للبنان باتجاه القواعد والمستوطنات الإسرائيلية في منطقة الجليل

وهي كلها مؤشرات وعوامل لابد أن تزيد من التوتر المتصاعد أصلاً، في ظل جمود المسار السوري في المفاوضات، لأن تآزمه الشديد عقب فشل مفاوضات شبيروتاين، وفشل قمة جنيف، برغم مؤشرات محدودة على احتمال العودة لاستئناف المفاوضات، منها الإعلان المصري عن محاولة القيام بسباق في هذا المجال، والكلام من كل من واشنطن ودمشق وتل أبيب، بأنه في الإمكان استئناف المفاوضات لكن بشروط ومسايز من اجراء، التوتر مصور أصوات في لبنان تشقّد السوريون علانية، وحتى تدعو إلى إعادة انتشار القوات السورية في الأراضي اللبنانية تحديداً إلى منطقة البقاع، بحسب اتفاق الطائف، الذي أنهى الحرب الأهلية اللبنانية

وعلى الرغم من التكتيدات الإسرائيلية المتكررة بأن الانسحاب سيتم قبل الصباح من يوليو المقبل «الذكرى السمية الأولى لوصول إيهود باراك إلى رئاسة الوزراء» في إسرائيل، سواء باتفاق أم من

الجلولان ليست ضمانة للأمن

سيناريو الرعب

المبادل بين طرفي

التفاوض



■ الجنوب اللبناني سيظل مشكلة إسرائيل الأمنية

نشرت صحيفة «معاريف» أخيراً كاريكاتيراً يصور باراك، وهو في الوضع طائر في الجو، ليصطدم رأسه متعمداً في عمود اسمتي كتب عليه «المفاوضات»، ولسان حال رئيس الوزراء الإسرائيلي يقول: قررت الدخول بجذية في بواطن الأمور. الكاريكاتير يعكس رغبة باراك في التوصل إلى اتفاق سلام مع سوريا قبل الخروج من لبنان في الموعد الذي حدده وهو يوليو القادم.. هذا رغم ما يعترى المسار السوري من عقبات وعثرات حالت حتى الآن دون انتزاع الرؤية النهائية بشأن التوصل إلى اتفاق سوري - إسرائيلي في المدى القريب.

■ غزوة محمد أمين المصري

دبلوماسية على مستوى الأمم المتحدة والعالم والمنطقة من أجل تأمين عطاء دبلوماسي وسياسي لئلا هذا الاحتمال «أي الحرب المحدودة ضد لبنان» وحد سوريا في لبنان، مما يشكل عنصراً ضامطاً على دمشق وكانت مصادر الإدارة الأمريكية قد تحدثت في الأيام القليلة الماضية عن مثل هذا الاحتمال. إلا أن المصادر الدبلوماسية العربية استبعدت إلى أبعد الحدود إمكانية تجدد سيناريو حرب عام 1982. أساساً بسبب تغير الظروف، كما أنها استبعدت إمكانية أن يتراجع الرئيس حافظ الأسد و لو قيد أنملة أمام هذه الضغوط في ظروف سوريا والمنطقة الحالية، إذ يمكن أن يكون التفتت وراء الموقف القوي، هو المآل في حالة تصادم الضغوط وهو ما يمكن أن يجعل التدخل الأمريكي المعادل احتمالاً حقيقياً لتجنب تطورات سياسية وعسكرية تؤثر سلباً في ظروف بلدان مجاورة، بعضها وثيق الصلة بالسياسات الأمريكية. لكن احتمال المواجهة العسكرية يبدو قوياً في وقت تتصاعد فيه لغة الحرب والهجمات التصعيدية. وربما أدت سياسات حافة الهاوية التي تبناها مختلف الأطراف إلى انفجار غير محسوب، خصوصاً أن هذه الأطراف اقتربت في الأسابيع الأخيرة من لحظة الحقيقة أو لحظة القرار الذي لا بد منه، وهذا ما يثير لبنان والمنطقة بصوف حار حقيقي، يمد خط الأوراق. وقد يغير من قوانين اللعبة جذرياً ■

ملاحم بيحس وشعمون بيرير وكانت تحليلات عديدة أشارت إلى احتمال أن تكون عملية عسكرية واسعة ضرورية من أجل إعساده ترتيب الأوراق، وإقناع جميع الأطراف، وتعميد الولايات المتحدة بالحاجة التوصل سريعاً إلى حل سلمي شامل وما يزيد من هذا الاحتمال أن إيهود باراك أمضى السنوات العشر الماضية، وتحمداً قبل وصوله إلى رئاسة الوزراء في دراسة الحرب ضد العراق، وأخيراً الحرب ضد يوغوسلافيا، على أساس إمكانية شن حرب بوسائل متطورة للغاية من دون خسائر تذكر وهذا لا يلغي احتمال الحرب المدمرة المحددة بحدود لبنان، التي قد تستهدف الجيش السوري في لبنان، على خلفية أن دمشق سوف تتجنب في هذه الحالة توسيع الصراع لتشمل أراضيها والعمق الإسرائيلي. ويحسب مصادر دبلوماسية عربية في لبنان، فإن مثل هذه الحرب قد تستهدف بحسب الاعتقاد الإسرائيلي زعزعة الهيبة السورية في لبنان، وإطلاق القوى المعادية للوجود السوري، وفرض تدخل عربي ودولي، كما جرى في عام 1982، لإيجاد حل عربي ودولي للبنان، وللوجود السوري فيه، و أساساً نقل الوجود السوري في لبنان من حالة سياسة هجومية إلى حالة الدفاع وحتى الحصار. وترى المصادر الدبلوماسية العربية أن إسرائيل قد تعتمد في خلال الأسابيع المقبلة إلى شن حملة



أجبرت علماء سوريا على تطوير صواريخ جديدة قادرة على منح الصواريخ السورية المدى التي تتطهه القيادة العليا في دمشق وبينت التقرير عن أحد خبراء الصواريخ سيبيريا في دمشق عبر هجوم سورى باستخدام صواريخ سام على النمو التالي سوريا نهاجم بقعة من صواريخ كزاس إيه 2إس. هذه المعلقة باتجاه عدة أهداف مهمة في إسرائيل هذا الهجوم يتسبب في رد بصواريخ الجيش في محاولة لإبادة الصواريخ السورية الراضية. ويقل أن تكون هناك إمكانية للتغلب على طائرات الجيش تقوم سوريا بإطلاق دفعة ثانية من الصواريخ الموجودة حولها وتقتل عدد من المدل من أجل إبادة أهداف استراتيجي عسكرية ومدينية. ونتيجة لهذا الهجوم، ستتمكن القيادة الثانية من الصواريخ السورية من إصابة أهدافها في إسرائيل بلا عراقيل تقريبا

كل ما سبق يتناقض بقرن كبير مع خطة دارك الإعلامية لإقناع الإسرائيليين بالتنازل عن الجولان مقابل عقد معاهدة سلام مع سوريا فقد كشف شيمون شيفر المحلل السياسي لصحيفة "يديوت" عن أن باراك وبعض القويين منه أعدوا وثيقة بعنوان "الأوراق الإعلامية للسلام مع سوريا والنزول من هضبة الجولان"، قام بإعداد الوثيقة إثنان من كبار الطاقم الاستخباري لباراك، وهما طلال زلبرشتاين، وموشيه جاجون ويترقبه مباشرة منه، قام الرجلان بوضع الخطة التي تتضمن سلسلة من الرسائل القابلة للاستيعاب والسياسة والقطعة التي تستسلم في وقت لاحق إلى التصديق باسم الحكومة والوزراء والنواب من إسرائيل واحدة.

وهو الوثيقة ومضمونها الإعلامي هو كالتالي "في عام 1967 لم تكن في هضبة الجولان، ولم يسمنا الأمر من انتصار سريع على الجيوش العربية وفي المقابل في عام 1973، وبمساعدة كانت الجولان تحت سيطرته، تمكن السوريين من الوصول إلى بحيرة طبريا والاستنتاج هو أن هضبة الجولان لا تشكل صمامة للامن وما نحتاجه إسرائيل ليس الأرض بل وسائل إظهار مكر متقدمة تدرج في إطار سلام مع سوريا"

ويشير شيفر إلى أن الإسرائيليين والسوريين على حد سواء، استطاعوا إنتاج التقرير الأخير لمجد جاني للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل أبيب التي خلصت إلى أن سوريا ملفسة على الأرض، ويقول المحلل الإسرائيلي أن التقرير وفر إعلامي باراك عدة حقائق أخيرة قد تحفز أمر النزول من الجولان، إضافة إلى مضمون الخطة المشار إليها



دارك

أما عن الاستغلال السوري لشل هذه التقارير الإسرائيلية عن قوته وحيش سوريا، فيقول شيمون شيفر الإسرائيليين تمكنوا من استغلال نصائحهم أيضا، حيث إن الرئيس الأسد درج على طرح حجة مضايقة في محادثاته على مدى سنوات مضايقة مع شخصيات أمريكية اسمهمو مطالب إسرائيل بالتربيتات الأمية. كي يضمن ألا يهاجمه السوريون بخطة عسكرية من جانب إسرائيل، ويشير إلى أن الرئيس السوري طلب من م حشدته لأمريكي اختيار إ سياسي صهيوني لإسرائيل، على أن يتسلل كل الوثائق عن الوسائل القتالية في سوريا وإسرائيل معاً ثم بعد ذلك تتم سياسة هذا السياسي المتفق عليه من يهدد من، نحن السوريين مهد إسرائيل أم العكس؟ ومن ينبغي له أن يخاف الآخر؟ هو مضمون الاستغلال السوري للتقارير الإسرائيلية عن ضعف الجيش السوري كما يراه شيمون شيفر

ويضيف المحلل السياسي الإسرائيلي إن وإصامي الحطة الإعلامية لباراك يستخدمون من جهتهم الرئيس السوري - التحكيم - كي يرهقوا للإسرائيليين على أن الاتفاق المنقوع مع دمشق يجب ألا يقض مصالحهم عبر أن يشير بتقد هذه الحطة الإعلامية لباراك، التي يحاول البدء بصورها الخروج باستنتاجات من "إسرائيل غول وسوريا فريم" ويوضح من مغبة الاستعصاف بقوة الجيش السوري، لأن هذا ليس حظرة تصاه ماء الثقة، وإنما ترمي إلى إلال سوريا. وهو ما سيكون له ردود فعل عكسية في دمشق وعلى هذه الخلفية يعتقد شيفر أن الطرفين السوري والإسرائيلي يستخدمان موارد القوى العسكرية في كل مرة في اتجاه معاكس وفق الحاجة المتغيرة ■

وثمة رأى إسرائيلي يقول إن تل أبيب تقهق أن تطهها لإحراز سلام شامل مع دول عربية موطة بالتوصل إلى اتفاق مع سوريا وأن رغبتها في تحقيق هذا الهدف تتجلى في استعدادها لدفع ضل إقليمي باهظ ويظهر هذا الرأى إلى إجماع الأطراف الثلاثة المشاركة في المفاوضات على المسار السوري - الإسرائيلي، وهي دمشق وتل أبيب وواشنطن في التأكيد على أن الفجوات تقلصت رغم أن الموقف لم يقترب بما فيه الكفاية إلى حد التوقيع على اتفاق. أو حتى استئناف المفاوضات، ويعتقد هذا الرأى أن تقليل الضغوط من الطرفين السوري والإسرائيلي ليس أمرا مستحيلا. وهو هنا يزعج بأن سوريا سربت أنباء أنها مستعدة في أن ترى خط الرابع من يونيو على أنه الخط الذي على طوله رابطت القوات عشية حرب يونيو وليس كخط حدودي وهي هذا - أي سوريا - توافق إسرائيل على أن يقوم خبراء من الدوائر برسم حرائط تستند إليها الحدود النهائية والرسالة المطلوب إبلاغها أنه من العكس التنازل في الخط الحدودي إلى درجة معينة

وعن التمسك الإسرائيلي بالسيطرة على بحيرة طبرية حيث توفر لإسرائيل حوالي 40٪ من مصادرها المائية، فإن المسألة لا تتعلق بقيمة أمنية إيهام مسألة تعلق بالأهمية التي ينسبها كل طرف لنفسيته من ربح ومن خسر في المفاوضات بدون النظر إلى مسألة الاتحار الاستراتيجي الكامن في إبرام اتفاق سلام وعلى هذه الخلفية يشير الرأى الإسرائيلي إلى أن قمة حنيف هي مجرد مرحلة من المفاوضات، وكانت ضرورية حتى لو لم تسفر عن نتائج فورية وإضافة إلى مجمل مزاعم هذا الرأى الإسرائيلي، فإن لقاء الأسد وكليتون ليس نهاية المطاف على الأمل وفقا للردود التي تصل إلى إسرائيل من سوريا، التي تنبأ بتطور متوقعة في الأسابيع القليلة القادمة

وسيدخل في الشق التفاوضي عامل نفسي يحاول الإسرائيليين تصديره إلى السوريين كيف: عبر تقارير عسكرية تزعم أن سوريا ضعيفة عسكريا، لدرجة قولها إن دمشق ملقاة على الأرض وتتساقط هذه التقارير "نادر" الهلأه وراء دمشق والتفاوض معها، وإذا تعلق في الجولان إذا كان السوريون غير قادرين على استعانتها؟ ويقول أحد التقارير إن سوريا دولة ضعيفة، لكنها عود خطير وثالث يشير إلى القدرات الصاروخية لسوريا وهكذا، وملغما التقارير مضمارية في المضمون، فهي مناقشة أيضا في الرسالة المطلوب إبلاغها

ويقل التقرير الأول إن سوريا مارالت تحكك على تطوير قدراتها الصاروخية للتغلب على التفوق الجوي والعسكري الإسرائيلي، مستعينة بالمحالف التكنولوجي مع دول مثل باكستان وإيران وكوريا الشمالية

ويزعم التقرير أن سوريا تتعهد عن السلام في الوقت الذي لم تكف فيه عن الاستعداد للحرب، ويشير إلى أن الصور الجوية تكشف القباب هي حقيقة أن سوريا لا تكتفي بنشر صواريخ سكود، التي اخترعتها في سوريا الشمالية، وإنما تتسخط في القوة ذاتها في تطوير صواريخ أكثر دقة وقوة تدميرية ويتوقع أن تكون سوريا في فترة قريبة قادرة على نشر منظومة صواريخ تستطيع التهور، من منظومة صواريخ الجيش الإسرائيلي ويستطرد التقرير الإسرائيلي قائلا أن مركز شبكة التطوير التدميرية هذه يقع على بعد كيلومترات حوب شرق مدينة حمص في مركز توجد فيه منشأة مشغورة جدا لأخبار الصواريخ ووحدة سلاح دروز - أرض وموقع لتدريب طواقم الصواريخ، ومخابر، لدروس كيميائية ومركز قيادة يفتقر إلى تشذ فيه أوامر إطلاق الصواريخ ضد إسرائيل

ويعتقد التقرير أن إدراك الجيش السوري بأنه غير قادر على ضمان التفوق الجوي حتى في داخل منطقتة، دفعه إلى نشر وحدات صاروخية على مساحة كبيرة من الحدود مع إسرائيل، وأيس السبب في ذلك هو ضعف سلاح الدوز السوري المزمين بطائرات الروسية المتقادمة وهذا يعني أن صواريخ مثل "سكودس"، القادرة على الوصول إلى أي نقطة في داخل إسرائيل تقريبا عندما تكون موضوعة بجانب هضبة الجولان، تغطي فقط مساحة محدودة جدا من المساحة الإسرائيلية عندما تكون منتشرة في شمال شرقي سوريا. هذه الحقيقة

حلول وسط مصرية لإنهاء التفرقة

القاهرة وواشنطن تقاتلان لإنقاذ المسار السوري

في الماضي القريب جمع لقاء فريد عدداً من الصحفيين العرب البارزين مع عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري، ويومها سألته متى ستتحقق في سوريا بقتل السلام أسوة بالآرمنين والفلسطينيين قبل أن يدركم الوقت وتخسرون كل شيء فلا تحصلون على السلام أو الأرض، فردّ يومها بعبارة مقتضبة: الرئيس الأسد ليس عرفات أو الملك حسين، وهو يعرف جيداً ماذا يريد وسنحصل عليه مهما طال الوقت وتابع قائلاً: السوريون عظم سمك لا يبلع ولا تخافوا علينا، فالهمم موقف عربي يدعمننا بدلاً من أن يقصم ظهرنا كما نرى الآن من إخواننا المهرولين.

■ أشرف العشري

تصور مصري شامل لجميع نقاط الخلافات المتبقية بين الجانبين السوري والإسرائيلي في تقرير شامل يتضمن جميع الاقتراحات العملية المصونة التي تساعد على ردم الهوة وتضييق مجمل الخلافات بين الجانبين في فترة تستغرق ثلاثة أسابيع يعود بعدها الجانبان للتفاوض وحل الخلافات في طاوله المفاوضات المباشرة في فترة لا تتجاوز ثلاثة أشهر، وفي حالة عدم تمكن الجانب المصري من ذلك فيستل فشل جهوده صراحة وتبلغ في الحال للأطراف المعنية بما فيها الإدارة الأمريكية وسوريا وهذا كل ما سيتوقف على لقاءات القمة المرتقبة لبارك مع الأسد وباراك وكذلك الملك عبدالله الثاني عامل الأرض وقادة المملكة العربية السعودية باعتبارها من الأطراف العربية التي لعبت دوراً مهماً خلف الكواليس لترتيب لقاء قمة جييف الأخيرة بين الأسد وكليتون.

وفي نفس الاتجاه تستشهد الدبلوماسية المصرية بحركة مكثورية في القلوب العاجل تتمثل في زيارات مكثورية لعمرو موسى وزير الخارجية لكل من دمشق وعمان والرياض لإجراء مباحثات مهمة تصب في خاتمة دعم الموقف السوري والصمت عن بدائل للفظاظ في المصنوق والطوابق السورية سواء في عملية التفاوض أو لاستعادة الأرض وكذلك لقاءات مماثلة مع وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي في القاهرة حيث ستكون مهمة الدبلوماسية المصرية لعب دور مؤثر وفاعل في عملية السلام على المسار السوري، فيصاحي نفس الدور المصري على المسار الفلسطيني ولثبات أن هذا الدور مهم من منافع حل الصراع العربي - الإسرائيلي، كما أن القاهرة مستحوذ لإثبات مساندتها للسوريين وفتحهم وإنها لا تفضل المسار الفلسطيني على مسارهم أولاً: تحديد خط الرابع من يونيو (حزيران) وصورة استرداد السوريين لمناطق الحصة وباتناشياً

ثانياً: تحديد جدول زمني للإنسحاب من الجولان ثالثاً: حل قضية مياه بحيرة طبرية والتي يرفض السوريون التنازل عنها رغم أن أمريكا تعهدت على لسان الرئيس كليتون خلال قمة جييف للرئيس السوري بأن واشنطن ستستبدل لدى تركيا لخصمان تدفق وبيع المياه لدمشق وأفكره وفهمان تسديد حصصها بمزاول أمريكية ولكن الأسد رفض ورد على كليتون ولماذا اشترى من تركيا وحقى أمام عربي

على صعيد آخر تستدعي دبلوماسية مصرى انه بغض النظر عن هذه القضايا الثلاث فإن هناك اتفاقاً سورياً - إسرائيلياً على أكثر من ٨٠ في المائة من تنصوص معاهدة السلام التي تم التفاوض بشأنها ولكن لا يستنتج لقاءات القمة المرتقبة للرئيس مبارك مع طرقي الزرة الأسد وباراك وتتحرك الدبلوماسية المصرية في إذابة جمال الجليل والشاكل المتعاقبة بين الجانبين، فبالظن أن الإجابة مستحدها فرص المصطف الأمريكي على إسرائيل إذا أرامت حقاً السلام مع دمشق ■

النتهى كلام خدام، ويعدده كثر الحديث في الدوائر السياسية العربية خاصة قبل اجتماع قمة جييف الأخيرة بين الرئيسين قبل كليتون وحافظ الأسد عن أن الأخير يهول بدوره نحو السلام وأنه يريد أن يهوي الظروف والأوضاع لنفطه المشترا أبه الدكتور بشار ولدا فريما يقبل بالشرط الإسرائيلية والصمصوت الأمريكية التي لا تتوقف مند مذابة هذا العام

ولكن يبدو حسب قول دبلوماسي مصري رفيع المستوى أن قمة جييف التي فاجأتنا كما فاجأت عرباً من العرب وحتى الأصدقاء الأوروبيين قد أثبتت أن سوريا لا تستعمل السلام الآن والأسد مازال على مواقفها الصلبة لم تغيره معاجة التفخيرات الدولية والإقليمية أو حتى كسر منه وبالتالي فإنه لن يعطى بشئ، لأنه أن أمته وسيظل الأسد هو الأسد وفقاً لرؤية الدوائر الدبلوماسية المصرية فإن قمة جييف لم تفسل نهائياً حيث إنه مازال هناك فرصة أخيرة مشتركاً فيها مصر هذه المرة بقوة مع الجانب الأمريكي وهذا ما كان محور لقاء القمة الأخير بين مبارك وكليتون في البيت الأبيض الأسبوع الماضي، حيث إن هناك معلومات توافرت لـ «الأمم العربية» تفيد بأن مصر قد دخلت على خط الوساطة في جديد مع الإدارة الأمريكية بهدف إحياء وقفه مفاوضات المسار السوري - الإسرائيلي خلال فترة لا تتجاوز ثلاثة أسابيع تبدأ بداية لقاءات القمة والاتصالات والتحركات التي ستوقدها مصر عبر الرئيس مبارك خلال الأيام القادمة مع كل من الرئيس السوري حافظ الأسد وكذلك إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي هنا في القاهرة

وفي المقابل ووفقاً لنص سبيارو الرزية المصرية فإن هناك محتمل تحرك أمريكي آخر سيقوده الرئيس الأمريكي نفسه هذه المرة حيث سيحاول الأمريكيون

الاتصالات المباشرة العلنية والسرية لجميع الطرفين السوري والإسرائيلي وهناك رغبة أمريكية أبدائها كليتون للرئيس مبارك طلب مساعدة دولتين عربيتين إلى جانب مصر وفي الغالب ستكونان السعودية والأردن نظراً للعلاقة الوثيقة التي تربط قيادتهما بالأسد بجانب طلب مساعدة بعض الدول الأوروبية التي تقيم علاقات وثيقة مع الجانب بالإضافة إلى وسطاء مستقلين على صلة مباشرة بالأسد وباراك

ولكن يبقى السؤال هل تستطيع جهود الفرصة الأخيرة لإنقاذ المسار السوري وعمدة مفاوضات العائدين مجدداً لطاولة شيراز تاون؟ السوريون أنفسهم يستبعدون ذلك ويرون أن إسرائيل هي التي أضاعت فرصة قمة جييف برفضها تقديم الضمانات المطلوبة للرئيس كليتون قبل حضوره إلى جييف لتسليمها للرئيس الأسد على العكس من ذلك يبدو هناك تماثل مصري هذه المرة فليطفاً لتأكيدات الدوائر الدبلوماسية المصرية فإن خطة التحرك المصري القادمة التي اتفق بشأنها الجانب المصري مع الإدارة الأمريكية خلال زيارة الرئيس مبارك لواشنطن، فإن هناك خطة محاور رئيسية تشمل اتصالات مباشرة مع سوريا وإسرائيل و دول عربية ترتبط ارتباطاً مؤثراً بدمشق وعملياً السلام في المنطقة خاصة الاسارات العربية وكذلك الإدارة الأمريكية وأخيراً فرنسا معكم العلاقات الصريحة التي تربطها بكل من سوريا وإسرائيل ورغبتها في لعب دور مؤثر وفاعل لتنشيط المسار السوري الذي نتم وهذا كان محور اهتمام وتناخي القمة الأخيرة بين مبارك والرئيس الفرنسي جاك شيراك التي عقدت على هامش القمة الإفريقية - الأوروبية الأسبوع الماضي هنا في القاهرة، ومن المفروق أيضاً سياتيوري التحرك المصري أن يقوم عمرو موسى وزير الخارجية وكبار مساعديه بإعداد



■ الأسد

طبيعة العلاقة الوثيقة جداً بين سوريا ولبنان ومن جانبه عاد الدكتور على عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتائب العرب والسوريين بالذاكرة إلى ما حدث عام 1967 ومنكرات مروسي دايان وزير الحرب الإسرائيلي الأسبق التي تكشف بوضوح عن أن «الكيان الصهيوني» حاول بشكل مختلف استغلال سوريا لحظ ملأ يمكنه من الوصول إلى احتلال الجولان، وبالتالي السيطرة على منابع المياه، حيث كانت القضية الأساسية هي الوصول إلى منابع المياه والسيطرة عليها فضلاً عن أسباب أخرى يؤكد أنه الآن وبعد 33 عاماً من حرب 1967، فإن الموقف السوري ثابت تجاه العودة إلى حدود 4 يونيو، بما تتضمن العودة إلى الشاطئ الشمالي الشرقي من بحيرة طبريا وبحقوق سوريا في هذه المياه، كذلك السيطرة التاريخية على منابع نهر المصباتي واستعادته ونهرى الأردن واليرموك كجزء من جغرافية سوريا

واتهم إسرائيل بالخاوة بشأن الانسحاب من الجولان حيث تريد أن تكون لها السيطرة والسيادة على مياه سوريا ومناطق استراتيجيه، وهو أمر يتواطأ فيه مع جهات حليفه.. لها (أمريكية وغربية) وهم يؤكدون ذلك التعاطف والتواطؤ فيما بينهم

وتسأل عما إذا كانت سوريا ستخضع لهذا الإلزام وتقبل بسلام مع ترسيم حدود تخرج منها طويلا ويمداه وبعض الأمور الحيوية لا أ أجاب بأنه يرى أن ما تطله سوريا سوفق ثابت وأنه من حقها الطبيعي العودة إلى ما كانت عليه في 4 يونيو وأنه عندما تعود تكون قد خسرت الكثير لأن أساس القضية هو فلسطين وليس الجولان

وطرح الدكتور عرسان احتجاباً ما: أن توافق الجهات الصهيونية على الانسحاب إلى 4 يونيو 1967 ومن ثم يزيل الانسحاب من الجولان بالانسحاب من لبنان على أرضية اتفاق، أو أن تبقى الأمور معلقة ويصفي الصراع مفتوحاً بإعادة العربية والردية، ومن ثم فإنه بالنسبة لما يتصل بجنوب لبنان تكون هناك عملية إعادة انتشار مع استمرار المقاومة لأن وحدة

لبنان والصير قضية ملحة ورأي الدكتور عرسان، وهو من معارضي أي تطبيع مع إسرائيل، أنه إذا انسحب الإسرائيليون بدون اتفاق، فإن المقاومة الشرعية ستستمر، لأنه هناك موضوع القرى السبع التي وصفت إسرائيل أيديها عليها عام 1949 فضلاً عن مزارع شعبا التي هي أراضٍ لبنانية وضمت إسرائيل بينها عليها بالقوة أيضا، وهناك وحدة لبنان والمصريين التي تعني أن تحرير الجولان مرتبط بتحرير جنوب لبنان والعكس صحيح، وقد أعلنت تلك المقاومة اللبنانية وكذلك سوريا ■

أكدت رفضها لضغوط إسرائيل وكليستون والرمن

سوريا كلها مع الرجل الذي قال لا!

الضغوط المتتالية على سوريا لتسكها بحقوقها وباستعادة أراضيها المحتلة بعد 4 يونيو 1967، ظهرت واضحة في قمة جنيف بين الرئيسين السوري حافظ الأسد والأمريكي بيل كلينتون، حيث طلب الأخير موعداً من الأول لإبلاغه بشيء مهم واتضح أنه طلب منه تنازلات بشأن المياه السورية في الجولان المحتل.. وتناقلت الضغوط عبر تركيز إسرائيل على تأمين نتائج انسحاب قواتها من جنوب لبنان بحلول يونيو القادم، ليبقي المسار السوري والأراضي السورية المحتلة خالفاً لما أصبحت عليه معظم أراضي دول الطوق والتي كانت إسرائيل قد احتلتها منذ حرب 1967 وما بعدها

■ دمشق عاض صقر

على وحدة الصف العربي ووحدة الشعور العربي بصيرورة أن تكون إسرائيل خاضعة للقانون الدولي لا متفكة له وسيدة عليه. كما جاء اتصال مبارك بالأسد ليدعم هذا التوجه المصري، ويؤكد من هناك ضغط الرأي العام العربي ليس على إسرائيل فحسب بل على الولايات المتحدة والحكام العرب الذين يترددون في إظهار تأييدهم لحق سوريا ولبنان في تحرير أراضيها بالكامل

وأكد جرحه أنه في إطار هذا التوجه تطف وحدة المسارين السوري واللبناني ملتقاً أمام أية محاولة إسرائيلية لتفريق بين الاثنين الرئيسين السوري حافظ الأسد واللبناني أميل لحود، مشيراً إلى الارتياح في سوريا بمواقف الرئيس اللبناني لأنه يحل بمفع علاقة لبنان بإسرائيل، ويذكر أنه عند ما يطرح لحود مسألة معبر اللاتين الفلسطينيين في لبنان، فإنما يدل على أنه على إسرائيل أن تفتح عينيهما لتري أنه عليها مسئولية سياسية وإنسانية بالقبضه لا فعلته قبل 50 عاماً من تهجير الفلسطينيين خارج ديارهم

أما الدكتور إبراهيم رعوو أستاذ التاريخ العربي بجامعة دمشق فيرى أن وجود الرئيس المصري في جنيف كان لتأكيد أن السلام خيار استراتيجي لسوريا، لكن الأمر مرتبط أولاً وأخيراً بموقف الرأي الأمريكي بدوره في معارسة مسئولياته تجاه إسرائيل، واعتبر أن الإدارة الأمريكية فشلت مع حكومة الليكود، وأنه تغفل الآن مع حكومة العمل، مما يؤكد أن للشعب أولاً وأخيراً في العنينة الإسرائيلية وتجاهلها لحقائق التاريخ والجغرافيا والعلاقات الدولية والقانونية والحقوقية

وصف الدكتور زعور العلاقات السورية اللبنانية بأنها من صنع الود وليس من صنع البشر، لأن وحدة التاريخ والجغرافيا وأواصر القربى والدم ووحدة المعبر خلق وجود شعب واحد في لبتان، وأربع من اعتقاده في أنه سواء انسحبت إسرائيل من لبنان أم لم تتسحب لسبب أو لآخر، فإن ذلك لم ولن يغيّر على

أمام هذه الضغوط زبت دمشق بحسمالات دبلوماسية تؤكد فيها مواقفها التي دافعت عنها منذ أكثر من نصف قرن وليس فقط منذ مشاركتها في المفاوضات المتباعدة من مؤتمر مدريد عام 1991. وهي لا يكون الحد الفاصل بينها وبين إسرائيل قبل 1923 الذي وضعته القوى الاستعمارية البريطانية والفرنسية لصالح مستقبل اليهود في فلسطين، وأن يكون الحد هو خط 4 يونيو 1967 وأفق موارث القوات السورية والإسرائيلية عشية حرب يونيو مع الالتزام بقرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالصراع العربي الإسرائيلي لكن الأسئلة الخاصة بتأثير هذه الضغوط على سوريا، والدور الأمريكي في التسوية السلمية بعد قمة جنيف، واحتمالات وتأثير الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب اللبناني على المسار السوري، تشير أجوبة عديدة وضخمة له الأرقام المصري، عدد من المفكرين والمختصين السوريين

وقد بدت مسألة الانسحاب الإسرائيلي من لبنان واضحة لفكر السوري جورج جبور، الذي رأى أنه إذا انسحبت إسرائيل فهي تتسحب مهزومة، وأن ما تطلبه من ترتيبات أمنية، أمر لا يريد لبنان أن يكون طرفاً فيها، لأنه يرى أن إسرائيل حطت بدون ترتيبات أمنية وعليها أن تتسحب والأمر كذلك كما رأى أن هذا من مخسوس البجان الصاصر عن اجتماع وزراء الخارجية العرب في بيروت أخيراً، حيث أن الموقف العربي الموحد وراء لبنان يجعل تطبيق القانون الدولي على إسرائيل أمراً أكثر احتمالاً، وأنه إذا جرى تطبيق مطلبها الانسحاب إلى خط 4 يونيو 1967 بالنسبة

للنصارى السوري واعتبر الدكتور جبور أن كلام الرئيس حسني مبارك جاء محكماً من موقعه القومي، حيث قال إن أحداً لا يتوقع من الرئيس حافظ الأسد أن يتنازل عن أي شبر من الأراضي التي احتلت عام 1967، وأضاف وقع تصريح مبارك بأنه كان مثلاً على سوريا، لأنه يدل

زيارة الوفد الإسرائيلي والفغل الاقتصادي

أيام الغضب والتطبيع في اليمن!

هل قررت اليمن ركوب قطار التطبيع مع إسرائيل على الرغم من موقفها الرسمي المعلن بنفي ذلك تماماً؟ وماذا تعني زيارة وفد إسرائيلي من أصل يعني الأسبوع الماضي إلى صنعاء وسط حفاوة من بعض المسؤولين؟ هل يريد اليمنيون بالفعل حل مشاكلهم الاقتصادية بأي طريقة بسبب تجاهل الأطراف العربية القادرة على الدعم؟ وهل يمكن أن يتقبل الرأي العام في اليمن بأحزابه ونقاباته فكرة إعلان التطبيع مع إسرائيل في هذا الوقت؟ وهل لكل تلك علاقة بزيارة الرئيس على صالح إلى الولايات المتحدة وما تشيع عن ممارسة واشنطن ضغوطاً سياسية لجعل اليمن أكثر قبولا لفكرة التعامل مع إسرائيل؟ الأسئلة في الشارع اليمني لا تتوقف!!

■ صنعاء/إبراهيم العشماوي



السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الأوسط وعودة الحقوق العربية والأراضي المحتلة إلى أصحابها وحينما التزمت الحكومة الصمت إزاء زيارة الوفد الإسرائيلي وملاساته لكى مسئولاً رفيعاً كد. الأهرام العربى، أن الحملة المضللة التى يجرى من خلالها ترسيبات مشوهة عن تطبيع مع إسرائيل عمارة عن افتراء وإكاذيب لا أساس لها من الصحة وقال المسئول إنها حملة مقصودة وموجهة إلى اليمن فى محاولة باتساع لكى تنفع شئ مراقفها المبدئية والداعية إلى لى شمل العرب وتوحيد صفوفهم ومواقفها معروفة من احتواء الصراعات فى القرن الإفريقى وتساؤل. اليمن تسهم حالياً فى توجيه نفة سعيية الصعد العربى وتدعو إلى توحيد مواقفهم وكيف يمكن أن تسير فى طريق معاكس لتحركها المولوماسى الحازرى لتتصديق الجراح وعقد القمة العربية أما المعارضة اليمنية فقد أظهرت مسخها ومخاوفها من خطوات التقارب مع إسرائيل والى بذات عن طريق المصباحة وتظهر بضائع فى الأسواق اليمنية ويقول عبدالكريم الشفيعى أن التوافق الرسمى باسم المجلس الأعلى لتتصديق المعارضة إن الأحداث تكشف عكس ما كانت تنفيه السلطة حول خطوات التطبيع والتقارب مع الكيان الصهيونى والجزرأت ايا كانت لوصول اليهود المقيمير الذين يعيشون فى الأرض المحتلة لا يمكن أن تحفى عدم احترام الواطئ اليمنى أو العربى ومشاعره الآمة وقضاياها المقدسة ويعتبر الحيوانى أن خطوات التطبيع اليمنى مع إسرائيل لا تعبر إلا عن العصف كدافع رئيسى للهولة ويؤكد أن مسئولية الأحزاب اليمنية والنظمات الجماهيرية والمثقفين فى التى يحول عليها فى مواجهة ورفض مشاريع الاستسلام والتطبيع شعيما وجماهيريا قبل أن تحل لاعة التطبيع على الجميع أما الحكومة والمتحسسون لتطبيعها فليعلم الا يفرحوا

القاصى لى السياحة. ومن باب السياحة سيقف بار الاستثمار وإقامة المشروعات وأما أريد لليهود المشاركة فى ريع اقتصاد اليمن من خلال الاستثمار والتصدير كالتصريفات خلا ومشتجات اليمن أفضل لأنها طبيعية. وأما أعرف أناسا فى إسرائيل يريدون مساعدة اليمن. وعبر الحاجام اليهودى عن أمله فى أن تكون زيارته إلى اليمن بداية للتطبيع مع إسرائيل لكنه قال إن ناك يرجع إلى مدى ثقل الشعب اليمنى لهذا الأمر مؤكدا أنه فى حال التقليل سوف تتدفق الأموال والاستثمارات إلى اليهود وطلب بوجود ضمانات من الحكومة اليمنية لليهود الذين سيمسترون فى اليمن مثل الاتفاقيات التى حشرت بين إسرائيل والأربى ومصر وسئل هذه الاستثمارات ستفيد البلد لأن هناك مصانع ستقام وأيدى عاملة ستوظف. ويعنى كلام الإسرائيليين أن يدخلوا فى باب الاقتصاد مستفيدين من الأوضاع الاقتصادية الصعبة التى تمر بها اليمن. وفى هذا السياق كشف مصدر فى المعارضة اليمنية. الأهرام العربى أن إسرائيل بدأت تتأثر باليمن عبر وسطاء بعرضها شراء كميات كبيرة من الحار الطديعى الذى تبحث اليمن حالياً عن سوق له فى ظل كساد الأسواق الآسيوية وفى ظل منافسة حادة من الحار المعانى والقطرى. وتعتبر اليمن أن مشروع الحار اكبر مشروع صناعى سيدر عليها بخلا لا يقل عن 700 مليون دولار سنويا لمدة 25 عاما ولكن ماذا عن الموقف الرسمى والشعبي اليمنى ومدى ثقل فكرة التطبيع مع إسرائيل؟ القيادة اليمنية لتداء من الرئيس على عبدالله صالح ومروا موير الخارجية عبدالقادر باجمال تؤكد دائما أن موقف اليمن ثابت ولاضع ولا يحتاج إلى تفسير أو تشويه وهو أنه لا تطبيع مع إسرائيل إلا بعد تحقيق

الصعبة بذات بالفعل عند وصول وفد إسرائيلى مكون من 12 شخصا يضم حاجامات ومصفيين ورجال أعمال إسرائيليون إلى صنعاء فى صورة فوج سياحى عن طريق العاصمة الأردنية عمان وبمناخية دخول من الملكية اليمنية فى ميوهورات وبيهورات سفر أمريكية ومرسية وقيل إسرائيلية. الوفد الإسرائيلى حسب بعض المصادر التى رئيس الوفد اليمنى عبدالكريم الأترابى وزير منطقة قاع الطيفى. التى كانت مدينة خاصة لليهود اليمن قبل نحو 50 عاما وتوجلو بحرية فى بعض المدن اليمنية بل أقام فى فندق "حدة" داخل العاصمة صنعاء قريبا من عسات المصونين بشكل مقصود. أحد أعضاء الوفد الإسرائيلى موسى خاسيل قال أول زيارة له إلى اليمن وأنه يقوم بأعمال سياحية بعد عملية السلام وسيتم رحلات لرائيين من الأردن ومصر والمغرب والطيف وإندونيسيا إلى إسرائيل مشيرة إلى أن هدف زيارته إلى اليمن هو السياحة وزيارة حكام اليهود وإحوايه فى ريدة وصعدة ويصعب إذا أحد زيارة اليمن ولى 2000 ألف من يهود إسرائيل لزيارة اليمن وسيدد تطبيعها فى مجموعات صغيرة مكونة من 20 شخصا وأند قصيرة ولى سوزله عن الطيف مع اليمن قال توجد أشياء كثيرة مشتركة بيننا ويمكن أن نساعد بعض البعض رئيس الوفد الإسرائيلى الحاجام سماحة إسحاق القاصى كان معه مستشارا للإمام يحيى حميد الدين قبل الثورة وهو من مواليد صنعاء. وخرج منها عام 1951 ويقول زرت اليمن عدة مرات منها سنة 1990 وعقدت مدرسة فى ريدة وغطساً للتساء. وأعطيتا بعض اللباس للفرار. وقيل خمس سنوات ظلمت من الفكتور عبدالكريم الأترابى عندما كان وزيرا للخارجية أن يعمل مع اليهود كما يحدث فى المغرب بل يعطى لهم تصريحاً خاصاً يمكنهم من زيارة اليمن. وعن أسباب الزيارة قال



■ هل تكون صدها المحطة القادمة لقطار التطبيع ؟

ترجع سلفه يهود باراك عن تنفيذ نهجته تجاه السلام
ودائما يصرون على التكتيك بانهم يمتنعون

ومن المعروف أن 150 ألف يهودي هاجروا من اليمن
عام 1948 إلى إسرائيل في عملية مشهورة أسماها
بساط الذهب ضمن صفقة كبيرة مع إمام اليمن آنذاك
أحمد يحيى حمود الدين وكشفت المباحثة السورية
المتكررة كاميليا أبو جيل في أطروحة علمية عن يهود
اليمن أن الإمام يحيى ملك اليمن قبل الثورة كان متواطفا
مع الوكالة اليهودية التي تولت تهجير اليهود إلى
فلسطين.

وقالت إن الإمام ربطه علاقات حميمة مع حاشم
الطائفة اليهودية في صنعاء سالم سعيد الجمل حيث
أصدر له الإمام ملك غفران بعدم التعرض له. وبعد وفاة
الإمام وتسلم ابنه أحمد الحكم سمح بهجرة اليهود
الجماعية من صنعاء إلى عدن ومنها إلى فلسطين
بمساعدة الإنجليز فيما أطلق عليه عملية بساط الربيع
وتقدر بعض الوثائق إلى قيام مسئولو الطائفة اليهودية
بفتح جسارت الأهر وشرب الخمر لبناء الإمام وتقديم
لهديا الثمينة لهم

بل أن اليهود في اليمن حصلوا على امتيازات
خاصة مثل الإعفاء من الضريبة والتحكم في الأسواق
التجارية بل السماح لهم بصنع الخمر وتؤكد الباحثة
أن معظم الوثائق الخاصة بيهود اليمن انتقلت إلى
إسرائيل عبر الحاشم الجمل الذي هاجر عام 1994
واستمر في إرسال مؤفديه لإتقاء يهود اليمن
بالبهرة.

وفي أحد المؤتمرات الصحفية أعلن المكشور
عبدالكريم الزباني - رئيس وزراء اليمن - أن في
إسرائيل تكفي مليون يهودي من أصل يمني -
بدا مجددا حديث قوى حول هجرة مضادة من
يهود أمريكايين من أصل يمني إلى جاورهم في اليمن
بغرض الاستثمار في المنطقة الحرة في عدن وإعادة
شراء بعض ممتلكاتهم في صنعاء وعقد لتخليدها
وجعلها مزارا سياحيا هضما

ويرتبط اسم اليهود في اليمن بالعديد من المناطق
وس بينها قاع اليهود في صنعاء «حاليا قاع الشهداء
الطلي» وهو عبارة عن مدينة صغيرة كان يعيش فيها
اليهود قبل هجرتهم ولا تزال المنازل والبساتين
اليهودية موجودة بما فيها المزارع الضيقة التي
كانت تستخدم للزهور أو للحماية فضلا عن بعض
الفتوش والرسوم والحقال العشبية الكبيرة خلق
الأبواب

ويوجد في مدينة تعز التي تبعد حوالي 125 كم
من صنعاء قبر لشاعر يهودي اسمه شالوم شوايز أو
كما يعرف أهل اليمن بالشبزي ويقول أهالي تعز إن
القبر يوجد في مكان بالقرب من قلعة القاهرة بجبل
صبر وكان اليهود يقيمون ويتزوجون به. وأصل القبة
بركة مياه يباع فيها اليمنيون أطفالهم من الأراضي
والتمسحز كان حبرا كبيرا عاش بين عامي 1711
و1784 للقبائل في تعز كما سجل احترام المسلمين
إليه نظرا لما يتمتع به من علم وخبرة ومعرفة ويقال
أنه كان عميرا هاجر في الأصل من بلاد المغرب
العربي وتصل إلى بلد إلى آخر حتى استقر به المقام
في اليمن وحرص السلاطين الأجانب على أن يوزروا
قبر الشبزي ■

1500 و3000 على الأقل
ويتمتع يهود اليمن بالمواطنة الكاملة ويكفل لهم
المستور والقانون الحقوق والواجبات لكن أغلبهم
حائزون بين الذهاب إلى إسرائيل حيث الماملة
الغالبية تنظرهم رغم الحريات الأولية من قبل
السلطات الصهيونية. وبين البقاء في اليمن حيث
يرداد الأمر صعوبة بالشعور النفسي بالانتماء
وضلة العدد

يوسف سالم أحد يهود اليمن اللقيمين في صنعاء
من بين الأشخاص الشغائين يقول أوضاعنا في
صعدة طيبة وحالتنا له الحمد. نحن مرتاحون في عملنا
وإن جانتنا صعوبات فهي سبب هجرة إخواننا إلى
إسرائيل وأمريكا وبريطانيا
ويضيف لا نريد أن نترك صعدة أو اليمن ولكن إذا
استمرت عملية الهجرة فسوف سألهم بالبيع اليهودي
صيرت بخدي ولدينا ظروف المعاناة وعادات الزواج
والود، ولأن تزيد عملية الهجرة وقد تسافر جماعة
واحدة، ويتركز يهود اليمن في مناطق ريدة وأربع
وأملح وحبارة وحيدار وغيره فضلا عن صعدة.

ويضع كل يهودي جربة سنوية إلى الحكومة اليمنية
بحسب المشرع قيمتها 120 ريالاً أي ما يقارب الدولار
الواحد ويعمل أغلب اليهود في صياغة الفضة والحرف
التقليدية ويعيشون تحت كثف ورعاية مشايخ القبائل في
حائذ. ويلبسون الزي اليمني ويصنعون القات كما إنهم
صوتوا في انتخابات الرئاسة الأخيرة لأن المستور
اليمني يمنحهم هذا الحق
اتهم ببيعون للرئيس على عبدالله صالح أن يحفظه
لله كما ينظرون إلى الوحدة اليمنية كاتطع إنجاز في
العصر الحديث ويتبرأ يهود اليمن من الممارسات
الإسرائيلية في فلسطين ولبنان ويظنون كراهيتهم للرئيس
الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو ولقلمهم من

كثيرا وإذات اللجنة اليمنية لمقاومة التطبيع مع العرو
الصهيوني والتي تضم تسعة أحزاب سياسية و12 نقلة
ومنظمة جماهيرية ولها سكرتارية وأمانة عامة وإدارة
وفروع بالمحافظات ولجان خلاقية بالمصانع خطوات
التطبيع مع إسرائيل وتدع إلى الرضا الشعبي لها
حيث أنها لا تعير إلا عن الضعف والهوان وتمثل تجاوزا
لشاعر الأمة وضحاياها المصيرية وتعزز الثقة خلال
الفترة القادمة لقيام بفعاليات ماهرة ومؤتمرات
ومهرجانات للضغط على السلطات اليمنية بوقف التطبيع
وعلى الرغم من التعاطف النفسي الذي يبديه رجل
الشارع في اليمن إزاء «إخوانه» في المواطنة يهود اليمن
إلا أنه يرفض بشدة سماع كلمة إسرائيل والتطبيع وجاء
في استبيان شعبي لقياس الرأي العام اليمني اعده مركز
دراسات المستقبل الذي يرأسه الدكتور فارس السلفا
أما 77/ من أبناء الشعب اليمني يرفضون التطبيع بين
اليمن وإسرائيل بينما وافق 14.3/ وأبدى 8.6/
تصفتهم ورفض 68.6 التبادل الدبلوماسي مع إسرائيل
بينما وافق 17.1/ وأبدى 14.3/ تصفتهم
وحول زيارة إسرائيل أعلن 74.3 من المجيعين
رفضهم لزيارة بهذه الزارة بينما وافق عليها 14.3/
وأبدى 11.4/ تحفظهم وقال الاستبيان أن 77.2/ من
الشعب اليمني سيرفضون التعامل مع المنتجات
الإسرائيلية إذا وصلت إلى الأسواق اليمنية ووافق
11.4/ على التعامل معها

ويحذر يهود اليمن الدريعة والياب الذي يتم من
حالة الحديث عن التطبيع مع إسرائيل وهم جوهو
المشكلة أيضا ولكنهم في طريقهم إلى الانقراض
والانقراض تقريبا

الجانب الرسمي اليمني يقول إن عدد اليهود المتقيين
حاليا في البلاد لا يتجاوز ما بين 300 إلى 1500
شخص بينما تقدر بعض الإحصائيات العدد ما بين

الدبلوماسية النووية.. ليست معركة خاسرة مقدما

قصيف القلزم، واستند الرغيف المصري للطن إلى ضرورة انضمام إسرائيل إلى هذه المعاهدة حتى تستطيع مصر التصديق عليها

في هذا الوقت الذي تستقبل فيه السياسة المصرية أخبارها التسليحية مفتوحة الضغط على إسرائيل للانضمام في نهاية اللطف لجهد إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الضاليل بجميع أنواعها، فإنه وبالتوازي مع هذا الخط تسعى الدبلوماسية المصرية إلى تنمية التفكير الإقليمي والدولي إقامة نظام للأمن الجماعي في الشرق الأوسط على غرار نظام الأمن الأوروبي ولكنه يستند بالدرجة الأولى إلى نزع أسلحة الدمار الشامل لتقادي اندلاع سباق تسلح في المنطقة، وتطمح مصر في أن يظل هذا النظام المقترح ذراعاً لإسرائيل للاحتفاظ بالخيار النووي لتسليها إذا انضمت إليه في الوقت المناسب كل من إيران والعراق، فضلاً عن تركيا، ولا محل هنا للتصور أن تنضم إسرائيل لهذا الحل الظالم بينما تبقي كل من إيران والعراق خارجة إذ على الرغم من كل الاتهامات الموجهة إلى عاتق الدولتين باسمي امتلاك أسلحة الدمار الشامل، فإن إسرائيل ليست هي وحدها التي تمتلك هذه الأسلحة ويستغل ظهما فقط زبانتها التي تتدرج بذرائع مضخمة أحياناً لعدم زعجها إلى الأبد مهما انتقلت الحاجة إليها في كل بيئة إقليمية سلمية وتعانقها فضلاً قال دورى جودال المستشار السياسي لبرنامج نيتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق ثم ملوه فيما بعد في الأمم المتحدة إن إسرائيل لن تتخلى عن السلاح النووي مطلقاً، حتى إذا لمسان الأيرانيون إلى نواتح العرب أو إلى عدم قدرتهم على تهيئة الأمن الإسرائيلي، فإن يكون يومع إسرائيل دون رادع نوى الأطنشان على أنها بينما تلك دولة معادية لمصر، مثل «الكويتاء» السلاح النووي الذي قد يمكنها من مهاجمة كل يوم من الأيام

ويرغم الطابع الهزلي لهذه الصجة الإسرائيلية، فهي بدورها تثبت أن إسرائيل هي التي تقف موقف الدفاع عن قضية التسليح النووي في الشرق الأوسط لأن جودال لم يلجأ إلى الاقتراح بالخوف من معاداة إسرائيل للتسامية إلا بعد أن بلغت جميع الصجج الإسرائيلية الأخرى النقطة من المنطقة مباشرة

ولمست هذه هي فقط اكتسب المصرية والعربية من إثارة قضية التسليح النووي الإسرائيلي في كل مناسبة، فهناك إلى جانبها إبقاء هذا الخطب العاليل حياً بصعة دلتمة أمام الرأي العام العالمي خصوصاً الأمريكي وأمام الرأي العام العربي أيضاً، وهذا من شأنه أن يحقق مسموعة من الأفراس، فهو يسهل على الرأي العام والمكومات قبول أي قرار عربي في المستقبل باسمي لتعجيل الميزان الاستراتيجي في المنطقة، وبشكل الشمن المستمر للأمان بضرورة نزع سلاح إسرائيل إسرائيل في ظل السلام عاتقا أمام أية محاولات دولية لنزع مصر والعرب من السعي لتحقيق التوازن الاستراتيجي إذا وأصلا إسرائيل الاحتفاظ بالزراع النووي، وبشكل هذا للشمن المستمر في ذات الوقت رادعاً نسبياً أمام أي زعيم سياسي إسرائيلي مستطرف ربما تسول له نفسه معارسة إسرائيل منذ أن يمتلي الصلة المصرية العربية على السلاح فسيكون عليه أن يتورط الدف قبل أن يمتلي الصلة المصرية العربية على السلاح النووي الإسرائيلي، وهذا جيداً يثبت مصداقية ما أمام العام

وبالتنسبة فعل عدم استخدام السلاح النووي منذ أن استخدم لأول وآخر مرة ضد مدينتي هيروديمو ونجاواكي اليابانيتي يعني أن هذا السلاح «الزينة» أو الزرع فقط على أرجح الأقوال، وبالأد لا يكون لإخلاء والأبازر أيضاً

إن امتلاك دولة ما للسلاح النووي لا يزيد من قوة هذه الدولة في تنسيقها فقط، وبمفعها إلى اقتسدم مع الآخرين في كل صغيرة وكبيرة، ولكنه أيضاً يمكن حالة تبديط في خليفة الأعمال والتحكيم مع هذه الدولة في حالة نشوء أي خلاف، وما أكثر ما مستتب خلافات وتوتر محاسنات في الشرق الأوسط في ظل السلام والتعاون الإقليميين ولا ينبغي أن يبقى العرب في الموقف الأصعب إلى الأبد



عبد العزيز حماد

هل صمبح أن إسرائيل لن توافق أبداً، ومهما تكن علاقاتها مع جميع الدول العربية والإسلامية سخاء، رداء، هي تصفية ترسانتها النووية ومن ثم يتعين على العرب - خصوصاً مصر - أن يكفوا عن المطالبة في كل مناسبة بانضمام إسرائيل إلى معاهدة منع الانتشار النووي، كما حدث في أثناء زيارة الرئيس حسني مبارك الأخيرة إلى واشنطن، لتسليها خلال محادثات في البيت الأبيض وفي البيتكون

أما أن إسرائيل لن تتخلى من طلاء نفسها من الخيار النووي، فذلك حق لا مراء فيه، وأما أن الولايات المتحدة مستعدة للتفاوض مع حيازة إسرائيل السلاح النووي الآن وفي المستقبل فذلك أمر متوقع، ولكن أن يكون معنى ذلك هو أن يكف العرب عن إثارة هذه القضية بمجة أنهم ينفخون في قربة مضطربة، وأنهم لا يمتحن في نهاية السلف سوى المزيد من الشعور بالإحباط، فهذا هو الأمر غير المفهوم على الإطلاق حتى لو ندرع أوقات المطالبين لمصر والعرب بنسبهم في الترسلة النووية الإسرائيلية بجملة أن الأسلحة النووية ليست للاستعمال وإنما خزينة فقط أو الزرع في أحسن الأحوال

فمن قال إن العرب لم يمنحوا في الماضي، وأن يمنحوا في المستقبل سوى الإحباط من المطالبة بنزع أسلحة إسرائيل النووية، ومن قال إن الموقف الإسرائيلي للتشديد بالخيار النووي غير قابل للتغيير إلى الأبد؟

إن القول بأن العرب أحبطوا في الماضي يستند إلى أن معارضة مصر القوية ومن ورائها عدد من الدول العربية للجهة لم تمل دون تعيد المعاهدة الدولية لنزع الانتشار النووي إلى ما نهاية دون أن تنضم إليها إسرائيل كما اشترطت الدبلوماسية المصرية والعربية، ولكن هذا القول غير دقيق على الإطلاق، فلم تكن مصر هي التي أخذت موقفاً ناعياً في هذا الجهد بل الزارح عام 1993، وأوائل عام 1994، وإنما كان موقفها مجبوماً وضع كلا من الولايات المتحدة وإسرائيل في موقف الدفاع واضطرت الولايات معاً إلى التمتع لأول مرة عليها بأن تنضم إسرائيل إلى المعاهدة بعد أن جعل السلام الدائم والتهاني بينهما ووجوب جرئها العرب، وكما نذكر فقد طرح شيمون بيريز وزير خارجية إسرائيل في ذات الوقت مشروعه المعروف باسم «السلام 5 + 5» أي أن إسرائيل سوف تبدأ بالتفاوض للانضمام لمعاهدة منع الانتشار النووي بعد خمس سنوات من توقيع آخر اتفاق للسلام بينها وبين جارتها العربيات وقد تقدم بيريز بهذا المشروع إلى نظيره المصري في باريس في اجتماع عقد خصيصاً لمبحث هذه القضية، وبعده مشروع بيريز هذا موقفاً متفهماً إذا ما فوس بالموقف الرسمي الإسرائيلي السابق عليه من قضية التسليح النووي فقد كان منطق هذا الموقف هو أن إسرائيل لن تكون البائعة باستخدام الأسلحة النووية في الشرق الأوسط وأن من شأن تجمد إشارة من قريب أو بعيد تربط ما بين التوصل إلى السلام وما بين إمكان انضمام إسرائيل إلى معاهدة منع الانتشار النووي

أما الولايات المتحدة نفسها فعلى الرغم من ثقتها وإتقافها في أنها ستحصل على ما تريد أي على تنسيق المعاهدة إلى ما نهاية دون أن تنضم إليها إسرائيل فلم يكن يومسها تجاهها المطالب المصرية تماماً، واضطرت الموفدلة على عقد مؤتمر لفرافة الاتفاقية ومدى تقدم الدول غير المنضمة نحو الانضمام، وذلك كل خمس سنوات الأمر الذي يعني أن قضية انضمام إسرائيل إلى هذه المعاهدة قد تمت على الرغم من أن المعاهدة نفسها قد تمت إلى الأبد

وليس ذلك بطبيعة الحال هو اكتسب الوحيد الذي حققته الدبلوماسية المصرية في طريق الألف ميل نحو إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، فليست المراجعات الخمسية هذه هي القوة الوحيدة في يد مصر للضغط على إسرائيل للانضمام إلى معاهدة منع الانتشار النووي، ولكن هناك أيضاً زعري استغفمتها القاطرة علناً وبكلمات، فلم تواتر مصر ومعهما عدد كبير من الدول العربية على الاتفاقية الدولية لنزع السلاح وتقال وتعلن الأسلحة الكيماوية كما رفضت مصر بربسوح وعلى أساس حريسي مبركاً تراسه حضور مؤتمر التصديق على الاتفاقية الدولية للحظر الشامل على التجارب النووية وهو المؤتمر الذي سيقد في طوكيو في

شركة جيلوان للأجهزة المنزلية

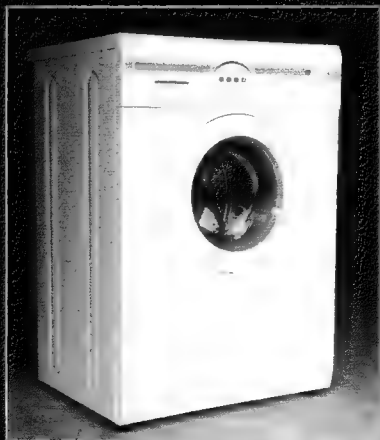
مصنع ١٣٦٠ الحريس



الهيئة القومية للإنتاج الحربي

غسالة الملابس ٥ كجم الإقتصادية

Kelvinator 2
كالفيناتور



- شكل جذاب
- برنامج ٢٠ برنامج اتماني
- الماكينة موفرة للطاقة
- خصبة الجارية للبخار
- يمكن تشغيلها بنصف طاقتها
- برنامج خاص للأسود والحديد والياون
- ضمان الصيانة وتوفر قطع الغيار
- تدقيق البند والتفصيل

للإستعلام

قطاع التسويق ٥٥٥٧٨٤٨٠

معارض الشركة بالقاهرة: ركسي: ٧٥٨٥٤٦٤

الهرم: ٩٠ ش شكرى - عمارات الضباط - محطة نصر الدين ٥٨٦٩٧١٦



■ د مصطفى محمود يتسلم إحدى جوائز
في حضور الرئيس الراحل عبد الناصر

منذ صدور كتاب «الشفاعة» للدكتور مصطفى محمود والحديث لم يتوقف لحظة واحدة عن هذا الكتاب المثير والذي شكلت الآراء التي حوّاها صدمة كبيرة لجمهور علماء المسلمين في مصر، وتصدى علماء الأزهر للكتاب وحفلت المكتبة الإسلامية بأكثر من ١٢ كتاباً جميعها ضد كتاب الشفاعة.. وهاجم البعض مؤلفه ووصفوه بمنكر الشفاعة.. ويبدو أن الدكتور مصطفى محمود اعتاد أن يكون دائماً في الجانب الذي يعكس رأياً مغايراً بل ومختلفاً عما هو معروف لدى الناس ولهذا لم يعبا كثيراً بالهجوم الذي تعرض له ولا بالكتابات التي فندت كتابه ووصفته بأنه مجرد محاولة من طبيب أمراض صدرية غير متخصص في الدين وأن إنكار شفاعة الرسول تطاول ما بعده تطاول على صحيح الدين - على حد قول بعض الكتابات - ولكن كل هذا لم يحرك له ساكناً وواصل طبع كتابه بل تضمن رداً في الطبعة الثانية على من هاجموه مؤكداً على أنه لم ينكر الشفاعة وأن الكتابات التي هاجمته لم تقرأ بموضوعية ولا تفهم صحيح الدين.

«الأهرام العربي»، حاورت الدكتور مصطفى محمود في منزله الكائن بالمهندسين حيث يقيم في شقة صغيرة تطل على مشروعه الخيري الشهير والذي يضم مسجده ومركزه الطبّي حول كتاب الشفاعة وسر إنكاره لعذاب القبر والخصومة مع علماء الأزهر.

■ حواء ماهر مقلد





■ أشرف غنوشي الإزياء للحكم عليها

هل تشعر بالصدمة بسبب رفض علماء الأهرام لكتابك «الشفاعة»؟

كان استقبال كتابي «الشفاعة» استقبالا حادا عصيبا أشبه بالتشنج ولكن هناك 12 كتابا صدرت لرد على كتابك؟

أنا أشعر بالدهشة فانا أعلم تماما ماذا كتبت وماذا قلت وأعلم يقينا أنني لم أنكر الشفاعة ولم أنكر السنة في أي صفحة من كتابي وكل ماقلته إن الشفاعة شأن إلهي وأن الله قال لرسوله في القرآن الذي أنزله عليه «قل لله الشفاعة جميعا» وتكرر ذلك في ثلاث آيات بصيغ مختلفة وعلمنا الله في صريح قرآنه ذلك وقال «ما من شافع إلا من بعد إنته» وقال «ولا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا» وقال «لا تنفع الشفاعة عنده إلا من أذن له»

وقال «لا تفعلي شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء» وقال «ولا يشفعون إلا لمن ارتضى» قرآن محكم يؤكد أن الشفاعة مشروطة وليست نهبا لأي طامع

معنى هذا أنك لم تنكر الشفاعة؟

أنا ما أنكرت الشفاعة وإنما أمنت بها بحقها وبشروطها

وما الذي أفرقتك إذن؟

أكثرنا المنكر ونحننا كتبت من الأقوام الذين لا تميز فيهم شفاعة قالوا إن الآية التي ذكرتها هي من الكفار وأني أغفلت السياق ولا أعرف كيف أقرأ القرآن فرددت عليهم بآية أخرى يقول فيها ربنا: «ومن يمسئ الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين» وقلت اليس هؤلاء مسلمين يدخلون النار خالدين فيها وما هم منها بمخرجين والآية الأخرى التي يقول فيها ربنا «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعدله عذاباً عظيماً» هل هذا القاتل المسلم الذي قتل أخاه المسلم نعمه إسلامه أو أنفقت شفاعة إذن لا شفاة إلا لله

لماذا كان الحديث منك الآن وتحديداً عن الشفاعة؟

الشفاعة موضوع لا ينتهي العديد فيه لأن الكثيرين يعتقدون أن الشفاعة بوابة للتوكل كيف؟

البعض يعتقد في المثل القائل: «إعمل اللي يجمعك وصل على اللي يشفع فيك» هذا هو المثل السائد

ولكن ما السر في طرح لهذا الموضوع الآن رغم أنه قائم منذ عقود؟

هذا موضوع مثار منذ سنوات طويلة وتناولته كتابات عديدة والكلام أعيد فيه أكثر من مرة وما دافعت من وراء إثارة؟

شيء طبيعي أن اتناول قضية النهاية لأنها تهم كل إنسان؟

ولكن البعض يرى في تناولك لموضوع الشفاعة مجرد تشكيك وإثارة؟

هذه شعارات يرددنها البعض حتى خطبا، المساجد التفتخوا هذه الشعارات ليبردها في بيضاءنية دون نظر موضوعي وبدون أي قراءة موضوعية للكتاب، القرآن يؤكد أن الشفاعة مشروطة وليست نهبا لأي طامع

وهل الاجتهاد في مثل هذه القضايا في صالح الدين؟

في المسائل الخلافية يصبح الاجتهاد أمراً ضرورياً

ولكن لماذا كان الاعتراض على اجتهاد الدكتور نصر حامد أبو زيد والدكتور عبد الصبور شاهين؟

الدكتور نصر حامد أبو زيد لم يجتهد لأنه يقول أشياء غريبة مثل قوله إن القرآن من تكليف محمد وهذا ليس اجتهاداً.

أما الدكتور عبد الصبور شاهين فاعتبره اجتهاد في كتابه «أبي آدم» وأنا سيق لي تناول هذا الموضوع في كتابي «القرآن محاولة لفهم عصري» والذي عرضت فيه موقف الدين من قضية التطور وإلى أي مدى هو مع أو ضد التطور.

وهل تعتقد مثله أن قبل آدم أودام كليرون؟

نعم وبعض علماء الدين أكدوا هذا الكلام من إذن تنطبق عليه شروط الاجتهاد؟ أهل العقول، ومادام الإنسان يستطيع أن يبرهن على كلامه

بماذا ترد على قول الكثير من علماء الدين بأنك غير متخصص في الدين؟

نعم هم قالوا إنني لست متخصصاً في الدين لكنني طبيب أمراض صدرية ولا يجوز لي أن أتكلم في الدين ويدورني أتساءل: هل القرآن نزل للمتخصصين؟ هل نزل لـ الأهرام ورجالها، هل كان أبو بكر وعمر وعلي وعثمان رضى الله عنهم متخصصين... لقد كان عثمان تاجر اقمشة وكان علي صبيبا ليس في ديننا كهنوت ولا طلاس

قضية الشفاعة من وجهة نظرك هل تخدم الدين؟

تخدم جدا حتى يعرف الناس الحقيقة وأن الأثرة ليست فيها واسطة وإن يأتي أحد شفاة

وماذا عن شفاة الرسول؟

ما من شافع إلا من بعد إنته ولقو ربنا أراد أن تكون له شفاة لفعل

وما صحة الحديث الشائع من زار قبري وجبت له شفاعتي؟

«إركن» كل هذه الأحاديث أنا أتحدث بالقرآن. القرآن يقول ما من شافع إلا من بعد إنته وهل هناك أحد أرحم من ربنا هو سمي



نفسه ارحم الراحمين

ولماذا اُنتزعت عذاب القبر؟

هذا كلام في غيب... لا يوجد شيء اسمه عذاب القبر في القرآن كله . لأن الإنسان في نفس لحظة موته يبدأ بحسابه والآية الصريحة في القرآن تقول : «ولو ترى إلى الظالمين في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسهم اليوم تجزون عذاب الهون» انتهت الآية أين عذاب القبر هنا العذاب يبدأ منذ لحظة الحشرجة

معنى كلامك أنه لا يوجد شيء اسمه عذاب القبر

الحديث عن شيء اسمه عذاب القبر جدلي في كل إنسان حس في أن يكذب أو أن يصدق

كلامي

ولكن أنت أول من ينكر عذاب القبر؟ علماء غيبى قالوا هذا الكلام ولكن أنت لا تقرأ الناس في غفلة ويصدقون الكلام الفارغ والكتب المنتشرة على الأرضة

عفوا! يا دكتور لك تجارب سابقة مثيرة للجدل ولهذا يخشى البعض من أن تتراجع مستقبلا عن رأيك المعلن الآن في الشفاعة وعذاب القبر

الشفاعة وعذاب القبر هذه قضايا تحتاج إلى فهم ورأي فيها يستند إلى القرآن الصريح ومن هم ضدي على خطأ فاحش ولكن علماء الأزهر ضحك

بعض علماء الأزهر خاصة الذين يفهمون القرآن متى

ولكن الكثرة من علماء الأزهر ضحك من هم ضدي لا يفهمون القرآن ولكنك قلت إن كتابك الشفاعة مجرد اجتهدا

في الشفاعة لا اختلاف إلا عند المجموعة التي تصبر على أنه توجد في الآخرة واسطة ومحسوبة

ولكنه حدثا خلافا

بسبب «البهايم» الذين لا يفهمون الدين وهل تسمى أن الأزهر ضحك؟

الأزهر مؤسسة فيها المظن وفيها غير المخلص ولا يجب للتفكر على أن كل علماء الأزهر فوق مستوى النقد، بدليل أن كل الأطباء يخرجون في كلية الطب ومع هذا يجد طبيبيا «ممار» وطبيبيا آخر نايبة فلا يجب الحديث عن علماء الأزهر بهذه الصورة وأن كل ما يقولونه هو الصحيح وما يقوله غيرهم هو الخطأ

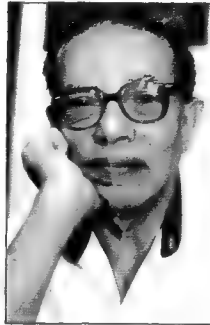
بمن تحترف من بين علماء الإسلام؟ اعترف بالصح واليسر ليس لي علاقة بالأشخاص القضية فيها أهل الصواب والخطأ أهل الصواب

على عيني ورأسي.

وهل قلت إن في النار أشجاراً تعيش؟

توجد نظرية حتى بين رجال الدين تقول ذلك والنار من الصاجات القهيبية وعندما يقول الله عن شجرة «الزقوم» إنها شجرة تبتت في أصل الجحيم أو أن الناس وهم يعذبون في النار يشربون ويسميه ماء الجحيم إذن الجحيم فيها ماء وفيها شجر إذن معنى هذا أنها نار غير النار التي نعرفها بدليل أن الناس يتكلمون وهم في النار بل ويتلاعبون . إذن الإنسان بعد البعث مختلف

وهل لهذا قلت إن الألم في النار لم ينفذ؟



■ لا يوجد شيء اسمه عذاب القبر

أنا طبيب أمراض صدرية

وعثمان كان تاجراً قمشة

صحيح البخاري ليس كله

صحيحاً

لم أقل هذا من قبل.

وما جدوى الحديث عن الغيبيات؟

هذا ليس غيباً أنا «أوضح حاجة ربنا قالها ويحاول تفسيرها»

ولماذا اعترضت على صحيح البخاري؟

لأن صحيح البخاري ليس كله صحيحاً.

وما الألية؟

قصة سيدنا موسى الموجودة في صحيح البخاري والتي تقول إن سيدنا موسى ضرب ملك الموت عزرائيل على عينه عندما أرسله ربنا له ليقبض روحه فيرفض سيدنا موسى أن يموت ثم يضرب الملك على عينه فيفزع عينه فيعود عزرائيل إلى ربنا يشتكى من موسى الذي فزع له عينه فيرد له الله بصره هذه قصة من البخاري هل يمكن تصديقها

وهل تعالّب بمراجعة الأحاديث؟

لا بد من تنقية السنة وتنقية كل التراث الإسلامي وهذا ليس بدعة لأن رواية الأحاديث أنفسهم يترفعون بأن هذا حديث ضعيف وهذا موصوع

ومن في الجهة التي تخاطب بهذه المهمة

الأزهر طبعاً هو المسئول عن مهمة كهذه وهذا هو دوره الحقيقي ويجب عليه أن يفعل هذا من معتقد أنه دس كما تقول هذه الأحاديث في صحيح البخاري؟ الأحاديث المدسوسة خاصة واقع سيدنا موسى مع ملك الموت عزرائيل دسها دون شك الإسرائيليين وهي إسرائيليات

بموضوعية ما هي مصلحتهم في ذلك؟ حتى يظهر سيدنا موسى على أنه شيء عظيم وآب تمكن من ضرب ملك الموت وللاشف يتشقق البعض بصحيح البخاري ويقولون كيف نتجرأ على صحيح البخاري

عفوا! يا دكتور لماذا تشاهد عروض الأزياء؟

حتى أستطيع الحكم عليها وما جدوى حكمك وانت عالم الدين على عروض الأزياء؟ وكيف أحكم عليها من دون مشاهدتها لا بد وأن أشاهدها حتى أستطيع الحكم عليها وما أهمية الحكم عليها؟ ليست عروض الأزياء حدث ضمن أحداث الحياة

الشيخ يوسف القبري أعلن أنه سيرفع دعوى قضائية ضدك بسبب كتابك الشفاعة

هو حر يفعل ما يشاء والله يسهل له ■

في حوار حضارى بين تحديات الواقع وأفاق المستقبل

٢,٢ مليار دولار حجم سوق الإعلان العربية

في احتفال غير مسبوق أجمع خبراء الصحافة والإعلان على الإشادة بتجربة «الأهرام العربى» باعتبارها أول مجلة مصرية تكون قضايا العرب وهمومهم هي جوهر رسالتها الإعلامية.. وأكد الخبراء في الاحتفال الذى اقيم في قاعة إبراهيم نافع بمناسبة دخول المجلة عامها الرابع أن «الأهرام العربى» نجحت في أن تكون نقطة الالتقاء الحيوى لقضايا الأمة العربية من المحيط إلى الخليج.. كما أكدوا بالتجليل العلمى والأرقام المؤثقة نجاح المجلة في إيصال رسالتها إلى القارئ في كل البقاع العربية وفي هذه المناسبة احتفل الحضور بإطلاق «الأهرام العربى» على شبكة الإنترنت لتكون أول مجلة مصرية تخطو هذه الخطوة الريادية.. وفي الاحتفال دارت مناقشات موسعة حول سوق الإعلام العربية كشفت أرقاماً وحقائق جديدة. وحرص عدد كبير من السفراء العرب والأجانب في القاهرة على الحضور ليحتفلوا مع أسرة «الأهرام العربى» بهذه المناسبة وليؤكدوا نجاح المجلة في أداء رسالتها.

■ أعد النبذة للنشر: أحمد سابرين

سامى رافول: الإعلام العربى لم يستغل كل قواه الكامنة

الإعلام المصرى ما زال معظمه داخل القمقم



■ على غيب



■ سامية سراجا



■ طارق دوى



■ دهاروى ايوريد



■ حازم فرج



■ حسى حدى



■ دبلوماسيون وإعلاميون وحضور الندوة

في ظل الوضع الجديد وظيفة اجتماعية اقتصادية إعلانية ذات أبعاد ثقافية تربية لم يسبق أن أخبرت بها الإعلام في ظل الاقتصاد الموجه واستطرد قائلا لكن الإعلام المصري مارد والجزء الأصغر منه خارج القفص بيد أن الارتباط بين الدولة وبذرة الحياة الاقتصادية يسير على وتيرة «تقلع» بأسرع من وتيرة الارتباط مع الإعلام والإعلام التجاري بصفة خاصة

لكن القول بأننا أمام مارد إعلامي مصري هو من باب الحاملة ومجمعه الإمكانيات الجسدية والمادية المتاحة أو التي يمكن تحفيزها وتوظيفها غير أن المقارنة تكمن في التباطؤ النسبي الذي يشهده الإعلام التجاري في دورة الحياة الاقتصادية في مصر حيث شهدت السوق الإعلانية تحولات إيجابية فقد سجل عام 97 نقطة تحول فاقته كل التوقعات. وهذا من منطلق عربي شامل وليس مصريا بحتا. فقد بلغت الدخايل الإعلانية في هذا العام 276 مليون دولار فقط. كإعلانات تجارية، بغض النظر عن الأنواع الأخرى من الإعلان ونسبة نمو 15% عن عام 96 وحقت الصحف اليومية عام 97 قفزة نوعية بنسبة 42% لتصل إلى 150 مليون دولار أمريكي. وفي موازنة ذلك حقق التلفزيون نموًا بنسبة 26% حيث وصلت مداخيله إلى 106 ملايين دولار وتوزعت حصص التلفزيون والصحف اليومية بنسبة 32% و 54% على التوالي في حين بلغت حصص المجلات 7% وفي عام 98 تأمنت السوق الإعلامية نموًا على خطى وثيقة حيث حققت زيادة قدرها 28% لتصل إلى 364 مليون دولار. وقد حققت سوق الإعلان المصرية نموًا فاق مجمل الأسواق الإعلانية في العالم العربي بشكل عام والتخليج بشكل خاص وبحوالي 7% لكن هناك أسبابا لتجنب السوق الإعلانية خليجيا وأبرزها تراجع أسعار النفط سحدا بدءا من عام 86

وفي عام ٩٩ بلغ حجم سوق الإعلانات العربي 2.3 مليار دولار أمريكي وكان متوقعا أن يعلى السوق الإعلاني الركود بسبب أسعار النفط كما تأثرت سوق الإعلان المصرية حيث تراجععت من 28% عام 98 إلى 5% فقط عام 1999 وواصل رافول كلامه مشيرا إلى أن سوق الإعلان المصرية ودعت الألفية الثانية بمداخيل تقديرا 392 مليون دولار بزيادة 20 مليون دولار عن 98 وما وضع السوق الإعلانية المصرية في المرتبة الأولى عربيا. وقد تدرت الدخايل الإعلانية حيث حصل التلفزيون على نسبة 38% والصحف اليومية 54% والمجلات 8% وقد بلغت الإيرادات الإجمالية 214 مليون دولار حقق الأهرام منها 106 ملايين دولار والأخبار والجمهورية 66 مليون دولار. وبلغت إيرادات التلفزيون بقنوات المختلفة 154 مليون دولار بينما أحلت المجلات المرتبة الثالثة بفارق شاسع وبمداخلت قدرها 32 مليون دولار وفيما يتعلق بنوعية القطاعات المخططة فقطاع الخدمات يليها بدرجة كبيرة إلى الجوراد اليومية بينما يلجأ 80% من قطاع الأغذية للإعلان بالتلفزيون والقياس على السوق العربية فإن قطاع الخدمات

في بداية كلمته أشار سامي رافول، مدير مركز «مار» وممثل الجانب الدولي. إلى أن التطور المتسارع في مجال تقنيات الاتصال يفرض على العاملين في مجال صناعة الإعلام والإعلان التفكير الشامل والإبداع إلى أقصى الحدود إضافة إلى أن الظروف الراهنة التي تمر بها تلك الصناعة تبرز الحاجة الشديدة للكوادر البشرية التي تمتاز بقوة العزيمة لتحقيق نجاحات أوسع لكن ما يجب التأكيد عليه أن وسائل الإعلام العربية بها قوى كاملة هائلة ومختلفة. إلا أن هذه الوسائل مازالت تعاني من ظاهرة هذه الإمكانيات. أو بالأحرى العجز في إطلاقها ودفعها لذروتها لتحقيق منفعة أكبر للمستهلكين والمسوقين وسوق الإعلان على حد سواء. حتى المسوقون أنفسهم مازالوا في غطة جزئية، عن إمكانيات الاتصال التسويقي التي تقيدها لهم مختلف وسائل الإعلام في ظل سوق إعلامية بدأت تتصح معالمها أكثر في النصف الثاني من العقد الأخير للقرن الماضي. والذي شهد تحولات بالجملة على الصعيد السياسي والاقتصادي نحو الانفتاح والتحول مصحوبا بتحول جذري أيضا في تقنية الاتصال وتوزيع المعلومات. وضعت الإعلام العربي في مفترق الطرق. فالتحول نحو اقتصاد السوق في جميع البلدان العربية تبعه تغيير في أنماط الاستهلاك. وتبوا الإعلام

د. فاروق أبو زيد:

الإعلان هو المصدر الوحيد لتمويل الصحف.. لكن يجب ألا يتحول إلى

وسيلة للتزوير والتحويل

د. سامي عبدالعزيز:

نصيب الأسرانيلى من الاعلانات ١٠ أضعاف المواطن المصري



يحتل المرتبة الأولى بقيمة 720 مليون دولار وبالمصحف اليومية بينما تحتل المجلات بنسبة 14% والنسبة للباب الثاني وهو المواد الفدائية فبلغ حجمها 280 مليون دولار

لكن هناك نقاطا جوهرية تستوجب الانتباه وهي أن الإعلام المصري أمام تحديات تنافسية على الصعيد الإقليمي العربي تضعه في مفترق الطرق فمختصر الإعلام المصري داخلها لا يوازي مختصر فاعل في منطقة الإعلام الخليجي أو الإقليمي سواء كان مطبوعا أم مرئيا.. وهذه التطورات تبرز الحاجة الملحة إلى إعادة النظر في

الامكانيات الاعلامية المتاحة لمصر في تحقيق التوازن بين المختصر للطلبي والمختصر الإقليمي وانتقل رافول إلى الدراسة الميدانية التي أجراها على مجلة «الأهرام العربي» والتي كشفت عن جوانب مثيرة حيث تم تلقي 1250 استمارة مستفادة من الردود وبلغت نسبة العينة 77% من الذكور و23% إناث وهذه ليست مغارة لنا هي طبيعة الجولات التي تنص بالشمس العامة سياسيا واجتماعيا والتي تحظى بنسبة مرتفعة من القراء الذكور وبالنسبة للمستويات السنية فقد كشفت عن مفاجأة حقيقية حيث توزعت تقريبا بالتساوي على أربع فئات وهي تحت 25 سنة و25-34 و34-44 ثم الفئة الأكبر وهذا أمر يابر الصدور وبالنسبة لمستوى التعليم فقد كانت غالبية القراء من الجامعيين و18% من حملة الدبلومات وهذا التوزيع يعطي زخما ويضعه كبرية لـ «الأهرام العربي» ولأن الاستبيان وزع مع أعداد الجلة سواء داخل مصر أم خارجها فإن (20% من الردود وردت من منطقة الخليج خاصة السعودية ثم الكويت والإمارات. ورغم أن عمر المجلة لم يتجاوز ثلاث سنوات فإن أكثر من 50% من القراء يتابعون المجلة منذ بدايتها والتعريف عليها كما أن تكرار قراءة الجلة يتكاثر أكثر من ذلك وهناك نسبة التزام بالقراءة 64% وهذا يؤكد الصبغة المميزة للمجلة واعتنا القارئ لها. كما أن نسبة إيمارة المجلة لأخريين كبيرة جدا حيث إن أعدادا كبيرة منها لا تبقى على الأهرام ولكن يعاد إعارتها لأصدقاء أو أفراد بالأسرة أو في محيط العمل ما كشفت عنه الدراسة أيضا أن الانطاعات العامة عنها تتركز في أنها مثيرة وإيجابية متميزة ومتجددة كما تتميز بإخراج جميل وطباعة ممتازة كما أن معظم القراء وإن كانوا يتابعون مجلات أخرى فـ «الأهرام العربي» محلهم الرئيسية وهذا يعكس قدرة المجلة على الاحتفاظ بقرائها وجنيهم من أعدادها الأولى النقاط الأخرى التي تجدر الإشارة إليها هي أن أعداد القراء في الخليج العربي في تطور مستمر وتصل نسبة 20% ويعد عرض سامي

حسن حمدي:

التحرير والإعلانات عناصر نجاح أي مؤسسة صحفية

طارق نور:

العامل الاقتصادي يحكم الموارد الإعلامية

حازم درع:

إطلاق «الأهرام العربي» على الإنترنت حدث يجب استغلاله

وأقول يلتقط الدكتور سامي عبدالعزيز - أستاذ الإعلام في كلية الإعلام في جامعة القاهرة - أطراف الحديث ليلقي بالعينين من التساؤلات الساخنة التي اشعلت النشوة وبدأ تعقبه قائلا البعض نقابل عندما نجد أن أرقام نمو الإعلان في مصر زادت عام 98 عن 97 لكن الأرقام للفقرة قد لا تعبر عن الواقع الذي تجب دراسته جيدا فالجميع يعرف أن نصيب المواطن المصري من الإعلان لا يزيد على 25 دولارا سنويا في مقابل 250 دولارا في إسرائيل والدول المجاورة.. المقارنة إذن لا تكون بين أرقام ذاتها ولكن مع الحجم المحتمل لأسواق الإعلان في مصر.. فمن المؤكد أن هناك عوامل عديدة يجب أن توضع في الاعتبار

هل وصل الإعلان في مصر إلى مرحلة النضج؟

هل ليبيا المصرية على وعي كامل بما يحدث من مفاهيم اقتصادية وتطوير للسياسات الاستثمارية وبالتالي سياسات الإعلام والتسويق؟

هل العلاقة ما بين الميديا ووكالات الإعلان كان بإمكانها أن تؤدي إلى حجم نمو أكثر في سوق الإعلان في المنطقة أو في مصر تحديدا؟

ويجيب د عبدالعزيز عن جانب من التساؤلات مؤكدا أن التباطؤ السببي بين نمو الإعلام ونمو الإعلان يعود في جزء منه إلى أبعاد ثقافية واجتماعية أكثر منها اقتصادية. كما أن العلاقة التقليدية بين أطراف صناعة الإعلان في مصر متفاوتة.. نعم هناك علاقات قد تكون شرعية أو غير شرعية ما بين الملأ والميديا، لكن هناك علاقة على درجة عالية الأهمية وهي علاقة صناعة البحوث بوسائل الإعلام وصناعة الإعلان. الواقع يؤكد أننا في مصر نأثرنا نعمل بالعلاقات الشخصية والخبرات المتراكمة بناء على دراسات لها طابع محلي.. وهذا يعنوي إلى مطالبة مؤسسة الأهرام العربية بتبني مؤسسة صيرية ذات طابع عربي دولي في مجال بحوث الميديا. بعد أن بدأ الواقع يتغير ويبدأ شركات كبرى تعيد توزيع مخصصاتها الإعلامية ليس على الملأ ولكن على قطاعات المدح والمعارض ويتولى الدور إلى الدكتور فاروق أبو زيد.. عميد كلية إعلام القاهرة.. ليقود الصولي إلى اتجاه متسق.. أبو زيد قال.. ما تعانين في ظل إعلام السوق هو ظاهرة من أخطر الظواهر التي تضرب بالمواطن وهي الخلط بين الإعلام والإعلان هذا الخلط قائم في معظم صحفنا العربية والمصرية ونرجو النضج من الآن يتم على حساب المواطن والقارئ، وتتفقد مصداقيتها وموضوعيتها وبالتالي لم يعد الإعلان أحد مصادر تمويل الصحف.. بل أصبح المصدر الوحيد وهذا يجعل من يشتغل في الإعلام مسئولية كبرى وهي المصداقية والموضوعية ولا يتحول الإعلام إلى وسيلة للتزوير والتشويه والتهميل أو التهمين من الحقائق للموضوعية..ضيف قائلا لقد ركزت محاضرة سامي رافول على الأرقام وإن كانت متوافرة إلا أنني أشك كثيرا في الأرقام في العالم الثالث.. والحديث بلغة الأرقام يحتاج إلى كفة رطل كونه موضوعيا عندما يكون صاندا.. وكذا كثيرا من الأرقام تحدثنا على تخمين تقسمي.. فلماذا زادت نسبة الإعلان ولماذا تراجعت؟ ولماذا ارتفعت في التلفزيون في عام واحد 100 مليون جنيه وهل سيستمر هذا الارتفاع أم لا دخول القنوات الفضائية الخاصة سيسبب من صعيد التلفزيون الذي يحتكر الإعلان في مصر فاحتاد الإذاعة والتلفزيون هو الجهة الوحيدة التي لها حق البث للقنوات الإذاعية والتلفزيونية ومقر كبير بين الدخل في ظل احتكار قطاع حكومي وقطاع فردي يقوم على الملكية الفردية ولديه من أدوات الجذب والتسويق ما هو كليل بجذب نسبة كبيرة من الحصيلة الإعلامية خاصة أن نسبة كبيرة تتولى المشغل في مجال القنوات الخاصة خصوصا رجال الأعمال الذين يمولون سوق الإعلانات في مصر

ويزيد.. أبو زيد جو النشوة سخونة بتعليقه على محاضرة رافول مشيرا إلى أن الأخير كان قد ألقى الإعلام المصري مارد ضخم لا يظهر منه إلا جزء صغير واعتقد أنه يقصد الإعلان وليس الإعلام.. فالإعلام المصري له دور كبير جدا في الثقافة والفكر والعن منذ القرن التاسع عشر وتلمذ عبد ربهيا في العالم الثالث الإسلامي والعربي.. وإذا كنا ننتمي للعام الثالث سياسيا واقتصاديا واجتماعيا فإننا قد نتمنى إلى العالم الأول إعلاميا.. ومصر تحتل الترتيب الخامس عالميا في مجال الخدمات الصحفية والإذاعية والتلفزيونية لكن الحديث عن الإعلان فهو مسألة مختلفة لأنه





■ أسامة سويبا رئيس التحرير يبدأ الدعوة بإلقاء كلمته

التليفزيون كما قال د. أبو زيد أن هذا الرقم يساهم ليس متحدا لمعامل كثيرة.. أغلبها مرتبط بالإنشاع والظروف الاقتصادية. فلن أن مستثمرا أجنبيا استثمر 500 مليون دولار بالبورصة ثم قام بسحبها. ثم سحبت تلك الأموال من البورصة فالتك المركزي يضطر إلى ضخ ما يقارب هذا الرقم في السوق حتى لا يرتفع سعر الدولار أضف إلى هذا مشاكل السيولة التي تعوق رجال الأعمال في الإنفاق الإعلاني لذا فإن ما يحكم سوق الإعلانات في أي دولة هو العامل الاقتصادي ورغم إبرازنا أن مصر أصبحت البلد الأول في الإنفاق الإعلاني فيجب أن نلاحظ على ذلك أنه في أوقات أخرى لا يستطيع جذب تلك الأموال حسب الأحوال الاقتصادية وهذه مسألة متكررة في كل البلدان العربية لكن الأمور ستتغير حتما مع احتلالنا للمركز الأول عربيا في الإنفاق الإعلاني مرة أخرى نقول إن ريادة الإنفاق الإعلاني سببها الطفرة التي حققها الاقتصاد المصري ومنع الباب أمام الاستثمارات الأجنبية والخدمات الجديدة مثل سوق الاتصالات ودخول شبكات المحمول الخاصة في الخدمة بعد أن كانت هذه الخدمة حكرا على الحكومة. حرارة المنافسات دفعت الخبير الإعلاني الدكتور حازم درع إلى دخول حلبة الحوار الذي استلمه بالعديد من قصور وسائل الإعلام المتخصصة في المنطقة العربية لكنه اعتبر مجلة «الأهرام» إحدى أهم تلك الوسائل التي تخطأط المواقف العربي ونجاحها يعني نجاح إحدى وسائل الإعلام المتخصصة. ما تطرق إليه أيضا د. حازم فإن الإعلام يخاض السياسة والاقتصاد ليس على الصعيد المحلي فقط لكن على المستوى العالمي أيضا لذا فالخبير يندم الإعلان والإعلان يخدم الاقتصاد القومي يخلق الطلب على المنتجات وبالتالي يزيد الاستهلاك والإنتاج لذا فإن ريادة الإنفاق الإعلامي لا تمكن على الصحافة وحدها ولكن لها أبعاد أخرى قومية وتلحق إلى أهمية إطلاق مجلة الأهرام العام على شبكة الإنترنت بعد أن وصل عدد مستخدميها حتى أواخر أغسطس 1998 إلى 195 مليون مستخدم وقد زاد عدد مستخدميها بشكل كبير خلال العامين الأخيرين. وهناك إمكانات كبيرة يمكن أن تصاف إلى رصيد الأهرام العربي من استخدام تلك الشبكة ومطالب بتخصيص ساءة أو ساعتي أسبوعيا لاستخدام موقع المجلة على الإنترنت بشكل تفاعلي بين القراء وما نشر في المجلة حتى يحقق لها الانفتاح الكامل على القراء وقد اقتضت الندوة فعالياتها بتعليق على غيم. نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام وصاحب إنجاز إطلاق المجلة على شبكة الإنترنت. حيث ندع الملاحظ من تأثير شبكة الإنترنت في وسائل الإعلام والمصاحفة ومن أن هذه الشبكة حقل أفضل منتج إعلاني في السوق المصرية ولأن محاور القضية التي ركزت حولها الندوة دخلت في نقاط تعصيلية ومساحقة فقد جاء الدور على طارق نور القلب - شيطان الإعلانات، والذي بدأ كلمته قائلا وإن الموارد الإعلانية يمكنها عامل واحد هو العامل الاقتصادي فلا نستطيع أن أصبح مليارير دولار كإعلانات في

مرتبط بمرحلة التحول في عصر النفط وتركز الثروة في بعض دول الخليج وهي فترة مؤقتة في تاريخ الحياة العربية. وخلال ربع القرن القادم ستتغير الأحوال ويعتقد الباحث الأكاديمي طارق د. أبو زيد إلى دراسة راقول مؤكدا أنها لم تتناول عناصر أخرى في مقنمتها تطيل المضمون والعناصر التحريرية والقائمين على تحرير المجلة والأنوار. فالصحف الكبرى في العالم تقوم كل ٥ سنوات بدراسات كاملة عن جماهيرها والرسالة التي توجهها. ولو تابعنا التام والتفويروك لا نجد فيهما أنماط الأحاديث المسطحة أو التحقيقات ولكن مقالا واحدا جماريرها في الصفحة الأولى وحديثا في الأخيرة وبينهما تقارير وهذا أحدث أشكال الصحافة. لذلك فإن تطوير محتوى المجلة أو الصحافة سيكون أحد العوامل المهمة في جذب القارئ لأنها انعمت زيادة التوزيع وهذا هو الأساس كما ذكر سامي راقول أن نخل التليفزيون حوالي 400 مليون دولار من الإعلانات وأرى أن التليفزيون يستطيع الحصول على مليار دولار إذا تم استغلال إمكاناته وقواتها كلها من خلال تطوير الرسالة والصمود وانتقل نفا الحوار إلى حسن حمدي - مدير عام الإعلانات في مؤسسة الأهرام - والذي أكد في بداية حديث أن مجلة «الأهرام» العربية تمثل خطوة إيجابية لمؤسسة الأهرام لتغطية المنطقة العربية. ومؤسسة تراجعها صمودها تتمثل في كيفية تغطية تكاليف الطباعة والورق والتكاليف الأخرى الخاصة بالمؤسسة. وهذه أخطر تحديات تواجه العاملين في العمل الإعلاني وأتفق مع د. أبو زيد في أن التحرير والإعلانات هما جناحا نجاح أي مؤسسة صحفية فمدون تحرير جيد لا توجد إعلانات. ويدور أفراد متخصصين في الإعلانات لن نستطيع توفير الفضل اللازم للإنتاج في المؤسسات الصحفية. لكن التبريزات الإعلانية الخاصة بالسوق العربية وليست مصر وحدها ضمنية جدا مقارنة بأي سوق أوروبية أو عالمية. وهذا يضع علينا عبئا أساسيا وهو كيف نجود الوسائل الإعلامية وكيف نجذب منتجات شر أمولا أكثر للفتح الإعلامي ومقارنة السوق المصرية بالسوق العربية أو الخليجية في مقارنة لها اعتبارات مختلفة. فمصر فيها 68 مليون مواطن من مجموع 200 مليون مواطن في المنطقة العربية وأمر طبيعي أن تدور على حجم أكبر من الميزانيات المخصصة في المنطقة العربية. وإذا كان الدكتور أبو زيد قد تطرق إلى مسألة الأرقام. فهي عصب المؤسسات الصحفية وأي خلل فيها يمكن أن يؤثر في المؤسسة إذا جوب أن يكون الاعتماد أكبر بالأعلن ويشكل يقود ما هو قائم حاليا فالميزانيات الإعلانية للناشر ضمنية جدا في السورين المصرية والعربية ولأن أيضا من تكامل وانسجام بين وكالات الإعلانات والوسائل الإعلامية والعلن وصولا إلى تحقيق أفضل منتج إعلاني في السوق المصرية ولأن محاور القضية التي ركزت حولها الندوة دخلت في نقاط تعصيلية ومساحقة فقد جاء الدور على طارق نور القلب - شيطان الإعلانات، والذي بدأ كلمته قائلا وإن الموارد الإعلانية يمكنها عامل واحد هو العامل الاقتصادي فلا نستطيع أن أصبح مليارير دولار كإعلانات في

الأوبك تواجه تحديات انخفاض الأسعار واختيار الأمين العام

نقص في إمدادات البترول وتحرية جاكارتا عام 1997 وأضاف أن متوسط سبقت الإنتاج في الأشهر التسعة الباقية هذا العام سيصل إلى 27.5 ملايين برميل يوميا مشيراً إلى أن الزيادة يجب أن تكون مليون برميل فقط. ولعل أهم ما أكد عليه الوزير الإيراني هو أن منظمة أوبك ليست منظمة سياسية وأن قراراتها يجب أن تقوم على حقائق ولا تخضع للإملاءات المدة سبقت.

وفي الحقيقة أن زيادة إنتاج أوبك كان امراً متوقفاً، فضلاً عن أن البعض لا يعتبر صدور قرار الزيادة أمراً ذا جدوى إذ أن هناك دولاً أعضاء تستطيع أن تتجاوز حصصها الإنتاجية دون أي ضغط أو رقيب بل كان هناك تجاوز في الحصص بلغ مليون برميل. وبذلك تكون أوبك زادت إنتاجها في الواقع بمقدار نصف مليون برميل فقط وهي كمية ضئيلة البعض شنيعة جداً وغير كافية لصد العجز بين العرض والطلب والذي قدرته منظمة الطاقة الدولية بمقدار 2.3 مليون برميل، لكن مع ارتفاع درجات الحرارة فإن الحاجة للبترول ستتخفض وعلى العكس من ذلك فإن الدول الصناعية تشهد ازدياداً اقتصادياً وكذلك الوضع بالنسبة للدول الآسيوية مما يعني أن الحاجة سيتم التعامل معها حسب الموسم والبعض لا يعتبر هذه الزيادة في مصلحة الأوبك التي تعتبر - شأنها في ذلك شأن الدولة الصناعية - أن السعر الاقتصادي المعقول للبرميل يجب أن يتراوح بين 20 و25 دولاراً.

أما المشكلة الرئيسية التي يتوقعها المراقبون في المتوسطات القادمة فهي لاختيار أمين عام خلفاً لروبرتلان الذي تم تجديد ولايته من قبل لانه وفقاً لبرصمات وزير بترول العراق عامر محمد رشيد فإن بلاده متمسكة بترشيح عبدالله الأباري منافساً لكل من الرشح السعودي والرشح الإيراني. قضية الأمين العام تمثل قنبلة موقوتة لمنظمة الأوبك لأن اختيار الأمين العام لابد أن يكون بالإجماع ويمكن أن يولد استخدام حق الفيتو ضد الترشيح والسؤال الآن كيف تختار الأوبك من هذا الملتق؟

تعداً، أما أسواق البترول فقد توقع لها كثير من الخبراء أن تشهد انخفاضاً ملحوظاً للأسعار في الفترة القادمة، وهذا ما شاعله بعد انتهاء المؤتمر مباشرة ■

الخضوع لها. ولم يكن الموقف الأمريكي الذي يطالب بزيادة الإنتاج لكي تنخفض الأسعار من منطلق القوة والهزيمة السياسي بل كان نابهاً من مبدأ المصلحة القومية البمتة حيث واجه الرئيس بيل كلينتون ضغوطاً قوية من قبل الكونجرس بسبب ارتفاع زيادة أسعار البترول هناك إلى أعلى معدل لها منذ عشر سنوات وتظاهر سائقو السيارات أمام مبنى الكونجرس كما شهدت الأسواق العالمية في الوقت نفسه ارتفاعاً في أسعار البترول وبلغ سعر البرميل أكثر من 28 دولاراً، وهو معدل مرتفع إذا ما قيس بالأسعار التي وصل إليها في السنوات الأخيرة. وبالرغم من أن مؤتمر الأوبك لم يناقش مسألة الضغوط الأمريكية باعتبارها مسألة سياسية في المقام الأول إلا أن ظلالها سالت أجواء المؤتمر وظهر في نبرات الوزراء هذا التأثير سواء كانوا رافضين أم مؤيدين وهو ما يفسر استمرار جلسات المؤتمر يومين متتاليين بعد مشاوراتهم الطويلة والتثنية بغفر إقامتهم فبينما قبل إعلان قرارهم في الجلسة الرسمية وانقسمت الدول على نفسها بين من يستعرض قوته في مواجهة الضغوط الأمريكية ويطالب بقوة زملائه بعدم زيادة الإنتاج لوجرد استقرار في السوق وعلى رأسها إيران من داخل المنظمة وروسيا من خارجها بينما طالب البعض الآخر بزيادة الإنتاج بمواقع 1.7 مليون برميل يوميا مراعاة لصالح المنتج والمستهلك، وهذا هو السبب الشكلي الذي تمسكت به هذه الدول، فضلاً عن مهمة الأوبك الأولى، هي الموازنة بين مصلحة المنتج ومصلحة المستهلك، وهو هدف جدير للمنظمة كان المراقبون يظنون حتى وقت قريب أن هدف أوبك هو مصلحة أعضائها فقط. وضادت المنظمة في التوصل إلى قرار جماعي بالنسبة إلى زيادة الإنتاج ذات النسبة المشار إليها واعتبرت إيران نفسها خارج هذه الزيادة وقسمت الزيادة بين الدول الباقية بعد خصم نصيب إيران. وكانت العراق بطبيعة أوضاعها خارج الاتفاق لخضوعها لاتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء. ويرى المراقبين السياسيين أن ما انتهى إليه مؤتمر أوبك الأخير لا يعد اتفاقاً أو قراراً جدياً ينص بضرورة المنظمة على أن قراراتها يتم اتخاذها بالإجماع وفقاً للمادة الحادية عشرة. وجدر من اللجوء إلى عملية إجراق الأسواق بكميات إضافية من البترول مشيراً إلى عدم وجود

أثبتت منظمة الأوبك في العام الماضي أنها قوية بعد أن كانت توصف لعدة أعوام بأنها نمر من ورق، فقيادة المملكة العربية السعودية أكبر المنتجين تحققت الوحدة بين دول المنظمة بشكل لم يكن متوقع وأدت إلى رفع الأسعار من تسعة دولارات للبرميل في أوائل العام الماضي إلى 34 دولاراً في بداية شهر مارس من العام الحالي أي بنسبة 150% وقد أدى هذا الارتفاع الهائل في الأسعار إلى دفع الولايات المتحدة الأمريكية لممارسة ضغط شديد من أجل رفع الإنتاج، وهددت باستخدام العقوبات.

■ روما - مصطفى عبدالله

قد قام وزير الطاقة الأمريكي بيل ريتشاردسون بممارسة الضغوط على عواصم دول الأوبك وبشكل خاص على السعودية. وقد استجابت دول الأوبك لهذه الضغوط وزادت إنتاجها بنسبة 7% ويعتقد الخبراء أن هذه هي الخطوة الأولى في الاتجاه الصحيح من أجل تخفيض الأسعار إلى معدل يتراوح بين 20 و25 دولاراً للبرميل الواحد، وهذا يعني أن كمية الزيادة يجب أن ترتفع أكثر. وإذا لم تكن دول أوبك قد زادت من معدل إنتاجها فإنها ستكون خاضعة للإجراءات الأمريكية. وقد لاحظ اقتصاديو هذه الدول ذلك، لأن بقاء الأسعار مرتفع يعني الركود في الغرب ونقص الطلب على البترول مما يؤدي بالدول المنتجة إلى الكارثة بسبب نقص العائدات خاصة في منطقة الخليج العربي، وبدا واضحا أن المؤتمر الوزاري التاسع بعد المائة الذي عقد مؤخراً بالعاصمة الفرنسية مييما أن هناك خلافات شديدة بشأن زيادة الإنتاج، أو بمعنى آخر بشأن الموقف من مواجهة الضغوط الأمريكية أو

سوزان مبارك امام ندوة البنك الدولي:

الصندوق الاجتماعي للتنمية أحد نتائج الشراكة بين المجتمع والحكومة

- العولة أدت إلى تطوير ممارسات مربة في مجال العمل إلا أن هذه المرونة لا تصل إلى المرأة بالضرورة
- وأنك لابد أن تجد مصر الوسائل لمواجهة التحديات التي تواجه تنمية الموارد البشرية من أجل إيجاد فرص جديدة والتي تعتمد على
- القدرة على إيجاد وظائف لاستيعاب الزيادة في القوى العاملة
- القدرة على تحويل عبء إيجاد الوظائف إلى القطاع الخاص وحتى الآن فإن دور الحكومة في إيجاد الوظائف كبير
- القدرة على تقديم إصلاحات دستورية وسياسات لزيادة مساهمة القطاع غير الرسمي في أبعاد وظائف
- المشاركة مع المنظمات غير الحكومية والوكالات الدولية



■ سوزان مبارك

تحسين ظروف المعيشة وتمكين أفراد الشعب من المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بقا عليه هو الهدف الاسمي الذي تسعى إليه الحكومة المصرية كما حددته السيدة سوزان مبارك في كلمتها امام ندوة البنك الدولي بواشنطن حول تنمية المرأة والتي عقدت اواخر مارس الماضي.

■ أحمد صابر

إلى 20.3 /

- المرأة خاصة التي تعمل أسراً وعددها يقدر بما يتراوح بين 12 إلى 15 / من إجمالي الأسر في مصر أكثر عرضة للفقر
- المرأة أقل من الرجل فيما يتعلق بالتعليم والاضطرار في مراحل التعليم المختلفة
- وكنتيجة لإصلاح القطاع العام في إطار برنامج الإصلاح الاقتصادي يتم خفض معدل الوظائف في القطاع العام وكان لذلك تأثير أشد قسوة على المرأة بالمقارنة بالرجل

تطرفت الندوة إلى التحديات التي تواجه دور المرأة في التنمية في 6 نقاط هي
- المرأة تواجه تحديات في سوق العمل وفي مجتمعاتها تشكل المرأة 20 / فقط من سوق العمل وجنسها في الوظائف الإدارية ووظائف المديين تصل إلى 11.5 /

- الفقر والبطالة مرتبطان وفي مصر ميزان إجمالي معدل البطالة حسب إحصاءات عام 1997 بلغت 8.2 / بينما البطالة بين صفوف المرأة وصلت

5 ملايين جنيه من الصندوق الاجتماعي لشباب التطبيقين

اواخر شهر مارس الماضي تم توقيع عقد المشروع التجريبي لتطوير وتنمية الحرف والفنون التطبيقية والشعبية المصرية في إطار جهاز دعم وتنمية المشروعات الصغيرة والصندوق الاجتماعي فيما بين كل من الصندوق الاجتماعي للتنمية كجهة ممولة وبذلك معصمي للفنون التطبيقية كجهة منفذة وشهد توقيع العقد د. حسين الجمل الأمين العام للصندوق الاجتماعي، ود. أمين حسين نائب المصمم للتطبيقين، وتزلي بكه الاسكندرية أجراء التسهيلات البنكية باعتباره جهة وسيطة ويبلغ إجمالي التمويل الذي سيستفيد منه المقدم 5.35 مليون جنيه منها 5 ملايين جنيه في صورة قرض و350 ألف جنيه منحة لا ترد تخصص للأفراد قدم التماس للوزارة المنقذة والتمويل للمستفيدين والمعمدة الفنية وذلك بهدف إقامة 100 مشروع صغير بتوفير 800 فرصة عمل، وتقيم فكرة المشروع على توفير فرص لخروجي للفنون التطبيقية وشباب الخريجين لإقامة صناعات صغيرة حرفية وعقد كورس مدربة تدريباً عالياً ونظراً لتنمية وتطوير الحرف اليدوية والتقليدية وتزويد المشتغلين بالممارسين للحرف والصناعات البيئية والشعبية التقليدية واعداد الكوادر وتصميم البرامج والتدريب اللازمة للحفاظ على هذه الصناعات والحرف ولعمل على تطويرها وتحسينها. يستفيد من المشروع شباب الخريجين للتطبيقين عن العمل من الجنسين وخروجه كافة الفنون التطبيقية بالإضافة إلى خريجي المدارس للصناعية والفنية والعاملين في الحرف المتوارثة والتقليدية وينفذ المشروع في محافظات القاهرة والجيزة والفيوم.

وأشارت سوزان مبارك إلى أن هناك أمثلة من الشراكة بين المجتمع المدني والحكومة في مصر أولها العلاقة بين الصندوق الاجتماعي للتنمية وعدد من المنظمات غير الحكومية والبنوك التجارية التي تنفذ برامج لمنع خسوف المشروعات الصغيرة للشباب وعلى مدى سنوات فسان الصندوق تحصل من صندوق طوارئ إلى منظمة تستفيد تماماً تحقيق التنمية من عدد من المشروعات من أجل تحقيق هذا الهدف من طريق تشجيع المرأة للمساهمة والمشاركة بفعالية في أنشطة غالبية المشروعات التي تشمل إقامة مدارس العمل الواحد في الفنون الزيفية والثانية وهي تستفيد تعليم البنات اللاتي خرجن من التعليم وتتوارح أعماهن بين 14.8 عاماً وهناك مشروعات صعبة أخرى جرى تنفيذها في جميع المحافظات والمثال الثاني للشراكة بين المجتمع المدني والحكومة هو تقرير التنمية البشرية وهو مبادرة اعتبرت الأفضل نجاحاً بين تقرير 100 دولة في العالم التامى
وفي إطار أكد د. عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء المصري ورئيس مجلس إدارة الصندوق الاجتماعي للتنمية إلى اهتمام الدولة بالصندوق كان حاسماً وأشار إلى أن أنشطة وأعمال الصندوق ووجست بقية من أجل زيادة موارده والاعتماد إلى استخدام هذه الموارز في إقراض الشباب أصحاب المشروعات الصغيرة وأكد على أن الفئات مستجيبة إلى اعتماد نشاط الصندوق الاجتماعي إلى جميع المحافظات ومن أجل هذا خصصت الحكومة 108 مليار جنيه من أموال الصندوق للأفراد الشعبي لتمويل فرص عمل حديثة للشباب

هدية «الأهرام العربي» في عيدها الرابع

خصم خاص ٥٠% على الاشتراك في المجلة
(العرض سارى طوال شهر ابريل فقط)



توزيع المجلة على الانترنت

www.ahram.org.eg/Arabi

الصحف الامارات

www.ahrameg.com/Arabi

الصحف اوروبا والاربعاء

15

عادل حمودة يكتب: عشت في قرنين



إطلاق الرصاص على الممثل والمطرب والرئيس.. والبابا

على جانبي طريق مطار القاهرة احتشدت عجائز طاعنات في العمر يجلسن بملابسهن السوداء على مقاعد متحركة في انتظار نظرة أو ابتسامة من بعيد، يمنحها لهن الضيف المميز بملابسه البضاء وغطاء الرأس الذهبي، لعلها تكون سببا في الشفاء أو على الأقل قد تحمل لهن البركة

عبر الهواء البارد الذي سيطر على طقس القاهرة في ذلك اليوم. كان الضيف المهم والمقدس في عيون رعاياه هو كارول وجيتلا أو البابا بولس الثاني بابا روما والرئيس الروحي لدولة الفاتيكان.. وقد زار مصر لمدة ثلاثة أيام.. منها يوم في دير سانت كاترين في سيناء.. حيث تلقى موسى إشارة الوحي من السماء. في 16 أكتوبر 1978 تولى البابا بولس الثاني السلطة الروحية في الكنيسة الغربية.. الكاثوليكية.. وهو أول بابا من أصل غير إيطالي يتولى منصب البابا منذ 500 سنة، فهو بولندي كان عمره 58 سنة يوم انتخابه لمنصبه، وكان يتميز بالحيوية والجاذبية والعصرية، وقد زار 36 دولة خلال السنوات الست الأولى من تقلده منصبه، وأشهر هذه الزيارات زيارته إلى وطنه بولندا وتضامنه مع العمال المعارضين للنظام الشيوعي.. وهو ما جعل البعض.. ومنهم كارل بيرنسين وماركو بوليتي مؤلفا كتاب «صاحب القداسة التاريخي الخفي لعصرنا»..

يتهمه بأنه استغل الدين في السياسة.. بل إن التهمة وصلت إلى حد أنه كان ينفذ مخططات المخابرات الأمريكية في الدول الشيوعية.

وكانت تزن 206 كيلو جرام. وقد جات لابوين مشلا في الإنجاب بالطريق الطبيعي لمدة 12 سنة. وخلال هذه المدة كانت التجارب على أحوال الأنابيب تجري في جامعة كامبريدج تحت رعاية الدكتور روبرت إوارد. وقد تكلفت التجارب على ليزلي والدة لويزا حوالي 300 ألف جنيه استرليني.. وهو الرقم القياسي حتى الآن في تكلفة أنابيب طفل أنابيب. أما الرقم القياسي الذي شهده ذلك العام في السيمين فكان حصول النجم الأمريكي مارلون براندو على مليون دولار مقابل دقائق يظهر فيها في فيلم «سوبرمان».. وهو أول فيلم تنجح فيه الخدع السينمائية في إلهام رجل يطير ولا يشك المتفرج في ذلك.

في العام التالي عام 1979 أسس بيتر كلي حزب «الخصر» في ألمانيا الغربية وهو أول حزب سياسي من نوعه يخصص برامجه لحماية البيئة من التلوث ولحماية البيئة أيضا ولكن من الصعب أنتج اليابانيين «الروكان» أنتجت شركة سومي وطرحها في الأسواق صيف ذلك العام. وسيبب اصمم من الممكن سماع الموسيقى والغناء، أي مكان. عما كان أم حاصا دون أن يزعج الآخرين. لكن الفوكسمان لم يقض على باقي أنواع

كان لاحتبار البابا بولس الثاني لموقعه هو أهم حدث شهد انتشاء العالم في عام 1978 ولم يباثسه في الشعبية سوى اعلانات الحلاط الملائتيكي وباقى عائلة «الكشن ماشين».. لقد أصيبت النساء في أنحاء العالم الأربع جنون هذه الأجهزة ولم تتردد المصانع التي تنتجها في التنافس على طرحها بأسعار مغرية وفي أول عام طرحته فيه «الكشن ماشين».. في الأسواق كانت هناك 240 مليون سيدة في انتظارها وفي العام الثاني تضاعف الرقم. وفي العام العاشر اقترب الرقم من المليار. ويبدو أن البابا بولس الثاني قد جاء في موعده تماما فقد كانت الخرافات الدينية تسيطر على عقول الاجيال الجديدة. وتنفهم إلى الانتحار الجماعي كما حدث في يوم 29 نوفمبر 1978 عندما قرر 600 رجل وامرأة وطفل أن يموتوا معا وفي لحظة واحدة في غابات جيانا تنفيذا لتعاليم الأب الروحي لهم جيم جونز. لقد تصوروا أنهم يتبعون من شروق الدنيا ففروا الهاب جميعا إلى الأخرة. ويبدو أن البابا بولس الثاني قد جاء في موعده أيضا فقد ولدت في 26 يوليو 1978 لويزا أول طفلة أنابيب في العالم واختلف الناس حولها هل هي حرام أم حلالا.. ولدت لويزا في مستشفى «أولدهام»

الانزعاج الذي كان العالم يعانيه. لقد قتل الثورة مونيبتان مع ملكة بريطانيا والاب الروحي للامير تشارلز ولي العهد.. وكان عمره 79 سنة ساعة ان اغتاله بعض افراد الجيش الإيرلندي الأحمر في مدينة سيليجو

ولم يقض الويكمان على الانزعاج الذي سببه السوفييت بفرزهم لأفغانستان في 27 ديسمبر 1979 لقد كانت أفغانستان مستنقع السوفييت بنض الدرجة التي كانت فيشتام مستنقع الأمريكيين.. وقد تدخلت المخابرات الأمريكية لمواجهة السوفييت هناك مستنقع شعار الجهاد الإسلامي فكان أن دريت حوالي 20 ألف شاب مسلم على أعمال القتل وحرب العصابات وبعد أن انتهت الحرب في أفغانستان عاد هؤلاء إلى بلادهم العربية والإسلامية ليشتوا أعمالا إرهابية سببت الكثير من القلاقل والأضطرابات بعدها دخل العالم القرن الجديد بها مثل دولة الجزائر. وقد كانت مصر من الدول التي عانت كثيرا من هذه الظاهرة. ولم تستقر أحوالها إلا والقرن العشرين على وشك الرحيل.

وفي العام الذي عرف العالم فيه للويكمان عرف أيضا لأول مرة موسيقى «الهي ميتل» وفي نوع من الموسيقى الفتية لا تقتصر إلا بين المراهقين في جميع عاصمتها. وربما السريعة.. ولم يناسب الإقبال على هذه الموسيقى سوى الإقبال على لوحات بيكاسو في متحف الفن الحديث في نيويورك. لقد شاهده ذلك اللوحات مليون شخص في عام 1979 وهو أعلى رقم حتى به هناك تشكيل في القرن العشرين. وفي العام نفسه عاد آية الله خميني من منفاه في باريس إلى مدينة قم الشيعية المقدسة ونجحت الثورة الإسلامية في إيران وسط عرش الطالبيين الذي كان يتربع عليه الشاه محمد رضا بهلوي الذي خرج من إيران مصابا بالسرطان. ولم يجد في النهاية دولة تقبله إلا مصر.. وقد مات ودفن فيها

وما إن نجحت الثورة الإيرانية حتى أصيب الغرب ببحي الاهتمام بالإسلام.. فما هو الإسلام وغير السلطة السياسية.. مما هو ينتج في مواجهة الأسلحة والعدالت الدينية والمخابرات القاسية ويستقط العرش الإيراني والهيمنة الأمريكية. وضاعف من هذا الانقسام أزمة الرهائن في السفارة الأمريكية في طهران.. حيث نجح الطلبة الشيوعيين في احتلال السفارة الأمريكية وأخذوا من كانوا فيها رهائن لمدة 444 يوما.. وفي خلال تلك الفترة كانت «المجديا» الغربية ومراكز الدراسات السياسية والاستراتيجية تقتش عما وصفه بالإسلام القاتل.. أو الإسلام السياسي وظل هذا السؤال وحتى نهاية القرن أهم سؤال أممي.. خاصة في الشرق الأوسط

وكانت كل الحوادث التي جرت فيما بعد في الشرق الأوسط تؤكد الاهتمام بالإسلام الحارب أو الإسلام السياسي.. وكان أولها في 14 سبتمبر



■ في يوم 29 نوفمبر 1978 قهر 600 رجل وامرأة وظل أن يموتوا معا وفي لحظة واحدة في غابات جيما تنفيذاً للعالم الأب الروحي لهم جميع جونز،

1980.. حين بدأت الحرب العراقية - الإيرانية في الخليج. وقد بدأت بشعار غريب رفقه «صدام حسين» وهو: إن الطريق إلى القدس يبدأ بشط العرب.. وشط العرب في المنطقة المتنازع عليها بين العراق وإيران وكانت تنظمها معاهدة موقعة منها هي معاهدة الجزائر.. واستمرت الحرب حوالي 9 سنوات كانت الخسائر المباشرة الطرفين فاجئة.. وكانت الخسائر غير المباشرة لبائى دول الخليج أيضا تمثل استنزافا ماليا مؤثرا لثرواتها ومواردها.. وهو ما زاد من إنتاج التترول وخفض أسعاره وانهايار المنطقة التي تحمي مصالحه.. منظمة الأوبك

وبينما المسلمون يتقاتلون في الشرق الأوسط ويستهلكون قواهم ويمرحون ممتلكاتهم كان الغرب



■ في 16 أكتوبر 1978 تولى البابا بولس الثاني السلطة الروحية في الكنيسة الغربية

سعيدا بانتخاب أول رئيس أمريكي منطرق يمينيا وديدا في 4 نوفمبر 1980 هو رونالد ريغان. وفي الوقت نفسه كان الرحلة الإيطالي رينولد ميسنر يصل بمفرده ويعد مصابعا من أحد إلى قمة أفرست في جبال الهيمالايا وهي أعلى قمة ونقطة في العالم وفي الوقت نفسه عثر على اللعب لأول مرة في نهر الأمازون واستخرجوا من تحت القسطى 50 مليون أوقية في أول دفعة وظهرت إحصائية تشير إلى أن نصف النساء اللزويجات في بريطانيا يعملن خارج البيت أيضا

وفي 9 ديسمبر من نفس العام قتل العام مرضا صغرى بركة البينان الشهير جون ليون. قتله شاب في الخامسة والعشرين وخرج في جنازة في نيويورك حوالي 50 ألف معجب بوسيداه وبيلكاره

لقد رحل العام بدوع الهيمن على مطرهم المفضل.. لكن مدح العام الجديد عام 1981 كانت أكثر اتساعا لقد بدا ذلك العام مرضا بلدي باريس لمصلحة الثورة الفرنسية وقد بدأت في العصور الوسطى في عام 1789

وجرت لأول مرة في حوريف جيوليوتين.. وكان قد حكم عليه بالارتقة من الكنيسة بسبب أفكاره العلمية ثم دب النشاط في هذه المصلحة لور قيام الثورة ويبدو أن ظهور هذه المصلحة كان نذير شوم على العالم كله.. ففي اليوم التالي لعرضها مات الزعيم الفجاريك بوب مارلي بالسرطان. وبدأت محاكمة الشاب الذي حاول اغتيال الرئيس الأمريكي رونالد ريغان بإطلاق 6 رصاصات عليه كانت محاولة الاغتيال في 30 مارس أمام فندق هيلتون واشنطن، وقد نجح من المحاولة الرئيس الأمريكي.. وقيل إن الشاب الذي أطلق الرصاصات مريض نفسيا.. ويحب

اللعنة الشابة المثيرة جودي فوستر وأراد أن يثبت لها على الطريقة الأمريكية أنه يستحقها ويجبر بها وفي 13 مايو من نفس العام قتل شاب تركي عمره 23 سنة هو علي محمد على قتل البابا يوحنا بولس الثاني وسط 20 ألف من المصلين في ميدان القديس بيتر في روما وقيل إن الشاب قرر ارتكاب الجريمة لانتماء من كل الرمز الغربية التي تترك الجسور ممتلئة من أفغانستان.. وكان قد هبط إلى العاصمة الإيطالية قبل 3 أيام من الحادث

وفي 4 أكتوبر من نفس العام قتل الرئيس السادات وهو يستعرض القوات المسلحة في مدينة نصر في القاهرة كان وراء الحادث تنظيم الجهاد المتطرف دنيا.. أما على رأس جماعة القتل فكان ضابط بالقوات المسلحة هو خالد الإسلامبولي. وقد فاضت روح السادات قبل أن تحمله الطائرة إلى مستشفى القوات المسلحة بضاحية المعادي، وبعد ساعات من الهبوط، يسيطر على كل شيء في مصر وباتت المصلحة بطريقة شرعية وسلمية إلى نائب الرئيس محمد حسني مبارك

وفي وسط كل هذه الدماء.. لم يفرح العالم في





■ بل فرح العالم في عام 1981 إلى امرأة واحدة، في 29 يوليو، عند زفاف الأميرة ديانا وولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز

الكوكاكولا في عام 1982 أول مشروب دايت للرجيم بعد 30 سنة من طرح المشروبات الغازية الدايت في الأسواق. ولع نجم مايكل جاكسون الذي وصف بأنه الأكثر ثراء من الموسيقي في القرن العشرين، وعرفه العالم لأول مرة موسيقى الراب، وأصبح متحاشيا في البيوت القبل الصناعات

وفي العام التالي عام 1983 اكتشف الباحث الفرنسي الدكتور لوس مونتيجيتير بمعهد باستير فيروس مرض انهيار المناعة في الجسم المعروفة بالإيدز. وفيما بعد في 16 ديسمبر 1985 توفي النم الأمريكي رونك هينسون بعرض الإيدز وهو ما حقه اهتماما كبيرا بهذا المرض الذي خرج الناس من القر العشرين دون أن يتوصلوا إلى علاج له.. أو حتى بو أن يغفوا في ذلك

وفي 5 مايو من عام 1983 وقعت مجلة «شتيرن» وهي من كبريات المجلات الأسبوعية المصورة في ألمانيا الغربية في أكبر عملية نصب وخداع تقع في صحيفة في القرن العشرين. لقد جاء إليها من ألقده بأنه يكذب فقط متكررات مثل وعندما بدأ النشر، واكتشفت الحلة الخبيثة لم تسترد في الاعتذار لقارئها ولديها كلها لكن بقيت القضية في سجلات القرن العشرين كأكبر فضيحة صحفية

ولو كان عام 1983 قد نجح في وصمة الانهيار السياسي في العام التالي له لم يشأ أن يرسل دون اغتيال رئيسة وزراء الهند الالامية انديرا غاندي لعددها 31 أكتوبر حارسها المنتمى لطائفة السيخ والمعهود أن العداة قديم ومزمع بين طائفه السيخ التي يقتل إليها القاتل وطائفة الهندوس التي تنتمي إليها القتيلة وتولى السلط ابنها راجيف غاندي بمصدا

وكانت وصايات الانتماء في 4 نوباد وديان وصل إلى مقعد سيمون أو لجنة أنثوية غاندي قد أصابت الهند فور وفاتها في 4 ديسمبر اختفى أكثر من 2000 هندي بالغان في أكبر حادث من نوعه في القرن العشرين

وهذا الانفاس قليلا بعد حوالي الأسبوع عندما أعلن عن فوز قس جنوب إفريقيا الأسود نيزومند توتو بجائزة نوبل للسلام

لكن قبل ذلك بنسبوسر طويلة وفي بدايات العام.. وبالتحديد في 23 يناير حدث انقلاب في الكويت بدميوتور بدخول شركة أبل ماكنتوش عال السوفت وير بالكمبيوتر ماك وفكر العلماء لأول مرة في فكرة الإنترنت وهي الكلمة الساحرة التي سبقتها العالم بحماسة متزايدة في نهاية القرن وديانة القبل الجديد ■

ويبدو أن كل هذه الحروب شجعت الأمريكيين على تبني قيام النصب التذكاري لقتلهم في ميتمان. لقد افتتح هذا النصب في 13 ديسمبر من عام 1982 في واشنطن. وهو أول نصب تذكاري من نوعه لا يقام للمتضررين، وكانت فلسفة الذين دعوا إليه هي أن الجندي الذي يقتل في الحرب يجب تكريمه سواء انتصر جيشه في هذه الحرب أم انهزم. فهو يقتل فقط. أما النصر أو الهزيمة فهي في يد قيادة الحرب وقيادة بلاده

قبل ذلك في أول أكتوبر تولى المستشار هيلموت كول السلطة في ألمانيا الغربية. ولم يكن أحد يتصور أو يتما في ذلك اليوم بأن هذا العملاق الممتلئ، هو الذي سيوجه شطرى بلاده فيما بعد. لا أحد كان يتنبأ بأن الاتحاد السوفيتي سيتحلى عن نفوذه في دول أوروبا الشرقية. رغم أن نقابة عمال النحاس في بولندا كانت قد حققت نجاحا في مواجهة الحكومة الشيوعية في وارسو ورغم أن الرجل القوي في موسكو ليونيد بريجهيف قد مات وبقي في جنازة عسكرية مهينة في 12 نوفمبر

ويعدنا عن السياسة ومتاعها قدمت شركة



■ في 6 أكتوبر عام 1981 قتل الرئيس امور السادات

ذلك العام إلى مرة واحدة، في 29 يوليو، عند زفاف الأميرة ديانا وولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز وهو الزفاف الذي انقلب فيما بعد إلى مأساة وإصاات ودمار وموت في حادث ولم يخل وزفاف تشارلز وديانا أيضا من العنف فقد راح الإيزيليين يهرقون العلم البريطاني في مظاهرة عارضة في الشوارع والميادين العامة وسجلت صحيفة صنداي تايمز أن بيده المظاهرة الإيزيلية يكن العنف الهوي إلى بريطانيا قد استهلك 90 ألف قنيل وجريح 4500 مظاهرة وتعلل الحياة لمدة 3 سنوات متفرقة منذ أن ظهرت المسكة الإيزيلية وفي فرنسا انتخب الرئيس فرانسوا ميتران في 10 مايو 1981 وهو أول رئيس اشتراكي يساري يصل إلى الحكم عبر صندوق الانتخابات. وقد تكرر انتخابه فيما بعد أكثر من مرة ولكنه فيما بعد أيضا مات بالسرطان، وظهرت الكتب التي تتحدث عن فضائحه السرية وبغائره العنسية، وكشف لأول مرة عن جميع أبنه غير شرعية له

أما في ألمانيا الغربية فكان حادث العام هو إنتاج أول سيارة تعمل بالكمبيوتر وهي إحدى طرزي إم دبليو وهي الوقت نفسه ولكن في نيويورك ظهر لأول مرة الكمبيوتر المنزلي والشخصي بالصورة التي نعرفها عليها الآن أنتجت شركة آي بي إم وكان سعره 1365 دولارا

ولو كان عام 1981 هو عام من أعوام الاغتيال السياسي فإن عام 1982 هو عام من أعوام القرو والحرب. لقد بدأ عام 1982 بحرب الفوكلاند بين بريطانيا والأرجنتين في 12 يناير واستخدمت رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت تاتشر حملات الطائرات التي كان عليها 200 طائرة في الهجوم على الأرجنتينيين الفراء الذين كانوا يربعون الأبقار ولاناعز في الجزيرة الثانية لكن التأثير للدمعة أن هذه الحرب قد رفعت شعبية تاتشر. فقد أعادت مشاعر الاستعمار القديمة للبريطانيين على ما يبدو

وفي منتصف عام 1982 وبالتحديد في 11 يونيو قامت إسرائيل باجتياح لبنان والوصول إلى العاصمة بيروت واحتلالها وكان الهدف هو طرد الفلسطينيين وأفراد وأسلة منظمة التحرير التي تسيطر عليهم وقد نجح الفز الإسرائيلي في ذلك وخرج الفلسطينيون إلى قبرص وتونس بعد أن كانت خسائر جميع الأطراف فاحشة

لحظات رهبة في حياة إحسان عبد القدوس

موت روزاليوسف.. كارثة عمره



محمد عبد القدوس

9 إبريل. ذكرى حزينة في أسرتنا، ففي مثل هذا اليوم سنة 1958 توفيت جدتي فاطمة اليوسف التي دوى اسمها كالطبل، ونجحت نجاحا كبيرا في عالم الفن والصحافة كانت ولاتها بمثابة رززال لإبنتها إحسان عبدالقدوس. لم يتحمل الصدمة. أصيب بما يشبه الانهيار، إلى هذا الحد كان يحبها، ومازالت أذكر حالته وهو يبكي بكاء مرا، ولم أر في حياتي رجلا يبكي أمه عند ولاتها كما رأيت أبي في حزنه على والدته، التي

أشتهرت باسم «روزاليوسف»
ولندع أبي الحزين يصف حالته، وكيف تلقى صدمة وفاة ست الحبايب، فقد رأيت كلماته أبخ من أي تعبير يمكن أن أكتبه من جانبي كنت جالسا في مساء ذلك اليوم أكتب قصة «شيء في صدري» وكانت تنشر مسلسلها في تلك الوقت بالجلة، وعندما أمارس هوايتي في الكتابة الأدبية أشعر بقوة عجيبة أحس بأنني كالقدر، أحر ك إيمالي كما أشاء. أحس منهم من أشاء، وأصبت من أشاء، لا أحد أقوى مني. ليست هناك إرادة فرق إرادي.. أنا القدر!
وتبين لي بعد صدمتي المروعة أن هناك كتابا آخر، أعظم وأكبر وأقوى يكتب أعظم قصة في الوجود. قصة الحياة.. وهذا الكاتب لا راد لإرادته، وأنا بالنسبة له مجرد صعلوك، لا أسارى شيئا في عالم القصص، فانا نفسي لست سوى قصة من قصصه
وبدأت القصة الكبرى عندما بق جرس التليفون في مكتبي، وأنا مازلت أكتب قصتي، يملأني الغرور بقننى أستطيع أن أخلق الحياة على الورق، وأحر ك أشخاصا كما أريد
وقال الصوت في التليفون. والدتك تعاني شوية هات الدكتور وتعالى وأمرت عامل التليفون بأن يبحث عن طبيب، وعدت أكتب سادرا في غروري، ثم فجأة تنبهت. وألقيت بالقلم من بين أصابعي كأنه يلسعني تنبهت إلى أن الذي خاطبني قال لي «تعالى» إنهم عادة لا يستدعونني عندما تمرض أمي يعرفون أنها لا تحب أن أراها مريضة لكنه قال لي «تعالى»



روزاليوسف في 18 فبراير 1927

سمعت ذلكت قلبها.. من أنطونيسيا ويوغسلافيا
ويضيف قائلا ارتدبت سترتي وهرولت على السلم، وركبت سيارتي والوساوس السوداء تملأ رأسي، ولا أدري كيف كنت أفقد السيارة، فقد كنت مشغولا بطرد هذه الوسواس.. لا يمكن أن يحدث شيء. كانت دائما أقوى من كل شيء. لا شيء يستطيع أن يهزمها أو يوقف نشاطها لاشيء، يستطيع أن يوقف هذا القلب حتى الموت! إنه لا يزال بعيداً عنها بعيداً جداً
وأقنعت نفسي لابد أنها أكلت شيئا سمما فماودتها بوبة المرارة يا سلام يا ماما. لماذا لا تحترسين لماذا لا تخضعين لأوامر الطبيب. إنك عنيدة دائما
ونخلت البيت وقد وضعت بي شفتي ابتسامة كبيرة، وفي رأسي وضع كلمات كذتها النكات، لعلها تضحك لها. إن البيت هادئ، هادئ غريبا هادئ، له راحة. أول مرة أعرف أن للهو راحة، والذين يستقبلونني لا يبتسمون



■ روز اليوسف تستعمل الشاعر الكبير كامل الشماوى

امى، وهرعت إليها . جريت إليها .. إلى حياتى

ماما تنقسم على فراش الموت

كانت ترقد فوق فراشها، كما تعودت أن أراها، بضرتها فى لون اللبن المخلوط بصمغ الورد، وهى تنقسم.. إننى لا أتخيل ولا أبالغ، إنها تنقسم، ابتسامتها الصغيرة التى أعرفها جيدا . لقد كانوا على قولى لهم يا امى انهم يكتوبون.. ماما.. ماما.. ردى على يا جيبينى إنك تكهنت الكتب، قولى لهم ألا يكتوبوا على ابنتك

ورأيت امى تنقسم، ولا تنكلم: ماما ماما أرجوك تكلمى، قولى شيئا لا يبكى أن تنقسمى
ودخل ناس هاووا ان يحملونى بعيدا عن امى . تصدبت لهم، فمت واقفا مهددا، ملوحا بيدي ومهدرا كل من يحاول الاقتراب منى
وخرجوا وأغلقت الباب وراهم، وعدت إليهم.. إلى أغلى من فى الوجود ردى ياماما لعلك غاضبة، هذه طريقك عندما تنقسمين منى، لا تتحدثين معى.. ماذا فعلت؟ لماذا أنت قاسية على هذا الجد؟

الأطباء يموتون أيضا

وتنهت إلى أننى أبكى، إنها لم تكن تصب أن تراش باكيا، لقد رأتنى أبكى منذ سنوات، فضرمتنى، وقالت لى، كن رجلا، وصمعت دموى، هل رضيت الآن يا ماما؟ لكنها لاترد.. فقط تنقسم.

وسقطت على ركبتي بجانب فراشها، إن هناك رجلا آخر فى نفسى بدا يصقق أنها ماتت، والرجل الذى لا يصقق لأيزال موجودا، وكلما يتكلم كلاما عجيبا.. كلاما لا أفهمه، لكننى أسمع
ونظروا ثمانية ليحملونى عنوة بعيدا عنها، ونظرت إليهم متوسلا لحظة واحدة أرجوكم، وأمسكت باليد الكريمة الموجودة بجانب الجسد الطاهر، وقبلتها ثم رفعتها إلى جيبينى، كما عودتها كلما التقينا، وكلما افترقا
وخرجت إلى البهو متماسكا، ادعى الهدوء، لكن الرجل الذى لا يصقق لأيزال قائما فى نفسى، وإن كان قد بدا يتهدد، وهو فى ابتسامه يطلب بطيب آخر، لعل الطبيب الأول أخطأ، لعل الدكتور الجديد يستطيع أن يفعل شيئا
وجاؤا بطيب آخر مرضاة لى، لكنه لم يصعد إليها، سمع بالخبر قبل أن يصعد فاضرب، وهزنت كفى كانتى أسفر.. إن الأطباء، أيضا يموتون، كنا نموت، اقتعنت نفسى بأن امى ماتت، وهدت أطراف بحجرات بيتها، وفى الحجرة التى تعودت أن تقرا فيها وجدت نظارتها، وأخذت لعلى أرى بها ما كانت تراه ■

لى، وخطرت نحو غرفتها ثم ترجعت قبل أن أصل.. لا أدري لماذا؟ لكننى لم استطيع الدخول. كأنه يجب أن اغسل ابتسامتى من فوق شفتى قبل أن ادخل

وقفت فى البهو.. لا أحد يكلمنى، وفى البيت طبيب صديق جاء، عفوا، ونظرت إليه لعله يتكلم، لكنه لم يقل شيئا
وسألته هل رأيتها؟
أجاب نعم.. الحالة خطيرة هذا كل ما أستطيع قوله
وقلت وأنا لا أهم شيئا والنفوس؟
لا أستطيع أن أتسمسه
تسألته والقلب؟

رد قائلا: ليست معى سماعة لا أستطيع أن أسمع سماعة، هل أنت فى حاجة إليها لتسمع هذا القلب؟
أنا أستطيع أن أسمعها من أى مكان، كنت أسمع نقات قلبها من «بانوونج» فى انثونيسيا، ومن «بريوني» فى يوغوسلافيا، حينما رافقت عبدالناصر فى زيارته إلى هناك
وأمسكت بذراع الطبيب قائلا فى لهفة
والتنفس التنفس يادكتور؟
قال وهو يخطف ذراعه من يدي
نعم، نعم إنها مازالت تنفس
وسكنت لماذا لا أستطيع أن أصفه؟

هل سرخت وأنا أرضى بقية الحياة؟

أخذت أروح وأعدو فى البهو، وأحد أفراد العائلة يدير قرص التليفون ليتعمل الطبيب الأخصائى
وأخيرا جاء، ودخل إليها، وأحسست براحة مرت على قلبي كأنها نسمة عابرة، لكن الطبيب ما لبث أن خرج، لم يبك سوى تقيقتين . ونظرت فى وجهه متسائلا وجرعى يغلب تساؤلى

ولم يتكلم الدكتور
وسمعت صوتا لا أعرفه، ولم أسمع من قبل، لعله ملك الموت وهو يقول البقية فى حياتها
وصرخت.. هل أنا الذى صرخت؟ لا أدري لكننى أحسست كمن شفتى قد انفجرت وانطلقت منهما صرخة
البقية فى حياتك.. مثل تلك الكلمة لا تقال لى إننى لا أرضى بقية حياة إما الحياة كاملة، ولا فلا أريد حياة، وليس لى حياة كاملة إلا مع

رائحة الحب

1 رائحة الرجال



د. عادل صادق

للنساء صوت يشم ما يصطاد الرياح بالأيوب والشبابيك التي يصعب إحكام غلقها لقدمها. وهما كان تعود الإنسان على هذا الصوت ووثوقه من مصدره فإنه يظن بخافه لأنه يعنى إقرار الطريق مما يفرى الأثر بالخرج من حجورهم. إلا في فكل الأصوات الشنائية تثير لديها أحاسيس الشنوة، وكل ما هو شتاء يحرك أنوثتها دافعا بالدماء الحارة إلى الأجزاء العظيمة من جسدها.

إلا أنها كانت قادرة على دفع هذه الفورات الليلية عنها بالاستعانة والاستغفار والإكثار من الصلاة. ونجاحها في إطفاء سعي مشاعرها بشهد لها بقوة إرادتها. وعظم صبرها، وكأنسانة فإنها كانت تهزم أحيانا فلا تملك إلا البكاء الصامت والذي تشعر بعده بالأم شديدة تجتاح أحشائها.. وكان ذلك أكثر ما يحدث في الشناء حيث ذكريات الدفء والحب.

ورغم اتساع البيت وتعدد حجراته فإنها كانت تنام مع طفليتها في نفس الحجرة ولكن على فراش منفصل يتيح لها أن تسهر ما تشاء دون إزعاجها.

في هذه الليلة بالذات اشتد نحيبها الداخلي حيث صادفت ذكرى رحيله الخامسة.. يا الله.. خمس سنوات مرت على وفاة الزوج الحبيب.. كأنها خمسون عاما.. وكأنها في أحيان أخرى خمس دقائق.. ياه.. إلى هذا الحد اختل الإحساس بالزمن؛ هي خمسون عاما ليوم الأيام من بعده وما صاحبها من ألم.. وهي خمس دقائق لأن رائحته مازالت عالقة بالفراش.. وللرجل رائحة تتلصق بوجودان المرأة العاشقة ولا تخطفها وتظل هي الحرك الأساسي لمشاعرها الأنثوية حتى وإن رجل الرجل.

لم تدم حتى قامت لصلاة الفجر، وحين عادت إلى فراشها استكملت استعادة شريط الذكريات حيث يتم استرجاعه دفعة واحدة في مثل هذه الليلة من كل عام.

ذهبت إلى عملها في الصباح بإحدى الإعياء تابعتها العيون وهي تنجس إلى مكتبها المتواضع، لم يشأ أحد أن يسألها ما بها فم جميعا يعرفون القاسية زميلها الدوب ظل مسطعا نظراته عليها.. تجاهلته مثلما فعلت مثل المرات، ومثلما فعلت مع غيره من الذين أبدوا رغبتهم في الزواج منها.

في نهاية اليوم رافقتها الزميلة المقربة في طريق العودة.

**كان كل ما هو شتاء يحرك أنوثتها
نجحت إرادتها في إطفاء سعي مشاعرها
قالت بحسم: لن يعيش رجل غريب مع ابنتي**

سألتها وإلى متى؟ واستطردت: البنات كبرت.. والوجه مازال مليحا والجسد بضا وسن الثلاثين مناسبة لبداية حياة جديدة. وأجابت بنفس حسم كل المرات السابقة: لن يعيش رجل غريب مع ابنتي.

مضت الزميلة إلى طريقها.. وعادت هي إلى بيتها وحيدة، وسألت نفسها سؤالا تكرر مئات المرات لتسمع من نفسها أيضا الإجابة الحقيقية: لماذا لا أتزوج؟ ومن أعماق أعماقها ترد صدى صوت ضميرها: المرأة خلقت لرجل واحد. واستطردت في حديثها الداخلي: لن يلمسني رجل آخر.. ولن أشم رائحة رجل آخر.

2 رائحة النساء

تذوب المرأة في حضن الرجل مثلما تذوب قطعة السكر في الماء.. نوع من التلاشي، أو هو نوع من الاستزاج الكامل حيث تتوحد ذات المرأة مع ذات الرجل.

وليس شرطا أن تكون هناك ممارسة حب في هذه اللحظات ولكن يكفي أن يكون هناك حب.

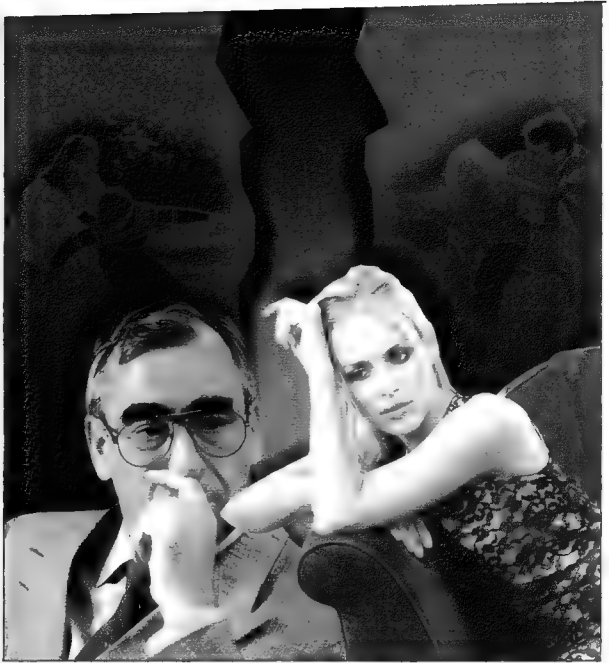
وفي علاقة السكر بالماء لا تدري أيهما يتلف على الآخر، الكيان المنسحق أم الكيان السائد. أما في علاقة المرأة بالرجل فإن التلاشي يكون من نصيبهما معا لتعود صياغتهما في شكل جديد.

دارت في ذهنه الماعني وهو يطلع وجهه في المرأة مطمئنا إلى أنه لا يحمل بعد صفة الرجل العجوز وأن هذا هو الوقت المناسب للزواج ثانية بعد أن غابرت زوجته الحياة منذ عشر سنوات استمتع فيها عن الزواج حتى يصلب عودا ولديه فلا يتكسر أن نفسيا حين تحل زوجة الأب محل أمها.

كانت العروس الجديدة صغيرة وجميلة وفرحة بمنصبه الكبير وماله الوفير عوضا عن فرق السن بينهما فضلا عن أنها كانت لا تميل إلى صفات المين من الشباب.

وفي لقاء التعارف الثاني كانت العروس أكثر سعادة منه.. وفي اللقاء الثالث امتنع تماما عن الإحساس بأي شيء ناحيتها. تصفر قلبه وتجمدت مشاعره واستحوالت إلى جبال من ليج تخفى في طياتها رفضا لهذه المرأة بل لكل امرأة.





امراة ليتزوجها.. لقد حاول ربما ثلاث أو أربع مرات وفي كل مرة ينسحب بهزوله تكشف عن ذعره من فكرة الزواج ذاتها. وفي المساء اجتمع مع الصبيين على العشاء. كان الكبير يشبه أمه أما الصغير فكان يشبه أمه هو، وفي هذه الليلة بالذات شعر بوجودها معهم على مائدة الطعام وكأنها بعثت من قبرها وعادت إليهم. كان وجهها متهللا، واشتد عطرها.. أو قل في الحقيقة اشتد رائحتها.. إنه يستطيع أن يفصل بين عطرها وبين تلك الرائحة الخاصة جدا التي تنبعث من جسدها.. وإن يشتم رائحتها في هذه اللحظة فهذا دليل على وجودها الحي معهم. وهم بأن يسأل ابنه عن حقيقة ما يرى وما يشم إلا أنه أثر أن يتركهما منغمسين في تناول طعامهما بتلذذ غريب ونهم فائق تقديرا منهما للطعام الذي أعده هو بنفسه.

نهض الصبيان إلى حجرتيهما، بينما سحب هو زوجته من يدها إلى فراشهها، افقا الأتوار وأغض عينيه ونس أنفه في شعرها وأخذ في التلاشي ■

وحين أيقن أنه لا يصلح للزواج انسحب.. وعجز عن أن يقدم تحليلا لصديقه الواسطة وواجه نفس العجز أمام النفس.. وكاد عقله يتدهثر من كثرة ما تريد في داخله هذا السؤال: لماذا لا أستطيع أن أتزوج إذ لم تكن هذه هي المرة الأولى التي حاول فيها أن يقترب من

تذوب المرأة في حضن الرجل

مثلما تذوب قطعة السكر في الماء

انسحب حين أيقن أنه لا يصلح للزواج

بعثت زوجته من قبرها لتشاركهم طعام العشاء



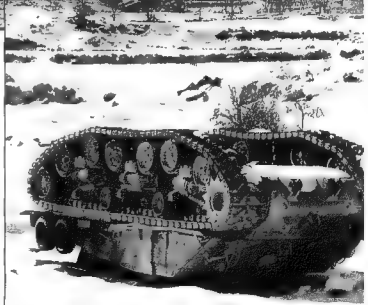
نون والكاميرا



ثلج.. ونار

هذه هي آلة «الجيش الذي لا يقهر» مستسلمة باردة كالثلوج التي غطت أجزاء منها عند أطراف جزيين، إنها الدبابات التي كانت تقصف وتقصف، صارت مجرد خردة، تعشش الطيور بين حشايها، وتأوى إليها الكلاب الضالة، بعد أن كانت مأوى لجنود عاثوا في الأرض فساداً. وقد دبست من كل الأنواع والأجناس، تراها غارقة في دوحول المستنقع اللبناني، في مكان تدميرها عبثاً لمن يعتبر ونحو لت إلى متحف في الطبيعة لانقضارات رائحة. إنها الحقيقة المرة أمام إسرائيل والكاميرا» خير معبر عن الواقع.

■ بيروت - أحمد أسعد





بعد أن ثبتت براءته.. أصبح يكره الكلاب

حكاية «الواد ولعة»

لما سألت «محمد ولعة» عن العمر..

قال: 22 سنة..

ولم تكن إجابته خاطئة. رغم أنه من مواليد 1970. فهو يرى أن عمره توقف عند هذه السن، عند تلك اللحظة التي فقد فيها أمه «الحاجة نبوية» منذ 8 سنوات.. فقدها.. فاصبح يهيم في الشوارع.. بحثا عن عمره.. أو أمه.. سيان.. ثم صار يتحدث مع نفسه.. عن نفسه وهو لا يدري أن ذلك سيكون سببا كافيا - من وجهة نظر البعض - لاتهامه بمحاولة اغتيال لاعب الإسكواش. ولما سألت «محمد ولعة».. عن الحياة؟ تحدث معي عن الكلاب!!!

■ تقيي: أحمد خالد ■ تصوير: مجدى عبد السيد





■ البسطة لم تعاملني بمعاملة سيئة لا مواحد

معجبات:
بصرحة لا أصل أنماش مهتم بنفسى برصه
رى ولمان
لهه
أنا قلت لك الواحد ساعات كده يلاقي نفسه
ملوش نفس
ليه يا ولعة:
لا مواحدة كده
ليه يا ولعة

ليه يا ولعة:
وسكت - ولعة. وأنا لا أعرف كيف أصف سكوتة
وصمته ثم ما ارتسم على وجهه من ملامح حزينة
وغريبة تعود به لأيام قديمة إلى ما قبل 8 سنوات
قبل وفاة والده. وأنا أصر على السؤال وهو يصور
على الصمت والفرار بملامحه بعيدا عني وأنا
أصر على السؤال حتى عاد كأننا أضر بملك كل
حزن العالم وحكمت أيضا. وهو يقول بصوت
مختلف ونبرة مختلفة بملامح مختلفة
أنماش فاهم ومش عارف الواحد يقدر يعيش
إراى بعد ما أمه اللي حابسته للدنيا تشفى منها.
المشاور بعد كده بيلى بون لأرمة
لكي هذا لك الدنيا. يا ولعة

لامواحدة يعني أنا متكلمتش في الدنيا بس
الحكاية على صفة قوى
أفكر حاجة تفكرها لأفك
حاجة فتيش في الأمهات كثير ولا قليل حلو
ولا وشش من محمد ولعة بدون أمه انتهى خلاص
أنا محمد ولعة مش أنا. وأنا عارف أنا مش محسوب
ولا تابعه يمشي
لكن. لماذا تحب المشى في الشوارع
حاجة فتيش في الأمهات كثير ولا مواحدة. ودى حاجة مش
تصور حد ويعين أنا بروح البساتين. أفكر الفاتحة
لأني. وأنت عارف المكان هناك حينين على الواحد
والواحد يعرف يحاسب نفسه كويس. ويعين يعني
لامواحدة من حق أى حد. يعمل اللي هو عايزه. طالما
مش ينادى حد تانى

لكن يا ولعة. لازم ترجع الشغل:
طبعا لامواحدة يا أسطى مجدى. يكلم أحد جيرانه
البنات دى محتاجة حد يصور عليها ولانم الواحد
يشغسل. وأنا نزلت الشغل الهارد. عند ورشة
الأسطى خضمر. فتيش في الإيد المسألة جسه طبعا أبريل
الشغل بس الحكاية إني برضه محتاج أقعد مع نفسى
شوية لامواحدة

لماذا تحب يا ولعة:
يعنى كل حاجة حلوة رى كل الشئ أدين
وفاة تكوره
الكلاب
حتى تكلب تلجى الحلاق
لا. بعض يعين برضه ليه أزمات في الحياة
ولا مواحدة كذا ولا تسمة والأرض دى بتاعة رينا
وطالما الواحد يتلا صافية محدش يقدر يزيه واحنا
بنشكر الناس اللي وقتت معنا ونشكر الناس العالم
وما أفانكناك يا ولعة

أشوف امي
قالها وغاب ونسا جميعا. ولم يستطع أحد منا أن
يظفر بكلمة أخرى. ولما أنفستنا وقمنا ومضينا
لنترك - ولعة. مع نفسه ■

ترك المعادى اللي ولدنا فيها
نورعود إلى - محمد ولعة. أسالة:
هل تعرف ما هو الإسكواش:
الاسم سمعته كثير. وبرضه أخوى. على. فهمسى
شوية وأنا فاكرو برضه الكلام لامواحدة
هل تحب الكرة:
أنا اعلاى لا مواحدة
نتفرج على التلفزيون:
لا مواحدة مش قوى
والسبينا:
أه. أنا كنت أروح سبينا الكناك
الغيلم الذي تحبه:
أخبر فيلم شفته هو 2.4.4. بتاع حد عبودية
تحب عبودية:
أيوه وجميع الشاعرى وعبدالحليم حافظ
يا محمد يا ولعة. ننت عارف أنك تعبان:
أه أنا عارف أنا ملياش نفس للدنيا
لماذا

الواحد ممكن يلاقي نفسه كده. مش عايز
حاجة

مش عايز تتجوز:
ربما يسهل أنا زمان قبل ما تتوفى أمى اتكلمت
على جوازتي في «العرب» منطقة مجاورة للبيمانى أنا
لامواحدة كنت عند أختي - ميمونة. وشاهقتى وأفضت
واعبين بي وركت لأختي على. وقالت لها أنا معجبة
بمحمد وعابيره اتجوزه كل دا وأنا مشعتهاش ولما
رحت ثالثة يوم صيرفت كلمتى عليها. فقلت لها
مشوف ورحنا أنا وأمى نخطبها بس اختلنا على
الهر رغم إيهي هي اللي كانت معجبة بي وانقضت
الحكاية الرجوعية أمى قالت لي أنت زعلان يا محمد
قلت لها لا اللي تشوفه يا أمه والله مازعلان غيرها
كثير والله مازعلان يا أمه والله مازعلان وأخذ
يريدنا بعيدا نحن وهو ينظر للى لاشي. والله مازعلان يا
أمه اللي تشوفه

سكتت لأعود إليه بعد كثير.. ولعة. هل لك

صاحبى برصه. لكن بعد ما حدث أنا أصبحت أخاف
من الكلاب أهوه كلاب واحد. ممكن بديك فكرة وحشة
عز الكلاب كلها
هل تشغف أو ضريك أحد:
لا خالص شغوف طالما أنت بنينة صافية
محدث يقدر يوديك. لا مواحدة وأنا مش خايف من
حد لو حد ضربيك كنت قلت وأحنا كلها عايشين
على أرض ريمنا. بس لا مواحدة مش من حق
الداهلية كلها. ولا أى صامد. إني وأما محسوب فى
القسم يدخلوا البيت دا ويقتلوا العرشة نعاوى
ويقتلونها وأنا مش موجود ومحصور عندهم فى
القسم وكمان ياجدوا أختي معاهم. الحنة الأخيرة
دى بالذات مش من حقهم لا مواحدة. فيه عايشه
معافى فى البيت. وأنا فى القسم ياحدوها طيب لو
حد حه يسأل عى مير يدي عليه لا مواحدة الصنة
دى مش صح

هل تعرف لماذا قبضوا عليك:
لا بس لما جايوا سيرة القليان أنا شكيت شوية
رغم إني مش عارف ليه القليان لكن أباحسيت إن
الوصول كده وراء البحر اللي صحك على. وحسنى من
على فبوة - عوكل.

هل تعرف أحمد برادة:
أيوه أنا شفت صورته جيب صبورتي هي
الجرمال. و- على. أخوي قال لي كنت مهتم فيه بس أنا
طلعت راحة من الشان العالم لا مواحدة
طبيع. أنت تعرف بياك اتهمت في محاولة
قتل.

بس. لا مواحدة. أنا كنت قاعد على القهوة
والشورادو كله تحت ناس كثير. وبعدين الضابط قال
لأخى وهو يستلمني تأخذ أخوك. وتقعدي. وكوشكا.
بعيد عن المعادى والكلام يا طط
ويتنحل. على. هذا ما حدث بالفعل بعد استلامى
لأخى من قسم المعادى. لكن أنا رجعت به للمعادى
ولطقت له نقمة واستعصم. وفي اليوم جئت في أيدي
ولعيت المعادى كله لنسلم على أعلنا وحيايتنا لأننا لن



■ ياسمين عبد العزيز

والدة ياسمين عبدالعزيز تكشف أسرار الحادث المأساوي:

نعم.. ابنتي أحبت برادة!

وأحياناً كنا يخرجنا للتزعم في الأماكن العامة، أو تناول العشاء معاً وكنت حريصة على عدم إفراط ياسمين في مقابلاته حين إعلان الحطبة الرسمية

وما هذي أجل هذه الخطبة؟
فقد الحادث ثقل كان الأثقال يربطها للخطبة لكن ظروف الحادث حالت دون إتمام ذلك

وكل كنت مع ياسمين لحظة سماعها خبر الاعتداء على برادة؟
نعم كنا عاتنين من السروح أنا وياسمين واتصل بها مدير أعماله قائلًا لها: «الم يتصل بك برادة ففأ أبحث عن الضرورة وتغييره المحمول خارج نطاق الخدمة» فمرت ياسمين بأنها سوف تتصل به فور وصولها إلى المنزل، وأنها ستخبره بأنه يريد الضرورة وأضاعت والذها فائلة بعد وصولها إلى العمارة، سمعت ياسمين صوت طفل يتحدث بأن نجم الإسكواش العالمي أحمد برادة تعرض لحادثة اغتيال فصعدت بسرعة لفرق التي أشفقت للاتصال به وعرفت أنه يرقد في مستشفى السلام الدولي، فصرت وهربت مسرعة إليه بالمستشفى وظلت بجواره حتى أخرجه من غرفة العمليات

لكن ما حكاية استجوابها لمدة 3 ساعات داخل قسم الشرطة؟
كلام غير صحيح، فعلى أنا، وجوها داخل المستشفى للأطمئنان على برادة سألها الصباط عن علاقتها به، وأخبرتهم بكل مصراحة عن تفاصيل رفيعة العلاقة التي أشرت إليها في البداية، ولم تنهب ياسمين إلى قسم الشرطة من أجل التحقيق، وكل ما في الأمر أنه بعد الحادث قامت الشرطة باستدعاء كل الصداقة، برادة في محاولة للوصول إلى معلومات حول علاقتهم به وعلاقته بالآخرين، وكان ابني وأمل من بين الصداقة الذين تم استدعائهم، فعبثت شقيقتي ياسمين للأطمئنان عليه داخل قسم الشرطة ولم يتم التحقيق معها لمدة 3 ساعات أو غيره.

وابنت وأمل.. هل يعرف علاقة شقيقتي ببرادة؟
طبعاً كان يعرف العلاقة بالكمال، فهو من أعز صداقاته منذ فترة طويلة وكان من المرجحين يراها دائماً

هل كانت هناك علاقات أسرية بينكم وبين أسرة برادة؟
كانت فترة تعارف ياسمين على برادة قصيرة ولم تسمح بذلك كما كان هدف ياسمين التعرف على برادة الإنسان وطريقة تفكيره وأسلوبه في الحياة

وماري ابتكفت في برادة؟
كانت دائمة المدح فيه والبالغ عنه، وعندما كنت أقول لها «يا ابنتي إن له معجبات كثيرات»، كانت ترد بعبث يا ماما المعجبات هن الأثالي يفرصن أنفسهم عليه

وهل كان يصارحها بعلاقتها الشائنة؟
ياسمين لا تحكي شيئاً عني، حيث قالت لي أكثر من مرة بأنه صارحها بعلاقته الشائنة، وأنه يمني حطبتها حتى لا يشبهه أحد غيرها

وبعد ما حدث لبرادة وبعد كل هذه الشائعات هل مازالت ياسمين متمسكة به؟
تحدثت مع ياسمين بخصوص ذلك، لكنها مازالت متأثرة بالشائعات، أما بالنسبة لي فإبني يرى أنه من الصعب جداً استكمال هذا المشوار لأنني كأم أتمنى أن تعيش ابنتي بعيداً عن الشائعات والأفكار، بالإضافة إلى أنني أفضي على ارتباطها ببرادة من التعرض لحادث مماثل، مدام هناك جاذبين وأصحاب نفوس خرية

هل أربط سفر ياسمين إلى الكويت بالشائعات التي انتشرت أخيراً؟

هي مازالت صغيرة ولا تتحمل الصدمات، وهذه الشائعات أثرت على معنوياتها ففضلت زيارة شقيقها الأكبر في الكويت لفضاء، عذبة أيام بعيداً عن الأجواء المثيرة ■

فور وقوع حادث الاعتداء على لاعب الاسكواش العالمي أحمد برادة.. اتجهت كل الشائعات والاجتهادات نحو المرأة، لا سيما بعد أن أكدت التحقيقات الأولية عدم وجود «عداوة» محددة للاعب، فضلاً عن علاقته العديدة التي أسهمت في تعزيز هذا التفسير، وكانت المرأة الأولى في الحكاية هي الفنانة الصغيرة ياسمين عبدالعزيز التي نشرت بعض الصحف خبر التحقيق معها على مدى ثلاث ساعات كاملة، ولأنها جديده على حكايات وبفضايا، اهل الفن، فلم تتحمل «كلام الناس»، وسافرت فجأة إلى الكويت، فربما تنسى هي والناس ما حدث.

«الأهرام العربي»، تنفرد بتفاصيل العلاقة بين أحمد برادة وياسمين عبدالعزيز والتي ترويها أمها السيدة «عزيزة مصطفى، حتى لا تذهب الشائعات إلى أبعد من الحقيقة.

■ حوار - جمال الكشكى

الروح أي رجل ربما لا يتحمل أن تتعاده، فتاة إلى رجل آخر إذا اجتهدت البعض في تفسير الاعتداء، على برادة بالقول أن حبيب ياسمين عبدالعزيز السابق له علاقة بالشائعات، وهو ما أزعج الأم كثيراً وهي تنفي علاقة ابنتها بالحادثة، رغم تأكيدها أن ثمة علاقة عاطفية تربط ياسمين باللاعب العالمي الذي تحول إلى حديث المدينة لم تنتظر كثيراً، جابة، الأم، عن سؤالات حول تفاصيل علاقة ياسمين وبرادة فقد اعترفت بمصراحة شديدة بوجود علاقة حب متبادلة نشأت بينهما منذ ثلاثة أشهر فقط تطورت تدريجياً إلى درجة الاتفاق على الزواج، وكنت أعرف تفاصيل هذه القصة أولاً بأول وكان أحمد برادة دائم السؤال والأطمئنان على ياسمين من خلال الاتصال التليفوني، وهي أيضاً كانت حريصة على معرفة أخباره بشكل دقيق.



■ والدة ياسمين عبدالعزيز



■ ياسمين الحظوة في احتضان والدتها



■ خالد وحده يعرف سر موت الحديبة

جريمة السلطة والادمان والفساد

ليلة ..

في منزل السيد إبراهيم عطية رجل الأعمال وبين منتصف الليل والفجر رن جرس الهاتف، ولأن النوم كان يلف الصمغ فقد ترك المتصل رسالة خطيرة على «الأنسر ماشين» ابنتكم «جى جى» فى خطر . لحضروا فوراً إلى منزل زوجها خالد . كان المتصل هو المسئول الأمنى والد «خالد» وكانت أسرة الزوجة آمنة على ابنتها تماماً، فلم يمر على زواجها سوى أربعة أشهر بعد قصة حب طويلة بينها وبين الضابط خالد الوسيم، وإذا كان البعض قد عارض هذا الارتباط فقد أحترم الأب والأم اختيارها، وباركا الزواج، وحين أحسست بشمرة الارتباط فى «بطنها» كان على الجميع أن يقف بقوة وراء الزوجين لاسيما أن معظم مقومات الزواج الناجح توافرت للآتين،



ماتت جي جي وأصبحت تنتمى إلى عالم آخر ..

وعاش خالد من بعدها في زنزانة بعد اتهامه بقتلها

هو يقسم بأنها انتحرت وأنها كانت مدمنة ..

وعائلة الفقيدة توجه اتهاماً صريحاً إلى الزوج بقتل ابنتهم .

هي ضاعت ، وهو ضاع مستقبله كضابط شرطة ، ونحن نحاول فتح هذا

الملف الغامض الذي أصبح وديعة بين يدي قضاء عادل سيقول كلمته

الحاسمة التي سيسلم بها الجميع حتى ولو تعارضت مع الكلام الذى

ستقراونه الآن .

■ تحقيق - أشرف صادق



وانصرفت فوراً لأثني لا أحب «قعدة المخدرات» وبعد 24 ساعة من الحفلة عرفنا أن والد «خالد» ترك رسالة على هاتف أسرة «جى جى» بأن ابنتهم فى خطر، وعندما ذهبنا إلى قسم أول مدينة نصر، وجدنا زوجها خالد رضا عبدالعزير يجلس فى هدوء وبعد اولا، شرطة، وراح يحكى لنا قصصاً وهمية (ولا كلام السيمى)، قال إن زوجته كانت تريد الانتحار بالقفز من الشباك، وأنه أسكنها من قديمها فسقطت على وجهها، ونزفت بشدة، فقام بتعبير ملابسها، ثم نالت بجوارها، ولكنه وجد جسدتها «ساقم»، ليكتشف أنها ماتت

ويضيف عندما ذهبنا لمشاهدة الجثة، قالوا لنا فى النيابة إن الجثة كانت ملقاة على الأرض وغارقة فى الدماء،

سكنا خال القتيلة عن حقيقة ادعاء الزوج بأن «جى جى» كانت تمنع المخدرات، فقال «عمري ما سمعت أن جيلان كانت ممعة، بل عرفت أن خالد زوجها هو الذم وأن دخل مصصحة للعلاج من الإدمان فى المعادي، وأن «جى جى» كانت ترغب فى الطلاق وإجهاض الجنين خوفاً من أن يأتى مشوهاً نتيجة لإدمان والده، ولكنها ذهبت إلى أحد الأطباء، فأكد لها أن صحتها وصحة الجنين مطمئة

وأكد «الحال فاضل» أن كل العائلة كانت ترفض هذا الزواج، ولكن جيلان كانت تحبه وضغطت على الأسرة، كما وافقت على الزواج بدون مهر أو شبكة، بل إن الشقة التى تزوجا فيها كان خالد قد تزوج فيها من قبل



■ خالد وجيلى أيام الغرام الصبيرة

الأحكام

على جدران منزل أسرة «جيلان»، لفت نظرونا أن صورها تملأ المكان مثل سمكات السيمى، وكانت المفاجأة أنها بالفعل فنانة تمشق التمثيل، وقد شاركت فى أدوار صغيرة فى عدة مسلسلات منها «وادي هيران» و«القص» و«الشارد»، فضلاً عن مسرحية سمير غانم الحالية خلال الموسم الصيفي الماضي بالإسكندرية، ولكنها اعتصمته من عدم استكمال المشوار الفني نزولاً على رغبة الزوج

و«بن دعونها وصوتها» المخلوق، لم تطف «أم» جيلان بدمعها على ترك ابنتها بين أيدي هذا الرجل، وقالت «لبنتي أحببتها منه فهي أول فرحتي، حيث كانت ستتم 29 سنة فى يوليو القادم، طوفرتها كانت عادية جداً، متفوقة فى الدراسة بالمدرسة الانانية للرأيات بباب اللوق، وعندما أرايت الالتحاق بمعهد التمثيل رفض والدها، فالتحقنا بالحقوق، وبعد التخرج عملت بالحمامة ومارست هواية الفن» وتضيف «ألم لا أعرف بالتصديق متى وكيف تعرفت على خالد» ولكنها قالت لنا ذات يوم إنها تحبه، فلم نلح في الارتباط به بعد أن أصرت على ذلك، ولقد أنفصلا إنها تمت (28) سنة، ومن المؤكد أن لها خبرة فى الحياة تؤهلها لاختيار شريك العمر، ولكن بعد الزواج بدأت المشاكل والشكاوى، فغضب، إغارة، واستملاً على أموالها، ولكنها كانت تسامحه بعد أن يبكي بين يديها، وتعهد معه إلى المنزل، وتقول

ات فيها «القمر»

الأيام، أما الأب فقد بدا متماسكاً رغم نظراته الشاردة والحزينة، ولأننا ذهبنا بدون موعد مسبق، فقد وعد بكشف تفاصيل الجريمة - حسب قوله - فى المساء بعد انتهاء مراسم العزاء، وفى مدخل العمارة كان يجلس خال القتيلة «جى جى» - عمرو فاضل - والذى سرد وقائع الليلة الأخيرة بقوله حين احتفلنا بعيد ميلاد «خالد» وكانت الحفلة كبيرة حيث اجتمعت الأسرة بالكامل، غادرتا شقة العروسة الكائنة فى شارع عباس العقاد بمدينة مصر هجر يوم الاثنين

ويجيز فاضل - مفاجأة بقوله أنا شخصياً عندما وجدت الزوج «خالد» يلحن سيجارة «مخدرات» مع كئس «ويسكى» أخذت زوجته

قصة حب... ثروة الزوجية سلطة الزوج والمطلع القادم

إن - فماداً حدث حتى يتحول هذا الحلم إلى مشهد دموى يعصف بالعائتين - رواية كل طرف عن الليلة المشؤومة مختلفة كل التفاصيل متضاربة إلا حقيقة واحدة اتفق عليها الطرفان ماتت الحامية جيلان إبراهيم عطية فجأة بعد أن تهتمت راسها - تقريباً - ومعهما «مات» الحنين الصغير ربما قبل أن تدب الحياة فى جسده، وبذل الزوج «خالد» الزينة بعد أن وجهت له تهمة قتل الزوجة والحنين

فى شقة والد «جى جى» رجل الأعمال المعروف بشارع النيل بالجيزة، كان «المعز» يصطفون وعلى وجه كل منهم علامات استفهام حائرة حول الحادث



■ كانت أول فرحة لأسرة ورنكت أكبر الم



■ جيلان وشقيقها دهران ومغين في مزمة أوربية

الأم محسرة.. لو كنت أعلم أنه سيقتلها لكسرت قدميها قبل الخروج من بيتنا.. لقد كانت طيبة وبصحت عليها بسرعة.. وعندما كانت تشكو لي من أفعالها.. كنت أقول لها إنه رجل غير طبيعي.. كانت تدافع عنه مؤكدة أنها سوف تغيره للأفضل.. وكانت تقول لي بخنان: «يا ماما هو عصبي شوية لكن ربما يوفى وأعرف أغيره..» ولكنه لم يكن.. عصبي شوية.. كما كانت تقول.. فهو مجرم قتل ابنتي وهي حامل.. وحرق قلوبنا.. وأغشال أجمل رهرة عندما.. وإن نهذا حتى ياحد لنا القضا.. حقاً

دموع الأب

الي هنا عجزت.. الأم.. عن استكمال الحوار بعد أن عرفت في «دموعها».. لذا طلب الأب إبراهيم عطية أن يواصل الحديث بمكتبته في صباح اليوم التالي.. وهناك أخرج لنا مجموعة من الصور لأمته «جيلان» في مراحل عمرها المختلفة داخل وحارح مصر.. وقال وهو يعالج دموعه إنه لم يجرم أولاده من شيء لأن الحائق أنعم عليه بأهل الوفير من عمل بالخارج بين سويسرا وألمانيا وإيطاليا.. ثم عاد إلى مصر ليعمل في مجال المصنوعات.. وبكى.. الأب.. وهو يرسم صورة وأصحة لأمته الراحلة بقره.. كانت.. جى.. تحب الحياة والنجاح والبهجة.. وكان حلم عمرها أن تحقق الشهرة ويشير إليها الناس في كل مكان

وقد أن نسله عن حكايتها مع الصابط خالد كان الأب قد به بالفعل في قلب أوراق هذه العلاقة استوترة.. داية العلاقة بينهما صرافة غريبة.. ولأن ابنتي طيبة وسانجة.. فقد استطاع خالد أن يوقعها في شياها.. ونجحت في الصطف عليها لتوافق على زواجها منه.. ووافقت لأن والده سمعته جيدة جداً كرجل أمي سابق.. كما أنني سألت عن «خالد».. فعملت أنه يعمل في موقع جيد ولكن للأسف بعد الزواج اكتشفت أن «خالد» ليس هو الرجل الذي كنت أتمناه لابنتي.. حيث علمنا أنه كان مدمعاً.. وحصص لفترة علاج في الإيمان في مصحة النيل بالمعادي.. ولكن ابنتي كانت تحبني عنا هذه التفاصيل بظرا لحبها الكبير له

في إحدى المرات.. قالت لي إنه ضربها على وجهها ففكرته وعادت إلى بيتي ولكنني لموجت أن يأتي باباها.. «راكها».. ومودكا لي أنه أن يكرها مرة أخرى.. فوافقت على زواجها إليه.. فقد كنت أعاملها مثل ابني واسمها من مالي.. ولكنه واجه هذا المفروض مقتل ابنتي ليحصل على الميراث

سألت الأب

وكيف عرفتم بالحادثة؟

لقد كانت.. جى.. قفوعة.. لذا تزوجت في 6 ديسمبر 1999 بدون حفل زفاف وبعد أن اكتشفت شقة الزوجية.. أرادت الاحتفال في عيد ميلاد زوجها بالماسينيوني معا.. واجتمعت الأسترتان.. وأنفقا على الحال حتى تميلش ابنتا الصميلة لحادث سماعة وفرحة تعوضها عن معاناتها مع زوجها.. وفي اليوم التالي اتصلت لي وشكرتني على الحمل ولم تدم فرحة «جى».. السكية ساعات قليلة..

والد القتيلة: خالد قتل ابنتي وحفيدي.. ثم اتهمها بالإدمان!

الأم: كنت أعرف أن زوجها غير طبيعي.. ولكنه استحوذ على عقلها وقلبها

والد خالد: التمس العذر لأسرة «جيجي».. ولن أتحدث الآن!

بعد منتصف الليل أزعجكم حد جيجي لي بسرعة عند خالد في البيت «جى».. في خطر سلامو عليكم..

وعقب والد القتيلة على هذه الرسالة بعصمية قائلا كيف يعرف والد خالد أن «جى».. في خطر

ففي ساعة متعجرة من اليوم التالي اتصل والد خالد وسجل رسالة صوتية على «الآنسر ماشين».. وأصر.. والد القتيلة.. على أن نسمعها كاملة ونصها كالتالي «انا.. . والد خالد عايزكم ضرووري لو سمحتم عند خالد في البيت.. الساعة دلوقتي الثالثة



كلام

اعتقد أن قضية لاعب الإسكواش أحمد
برادة سينتهي مصيرها إلى «تدبث ذ»
مجهول»

فالشروط التي ألقيت القبض على المتهم، وأكدت أنه
مختل عقليا، وأنه ارتكب هذه الجريمة لأن
قريب برادة الذي كان يجلس بجواره في
السيارة أراد أن يعطيه خمسة جنيهات،
فطلب منه اللاعب أن يعطيه 5 قرشا فقط
مما استأذن «ولعة» وجعله يبيت الليلة على
الاعتقال. وبدأت الشرطة تجمع القرائن. ثم
قدمت المتهم إلى النيابة فأمرت بحبسه، ثم
أمر النائب العام بعدها بإخلاء سبيل المتهم،
وكلفت الشرطة بالبحث عن الجاني

الحقيقي

هذا القرار أسعد الناس كثيرا، ومن صورة
الشرطة، ووضعها في موقف «الطق» الذي
يبحث عن أي متهمة وحيداً لو كان مختلا
عقليا حتى تهدأ الضجة حول النجم الشهير
الذي «دجرجر» عثرات الغيتات والسيدات
إلى التحقيق والاستجواب
الناس تشككوا في القضية فور أن أعلن أنه
مختل عقليا، وتذكروا «صابر فرحات» الذي
قتل السياح في ميدان التحرير، وقالوا عنه
إنه مختل عقليا.

الناس لم يصدقوا أن «ولعة» مختل عقليا
لذلك انتابني ارتياح شديد عندما أجرى
زميلي أحمد خالد حواراً مع «ولعة»، وكشف
الحوار عن أنه مريض نفسياً. يعني الشرطة
لم تكن. والضابط لم يمد يده على «ولعة»
ولم يطلب منه أن يقول ما يملأ عليه، وترك

الأمر للكلب البوليسي

والنيابة لم تكلفها الألة وطلبت بالمزيد من
التحريات لتحديد الجاني.. النيابة أعلم
بالقانون وأحرص على العمل، لكن الأمر
بعد قراره أصبح صعباً، فالشرطة لن تأتي
بجانب آخر لأنها تلقى في ضباطها وتدريبها،
ومتهم آخر يؤكد عليه التحقيق. «ولعة»
خرج منها والله وحده أعلم ما إذا كان قد
ارتكب الجريمة دون وعي أم أنه برء
تماماً! إذا فالجهد هو البطل والصمد له
على سلامة بطلنا المحبوب صاحب
العلاقات القصدية التي أسهمت في تعذيب
القضية وضحايا الحقيقة.

خيبر ومضائق



■ جيلان ترتدي روب الحمامة لمن يدافع عنها بعد وفاتها

انار بداخلي إلا إذا أخذ القضاء حقي ممن قتل
انتي وطعنني في شرفها بادعائه أنها مدممة
مخدرات
وتراحمات نوح الأب وهو يقول لو شاهدتم
رأس انتي مجي جي، وهي مسحطمة بوحشية
لاحسستم بما يعمل بداخلي، ولم ينكر الأب أنه
أخطأ في عدم التدقيق في التحري عن الرجل الذي
ستزوجه ابنته.

اعتقل

على الجانب الآخر اتصلنا بالمسئول الأمني
السابق (والد الضابط خالد) لرصد وجهة نظره في
القضية وتفاصيل الحادث، فقال «أنا أعتر وأد
جيلان في شكواه لأنه فقد ابنته.. ولكن اسجدوا لي
بالانتظار لحين فصل القضاء في القضية. لذا لن
أطع على كلام «والد جيلان الآن» ■

حكيت

ويستطرد الأب قائلاً: عندما ذهبت إلى قسم
مدينة نصر لاستطلاع الحقيقة، قيلت لي ككيات
عديدة لم أصدقها، وتلكت أن ابنتي قتلت، وأن هناك
جريمة في الأمر، فذهبت إلى اللصامي العام الأول
لنيابة شرق القاهرة، وقمت بلاغاً بوجود اهتماماً
كبيراً منه، وبدأ التحقيق في الحادث، ولن تنظني،



مهر «سبورتنج».. الزواج من أرملة!

مهر «سبورتنج».. الزواج من أرملة!

يسافر الشاب المصري إلى أمريكا أو أوروبا حيث أرض الأحلام، وفي يده ورقة واحدة للحصول على الجنسية لا يبحث عن عمل أو فرصة للصعود، وإنما عن أرملة أو عجوز «حيزبون» يتزوجها على الورق.. قصة مكررة وقديمة اعتدنا التذمر بها حين نتحدث عن «الفهلولة» المصرية في مواجهة القوانين والضوابط لكن أن يحدث ذلك داخل مصر.. فتلك هي المفارقة المثيرة.. حدث ذلك ويحدث في نادي الإحلام في الإسكندرية الشهير بـ «سبورتنج».. الأرملة هنا لها سحر يفوق كل الصبايا.. وتجاويز الزمن المحفورة على ملامح سيدة عجوز، تساوى الكثير عند أي شاب يحلم بـ «جنسية» هذا النادي.. إذا فقد امتلات دقات «مانوني» الإسكندرية بوثائق وعقود زواج وهمية من أجل عيون «سبورتنج» الساحرة.

■ الإسكندرية، طارق إسماعيل ■ تصوير، عصام شكرى

ونادى «سبورتنج» مساحته 100 فدان من الأرض.. والآلاف الأفندية من الممارقات والتنافسات والحكايات.. فسادت الأكثر شيوعاً «نادى الاسترقاطي».. ففي الداخل يتحدث الأعفباء والعصفوات من «أنوفهم» عن تقاليد سبورتنج عادات سبورتنج، وبرستيج سبورتنج، وكأنه أصبح جمهورية مستقلة لألوان الذوات، والنادى تمارس فيه كل «اللعيات» ويحق في بعضها بطولات عربية ومحلية مثل سلة الأتسات، وسلة الرجال، وكرة اليد للرجال، وفي الماضي كان كاني ناد مصرى يمكن الحصول على عضويته ببلغ في متناول يد الطبقة المتوسطة، لكنه تحول في السنوات الأخيرة إلى حلم بسبب الغفالة في رسم العضوية، حتى إن العضوية الشرفية ألتها باتت تمنح في أضيق الحدود، ليس للكبار وإنما للكبار جداً والنادى يحكم طلبه الأسترقاطي، يترجم بالمقاتلات وصاحبات «الع» القديم، ومع رقم لا 40، ألف جنيه تحولن إلى عملة نادرة للزواج بهدف الحصول على العضوية العاملة، وسجلت أركان سبورتنج صعوداً واندفاعاً ومثيراً لحالات زواج «شباب» ورجال من سيدات متقدمات في العمر ومقاتلات بفصل قصا، أوقاتهن في النادي، وتورجيا أصبح الزواج صفقة، يتركها الطرفان، ويوماً كانت هناك زيجات حقيقية لرتضى كل طرف فيها بالصلحة التي سيجديها، أكد البعض أن النادي شهد زيجات «وهمية» أخرى المصير على «الجنسية» وهو ما دعا مجلس إدارة النادي إلى عقد اجتماع قديم فيه عدم منح العضوية للزواج إلا بعد مرور 4 سنوات على الأقل من الزواج

يشم مشاهير وأثراء المجتمع ليست في الثغر فقط بل في مصر كلها.. حتى مجلس إدارته، فهو يتشكل أيضاً.. من رجال الأعمال والمشاهير، الرئيس عادل السنوسى صاحب الكانة المرموقة داخل النادي وخارجه، ومعه المهندس عبدالفتاح رجب، وعلاء زهران وهما من أبرز رجال الأعمال في مصر، أما الدكتور أحمد وردة وكيل النادي.. أستاذ في كلية الطب في الإسكندرية.. فهو أحد أبطال مصر للكبار في السباحة، بالإضافة إلى كل من عمر الديب، جمال جمال، لطفى الأحمر، محمد لهيفة، شاهيناز حبرى ونيل أبوهمدة.. وكلهم من الشخصيات المرموقة في المجتمع السكندرى

رئيس النادي:

«سبورتنج» لابد أن يظل للعبة..

والشروط التعجيزية مقصودة!

أحمد وردة:

اكتشفنا زيجات، شكلية، عابدة

للعبور إلى نادى الصفة

تفاصيل القصة بدت شديدة الإثارة والغربة حين رصناهما من داخل نادى «سبورتنج» فقد صمما مجلس إدارة الأسترقاطي فجأة على «سيل» من الزيجات بين شمان الإسكندرية وأرامل ومقاتلات وعجائز، النادي ولم يتطلب الأمر جهداً لتفسيه، فهرب «سبورتنج» شبه مغلقة على أعصابه «الأثراء» منذ عدة سنوات، والسبب أن النادي كامل العدد، مضملاً عن حرص إدارته على الطابع «التحصيرى» للأعضاء، لذا كان الحل المناسب رفع رسوم العضوية إلى 40 ألف جنيه، وهو رقم «تعجيزى» لا مثيل له بين كل نادى مصر، واعتقد مجلس الإدارة أنه وضع حاجزاً صلباً أمام راغبى العضوية لكن كانت «الفهلولة» المصرية كلمة أخرى

فقد وجد الشباب أن الزواج من أرملة أو مطلقه تتمتع بعضوية النادي أكثر سهولة وأقل تكلفة من العضوية ورسومها الباهظة، باعتبار أن الزوج يحصل تلقائياً على «جنسية» النادي، وفي مواجهة هذه «المصلحة» اتخذ مجلس الإدارة واحدة من أغرب القرارات في تاريخ الأندية المصرية، إذ قرر عدم حصول الزوج «الجديد» على عضوية النادي قبل مرور أربع سنوات كاملة على «صفقة» الزواج، وقيل أن تسفر «الفهلولة» عن حل جديد لهذه «المصلحة» دعوتهم تفهم الحكاية بمسارها.. وقامتهما من داخل النادي «الحلم».

في قاموس أهالى الإسكندرية اختفت عبارة «عضوية سبورتنج» وتحولت إلى السمة للجميع إلى «جنسية سبورتنج» نظراً لعضوية أو استحقاقه الحصول عليها خارج دائرة «الليونيرات» فالنادى



■ عادل السعيد



■ علاء زهران



■ حواد حمادة



■ إزدحام النادي بالأضواء دفع الإدارة لفتح السحري

الأساسية . فإن ثمة معارضة وانتقادات عديدة يوجهها الكثيرون لهذه السياسة، فمن داخل النادي يؤكد أحد الأعضاء -موضوعية- أن نادي سبورتنج أصبح مجسداً حقيقياً من الصبغ احتراقه، فلا مجال لصحول فتات معينة من التجمع رغم مكانته المفضية، مثل المستشارين، وأعضاء النيابة، والصحفيين وضباط الشرطة والحش. لأنهم جميعاً لا يستطيعون دفع مبالغ خيالية للحصول على العضوية، أو بمعنى أدق، الجنسية، والصرب إن إدارة النادي ترفض دخولهم كقنوات مستتابة وفقاً للقانون ويصيف ثواب دفع كثيراً على أبواب النادي إن الجميع انزاع إلى السجود إلى الحيل والأبواب الخفية هو الحل الوحيد لاقترام عالم «سبورتنج» المبهر. وهو ما جعل للأراذل والمطقات سعراً داخل النادي، الذي أصبح المكان الوحيد في العالم الذي يتهاافت فيه الرجال على الزواج من الأراذل والمطقات، لدرجة أنهم أصبحوا يضمن شروطاً محددة للزواج والطاهرة وجه يراه البعض شديد الخطورة على السنية الاجتماعية والفسيقية داخل النادي. فإذا كان تهافت الرجال من خارج النادي على الزواج من أراذل ومطقات «سبورتنج» أمراً مرفوضاً وينتظك مواجهة حاسمة باعتباره زواجاً شكيلاً، بحث صعبة التحايل، فإن وجهة نظر أخرى ترى أن إغلاق أبواب النادي بالقانون الجديدة والشروط -التحصينية- سيحول معظم الأعضاء من طبقة رجال الأعمال والبيرزنتس، بينما تنقل مئات كثيرة خارجة مثل رجال القضاء، والأعلام وكلاء النيابة والصبايا، إلا إذا انتفضوا قليلاً إلى أراذل، النادي للفور جنسية «سبورتنج» الغالية ■

انفسهم، لذا تحرص الإدارة على الالتزام بالقواعد الموضوعية مدة متناهية غير أن المهنتس عبدالمفتاح رحب برفض شدة ما يقال عن أن نادي «سبورتنج» أصبح نادياً لـ «البيزنس» وعقد الصفقات، ويصيف إن جميع رجال الأعمال النادي لهم اهتمامات رياضية، وبالنسبة لي -شخصياً- فتأ وكيل اتحاد الفروسية، وأركز دائماً على إقامة البطولات، كما أنشأت صالة خاصة بالفروسية ويمارس الأعضاء الرياضات المفضلة لهم وليس عقد الصفقات أو لقائمات العمل كما يدعي البعض وإذا كان مجلس الإدارة يرى أن الإجراءات التي يتخذها، بهدف الحد من العضوية هي إحدى مهامه

أساءة العضوات.. هل لنا!

بلهجة ساخرة.. أكد عادل السعيد، رئيس نادي «سبورتنج»، في لقاء حديثاً معه أنه لا مانع إطلاقاً من قيام البعض بالزواج من الأراذل والمطقات في النادي بهدف الحصول على العضوية لأن هدف مجلس إدارة أي ناد هو إسعاد الأعضاء. وقال إنه مادامت هناك فائدة من هذا الزواج، فإن ذلك شيء يستحق حتى لو كان الهدف هو دخول سبورتنج، من الباب الخلفي، لكن بشرط ألا يكون الزواج شكلياً أو صورياً.

والظاهرة أثارت قلق وعصب، وحيرة المسجلين قبل الوصول إلى هذا الحل، وإن كان بعضهم لا يعني «مخافه» من إمكانية اختراق هذا القرار بحيلة جديدة، ويؤكد د. أحمد وردة وكيل النادي أن مجلس الإدارة اكتشف -بالفعل- حالات عديدة للزواج تنتهي بمجرد الحصول على العضوية، وهو أمر خطير، فنحن لا نسمح بتسلسل البعض عبر الأبواب الخفية، لذا كان قرار مجلس الإدارة بتحديد مدة رمزية قبل نقل العضوية لضمان جدية هذا الزواج ويدافع عائل السعيد -رئيس النادي- عن «سبورتنج»، مؤكداً أن المبلغ الذي يرى البعض أنه خيالي، الهدف منه وضع الحد للعضوية، وإيقافها، بعد أن وصل النادي إلى مرحلة لا يستطيع معها استيعاب أعداد جديدة من الأعضاء، لكن رغم هذه الشروط التي يرى البعض أنها «مبالغ» فيها، إلا أن هناك إقبالاً كبيراً على العضوية -في تلك من يعرض مبالغ أكبر، حتى إننا أصبحنا نجرى مقابلات شخصية للمتقدمين للعضوية ولا يتروك السعيد في تأكيد ما يقوله البعض في انتقادهم لأسلوب النادي في مسألة العضوية، إذ يشير إلى أن الهدف من إبرام امتحان المتقدم لطلب العضوية هو التأكد من أن العضو الجديد حدير بها لأن نادي «سبورتنج» له تقاليد عريقة ومستوى لا يقل التحلي عنه، لذلك فإن محاولات البعض للخلل من خلال الزواج «الشكلي» أمر مرفوض تماماً ويتفق معه المهنتس علاء زهران -عضو مجلس إدارة النادي- مؤكداً أن الحفاظ على «شكر» النادي أمر مهم سواء بالمسيلة لمجلس الإدارة أم النادي

من كان منكم بلا خطيئة فليرجعها بجر

ديمقراطية العتبات المقدسة.. في «عراق الأحزان»

مختلفة عن الديمقراطية الحقيقية في الدول الديمقراطية والديمقراطيات الشككية في الدول النامية. وذلك لم ننهض حين قال لنا السيد عزة إبراهيم. نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية - إن العراق بطبيعته التعددية كان مهد للديمقراطية منذ برلن مستقل مثلما لديهم لغة خاصة بهم. رغم انضوائهم تحت لطم العراق

زرت العراق مرتين، وشتان ما بين الزيارتين، تستطيع أن تقول إن الفرق بينهما يشبه الفرق بين فترة الخطوية وفترة الزواج في المرة الأولى لم أر من «خطيئي» بغداد سوى إصرارها على الصمود وعدم الركوع لعدو يريدها ذليلة متخلفة بدائية. وفي المرة الثانية كشفت لي «روحتي» بغداد كيف استخدمت هذه القدرة على الحياة رغم هيمنة كل أسباب الموت

عندما يقرر المرء إيمان الحزن، فلا تندبش إذا رأيته عابسا في ليلة فرحه.

هكذا قالت لي زميلتي الصحفية العراقية حين سألناها: لماذا تبدو أعراسكم حزينة، وكانكم تشيعون العرائس والعرائس إلى مواءم الأخير، ولماذا تشبه «زغردة» الفرح النواح على الموتى؟

وعندما غنى حاتم العراقي أغنيته الشهيرة «حلوين رغم الحزن» لم أصدق لأنه كان يغني وهو يتمزق، وكأنه يريد قول الشاعر «لا تحسبوا أن رقصي بينكم طربا.. فالطير يرقص مذبوحا من الألم».

شعب يموت أطفاله مع طلعة كل صباح بسبب نقص دواء أو تسرب إشعاع.. شعب يتزوج شبابه مع وداع كل مساء يجب أن يجعل المرء يندبش ويتساءل: هل ثمة

علاقة بين الحزن والفرح والصمود و... الموت؟

■ رسالة بغداد: عاطف حزين



ويبدو أن هذه العبارة استقرت زميلنا الصحفي اليمني للشهيد أحمد الديلمي لكي يسأل عزة إبراهيم: لماذا رشحتم عدي صدام حسين في دائرة سعدون حمادي؟ هل هذا مقصود لتولي عدي رئاسة المجلس؟ ونجى الإجابة قاطعة بأن نجل السيد الرئيس رشح نفسه كمواطن على قائمة حزب «البعث» التي تضم أيضا سعدون حمادي، ومن الممكن أن يصبح الائتلاف، أما من يتولى رئاسة المجلس فهذا

سيتم وفقا للإجراءات المعمورة في برلمانات العالم العربي. ويبدو أن هذا السؤال فتح الأبواب المغلقة، فمجرد إعلان نتيجة الانتخابات واكتساح عدي وسعدون حمادي، سارع نجل الرئيس بالتصريح بأنه لن يرضخ نفسه رئيسا للمجلس الذي يضم شخصيات قيادية لها خبرة كبيرة، وأدت أنوارا وطنية لا يمكن إنكارها

لكن بقي ترشح عدي وفوزه مشيرا لعلاقات استفهام كثيرة وسط أبناء، تؤكد أن صحة سعدون حمادي لم تعد على ما يرام ورغم تأكيدات عدي بعدم ترشيح نفسه لرئاسة المجلس كان الأتلات للظن إغراب الكثير من أعضاء المجلس عن سعدون حمادي، بالاضماف عدي إليهم حتى في مقعد العضوية وبروزا بسعادتهم من شخصية عدي تتسم بالجرأة والديناميكية، ومن ثم سيشجعهم على إثارة القضايا في المجلس دون تردد وهم يستمتعون في ذلك إلى جريرة جبال، التي يراس تحزيرها عدي صدام، التي تتناول بحارة غير مسبوقة قضائيا لا يمكن للصحف العراقية الأخرى أن تفكر فيها، ويكفي أن الشارع العراقي كان يتناقل مثال عدي صدام قبل يوم من الانتخابات، الذي انتقد فيه أجهزة الأمن العراقي بشدة واتهمها صراحة بتفويض السجائر أو «السكران» كما يكتبها العراقيون. وبهذا المنطق سيكون

الفرق بين أولي الانتخابات للمجلس الوطني العراقي منذ عام 1990، لم أكن أعلم عن هذا المجلس سوى أن رئيسه هو الدكتور سعدون حمادي. الدبلوماسي العراقي الشهير. الذي كان مرشحا منذ أكثر من عشرين عاما لمنصب سكرتير عام الأمم المتحدة. عدا ذلك لم أكن أعرف شيئا عن دور البرلمان العراقي طوال سنوات الأزمات، ربما بسبب جهلي وربما لأن الأشخاص التي تصلنا في بلاد العرب - عن العراق العربي هي حليل من الشائعات - حتى الأساطير والأكتاف، حتى تحول هذا القطر إلى صورة رمادية في عيون الكثيرين. لكنني تساءلت بيني وبين نفسي: ما معنى أن تقوم دولة تعيش حالة حرب ويرعى قضايتها

ويزارها. الأقوال البدي، بإجراء انتخابات برلمانية وسط ظروف استثنائية لا مجال فيها للاختلاف حول أمر ما كنت أعلم أن الدول. في ظل الحروب. تلجأ إلى تعطيل الدستور ويصبح الأمر كله في يد الحاكم حتى تعود الأمور إلى طبيعتها

لكن العراق حالة خاصة جدا، ومن ثم لا يصدر عليه ما يصدر على دول أخرى وشعوب أخرى. فالبلد الذي تنظم فيه مباريات الدوري العام، بينما تطلق الطائرات الأمريكية والبريطانية فوق الملجأ المكتظ بالجماعيين دون أن يفكر حكم المارلة في إغاثتها، يجب ألا تسأل فيه عن الدستور. والبلد الذي شهد أحد فلاحه 120 عوسا في ليلة واحدة، بينما تحترق بغداد بالصواريخ الأمريكية، من الخطأ أن نفرق بين ظروف الاستثنائية، وظروف الطبيعة. ولأن الشيء، بالشيء، يتكرر، فيجب أن نعرف بأن الديمقراطية على الطريقة العراقية تبدو - أيضا -

انتعاب عدي صدام حسين.. علامات استفهام

ومعطيات تقاؤل على طريق المجلس الوطني

محافظا النجف يعود إلى الحياة

مرة أخرى!

وكريلا، والكوفة لم يثر انتباهي إقبال العراقيين على الإللاء بأصواتهم بفكر ما أعمشني إقبال المرأة العراقية على المشاركة، خاصة أن من بين المرشحين 25 امرأة منهن 15 امرأة.

سالت واحدة منهن هل انتخبت مرشحي البعث أم للمستقلين؟ فقالت: خيطم من الجانبين. المهم أن تشارك لأن الجميع فيهم الخير والبركة، والذهاب إلى الانتخابات أفضل من الجلوس في البيت، ونقول هذا يصير وهذا ما يصير.

وفي محافظة النجف فوجئت بأن الذي يستقبلنا هو المحافظ قائد العوادي الذي تقلت وكالات الأنباء خير مصره، لذلك سله زميلنا اليمى أحمد الديلمي بطريقته الكويتية كيف عدت إلى الحياة مرة أخرى؟ فيضك الرجل ويقول: أنا سمعت خير موتى بنفسي مثما أسمع شائعات كثيرة عما يحدث في العراق، ولا تنتمي إلى الحقيقة، ولقد رأيتم بأنفسكم السيد عزة إبراهيم، رغم أن الشائعات من موته كثيرة، وهذا كله من صنع أعداء العراق الذين يسعون إلى تهميره.

وعندما تحدث الرجل عن استعدادات مدينة النجف لبناء مدينة للمعاج يستوعب 5 ملايين حاج على مدار العام، يجيبون لزيارة العتبات المقدسة، نكر أن ضريح الإمام علي رضي الله عنه يستقبل ملايين الديارات، يصيح أحمد الديلمي بطريقته الكويتية: بأسيادة المحافظ أريد نصيب من تلك المبلغ، باعتباري من سل الإمام علي، فيمازحه المحافظ بأن يتي إليه فتقوض من أحقاد الإمام علي في اليمن ليسلمه نصيبه بلز رجعي وهكذا في كل موقع ذهب إليه كان الديلمي يثير الضحك مثما زعم في لثاننا مع رئيس الهيئة العليا لمشورة على الانتخابات أن أحد زعماء الطليع بعثي لكاه بعثي خامل.

مسكات الديلمي وحدها كانت تنسجها حالة الحزن الساكن في بغداد الكرخ. وبغداد الرصافة كنت أبحث عن وجه باسم في «الكرازة» دون جدوى، فأتيت إلى «المرصعات» لتناول المبيتزا في مطعم المنقوبة مع زميلي جمال الشناوي على شرف صديقنا العراقية البديعة ندى عمران، فنحاول إطلاق الفكاهة المصدرة لإضحائها فنرد علينا بالنكات التي يتناقلها العراقيون عن صعبة العراق، فنقول: مرة وأعد الديلمي «صعدي» يعني: أحرق منزله فجاء رجال الإطفاء لإخماد الحريق، فصرخ على ألا يطفئوا قبل أن يتناولوا طعام الغداء، فنفسك للنكات العراقية معها، لكن عينها العارفتين في الحزن تردنا إلى الحوار الجاد مرة أخرى عن الحصار والأطفال ومذكرات التفاهم وموقف العرب للتحائل من العراق، ونختم الجلسة قبل أن نكمل البيتزا وهي نساكن: هل تعتقدان أن الحصار سينتهي طويلاً؟ فنقول لها: ولكنني كوفي عنان، لن تشرق عليه سنة 2001.

■ أنوار الرقة

استقبلنا ضابط المخابرات الإيراني على الحدود ونجس في طريق العودة ليسألنا عما كنا نفعله في العراق، قلنا له: كنا نغطي انتخابات المجلس الوطني العراقي، فساءلنا: سيدي، هل صدقتم النتائج للعلنة؟ فلم نصدفها إلا أرا وأصدا: من كان معكم بلا خطية فليرجمها بحجر. ■



■ طويعر الماحدين تفتقر الإللاء بأصواتها



■ حتى المعادين لم يسمخوا في المشاركة



■ المرأة العريضة حرصت على تأكيد دورها

والعش أن بعض الأشقاء ظفروا من قيمة هذه التجربة وكذبوا القسب للظنة عن المشاركين في التصويت مثما انتقدوا نجاح كل مرشحي حزب البعث الحاكم.

■ أين نصيب؟

كنت أحلم بزيارة النجف بعد أن زرت كربلاء، وطلبت من الأستاذ محمد مرافق الصحفيين المصريين، أن تتفقد سير الانتخابات في النجف

عندى مفيدا أكثر وهو عضو في المجلس، بينما ستختل جرائه وشجاعته إذا أصبح رئيسا للمجلس بحكم الالاحة التي تحكم هذا المجلس باختصار هناك روح جنوية تولد في العراق كانت أولى إشاراتنا اعتراض اثنين من المرشحين على النتيجة وتقديمهما طعنا دون أن يسميها سوء، هذا الأمر في العراق لا يعني أن الانتخابات شابتها شائبة بفر ما يعني أن المجلس الوطني العراقي لن يكون بعثيا مائة مائة بعد نجاح 25٪ من المرشحين المستقلين.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١٧﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾



د. عبد الحميد خالد الجليدي

قال القشيري: كفى بصاحب الكذب فضيحة بأن يقال في وجهه: كذبت. فهم لما قالوا: إنما نحن مصلحون، كذبهم الحق سبحانه وتعالى فقال: «ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون، إنَّ إذا تعلمهم فنفذهم وما زالت حرب القرآن دائرة على رعوس المنافقين...

مكتوب في التوراة: كما تبين تدان، وكما تزرع تحصد، فقب إلى مولك من قريب، فوالله ما ظلمك من جعلك حسب نفسك. ونعال معي إلى هذا المشهد الذي يرويهِ أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول العبد يوم القيامة: يارب ألم تجزني من الظلم؟ أي تحميني. فيقول: بلى، فيقول: إني لا أجيز. أي لا أسمع. على نفسي إلا شاهداً مني... فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً، وبالكرام الكائنين شهوداً، فيختم على فيه. أي يحطل فمه عن الكلام. ويقال لأركانه. أي لجوارحه. انطلق، فتنطلق بأعماله، ثم يخلى بينه وبين الكلام، فيقول: أي لجوارحه. بعداً لكن وسحقاً، فعنك كنت أناضل، يعني يدعو على نفسه لأنها فضحته وهو يدافع عنها.

إن هاتين الآيتين قد بينتا أموراً عدة تستدعي الملاحظة فالاتهام الأول أن هؤلاء المنافقين مفسدون «لا تقسوا» والثاني: أنهم كاذبون «قالوا إنما نحن مصلحون»، والثالث: أنهم مغفلون «هم المفسدون ولكن لا يشعرون»، ومن طرائف العبارة القرآنية «لا تقسوا في الأرض قالوا» إن يودعهم جاهزة وحسب التفصيل، والجملة الشرطية بينت ذلك إذا قيل. قالوا، فالرد عندهم جاهز ومعد مسبقاً، وهذا يدل على أمور:

- إنهم يعملون أن الناس جميعاً سيلوموهم على ما يغلطون بدليل استعذارهم.
- أنهم عناداً واستكباراً جهزوا دفاعاً بدلاً من تحاشي التهمة.
- إنهم لا يلتفتون إلى القائل وخوفه عليهم ونصحه لهم، فهو ليس مهتماً عندهم لذلك عبر القرآن بقوله: وإذا قيل، بالبناء

والبل أن تستمتع بهذه اللفظة القرآنية الفريدة يجب أن تعلم أن الناس من حيث الفهم والإبرار أربعة أصناف:

- الأول: رجل يعلم ويعلم أنه يعلم فذلك عالمٌ فانيعوم.
- الثاني: رجل يعلم ولا يعلم أنه يعلم فذلك غافلٌ فذكره.
- الثالث: رجل لا يعلم ويعلم أنه لا يعلم فذلك طالب علم فعلموه.
- الرابع: رجل لا يعلم ولا يعلم أنه لا يعلم فذلك أصمق فاجتنبوه.

تأمل القاعدة السابقة مرة أخرى وحاول أن تربط بين الآية القرآنية وبينها.. فماذا ستجد؟

ستجد أن المنافقين دائماً من الصنف الرابع وهو السريه الوحيد في الأصناف الأربعة، فهم يدعون الفهم دائماً كتباً وزوراً وبهتاناً، ويكتسبون بمسوح العلماء والمصلحين وهم شر خليفة الله في الأرض.

والكارفة ليست في ذلك فحسب إنما الإهوى أنهم يصنفون أنفسهم، ويصنفون أنهم صادقون في كتبهم.

فهم لا يكتفون عند حد الكتب والفتاوى، بل يضيفون إليهما السفه والأدعاء.

بل إن أحدهم ليصل به الأمر أن يحاول الكتب على الله نفسه سبحانه!! ومتى؟ يوم القيامة ولنترك القرآن يحكي لنا هذا المشهد: يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم، ويحسبون ألا علم على شيء إلا إنهم هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله، أولئك حزب الشيطان، ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون» 18 - 19 المجادلة قال مالك بن دينار:

للمجهول وعدم ذكر الفاعل.

«... جميعاً ملة واحدة فالرد واحد وقالوا... نحن».

انهم جمعوا بين جريمتين بجملة واحدة، فالأصل انهم عندما نهوا عن الفساد أن يستجيبوا أولاً ثم يشرحوا مواقفهم، ولكنهم لم يلتفتوا إلى النهي فكانوا عصاة متنبين ثم ادعوا كتباً وتبجحوا فكانوا بغاة مدعين.

أما العبارة القرآنية الأخرى ففيها من البيان والإعجاز ما يجعل اللسان في عجز عن وصفه، فقد عبر القرآن بأسلوب صارم حاسم قاطع مؤكد بقوله عنهم: «إلا أنهم هم» فأتى بدلاً، التي تفيد البيان والتصحیح والاستدراك ثم أتى بدان، التي تفيد التوكيد والتحقيق والإلزام ثم أتى بهم، مرتين على التوالي مرة مقترنة بآن في قوله «إنهم» ومرة منفردة في إشارة واضحة لثبوت التهمة عليهم، وعدم الانخداع فيهم، والحصار الجبرية عليهم.

أما إشارة القرآن إلى قولهم ولكن لا يشعرون، ربما تكتسب على أذهان البعض فيقولون: ماداموا لا يشعرون... فلماذا يحاسبهم الله على ذنب لا شعوري؟ فالإجابة من وجوه: الأول: أن الذي نفى الله عنه العمد هنا ليس الفساد ولكنه الخداع، لأنهم لما كان الكذب طبيعتهم ومنهجهم ادعوه وعشقتهم نفوسهم فتحول ضرره عليهم فامسوا يذعنون أنفسهم بآرائهم وما يدرون.

الثاني: أن الذي نفاه الله هو «الشعور» وليس العلم، والشعور هو تأثير الفعل على نفس صاحبه، فالمرء إذا اعتاد الفضيحة والمعياد بالله تساوت عنده نظرات الناس، الثالث: أنه لا يهذر الجاهل بعد إعلاسه بأسر أو نهى وهذا قد تحقق في الآية التي قبلها مباشرة في قوله «لا تفسدوا» فعلم من ذلك أنهم يدركون ما يفعلون ولكنهم يكابرون تكفي دعوى بعد ذلك جلهلهم بالفعل وهم قد خيروا منه، ولكن قوله تعالى «لا تفسدوا في الأرض» لا ينكره بشيء» نعم.. يذكره بقوله تعالى على لسان الملائكة عندما علموا بمقدم ذلك المخلوق البشري خلفاً لسابقيه فقالوا: «قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء» (30) البقرة، إذن فهذا المحظور كانت تخشاه الملائكة من قبل البشر.. كان الأرض دائماً مكتوبة بالمفسدين والطريف أن الله لم ينف أن ذلك سيحدث منهم إنما قال: «إني أعلم ما لا تعلمون» (30) البقرة، وحدث ذلك بالفعل فما هي إلا أعوام طالت أم قصرت حتى قال الحق سبحانه: «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس» (41) الروم، إنها مأساة الأرض، التي أنجيت المفسدين أفسدوا على مستوى الملوك، الذين جابوا الصخر قربة أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وتكثف يلعنون» (34) النمل وفسدوا على مستوى الإمام، ثم كيف فعل ريك يعاد إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وتفسد الذين جاءوا الصخر بأواد وفرعون ذى الأوتاد الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب إن ربك ليبارئ» 14 - الحجر.

حتى إباءة الأنبياء ظهر منهم الفساد والطغيان: «واقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً» (4) الإسراء.

وظهر الفساد أيضاً على مستوى الأفراد فدمروا مجتمعهم بأكمله كما حدث مع قوم صالح، ثمود، حيث قال الحق: «وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون» (48) النمل.

بل لقد ظهر التخصص في الفساد عند بعض بني آدم إن ياجوج وماجوج مفسدون في الأرض» (94) الكهف وينبغي في الفساد أفراد فاقوا مجتمعات بأسرها وأصبحوا مثلاً يهتدى في الفساد والإضلال.

هكذا هو فرعون ظلي في ضلاله وإفساده وهو يرفع شعبه الإصلاح والإرشاد بلحياء لدرجة أنه سبق نفسه فتملقته بظلمته وصحبة المصالح والمخالفات وأوعزوا إليه بالتصدي لنبي الله موسى عليه السلام بما أدى بعد ذلك إلى هلاكه وانظر إلى هذا التفاف والتعلق الذي ورد على لسان حاشية فرعون: «وقال الملامن قوم فرعون أنتر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذركم» (127) الأعراف، وبالمثل بدأ شيخ المفسدين فرعون في إعداد قرار الاتهام والإدانة لموسى عليه السلام ثم أعلن على مجلسه وقال فرعون ثروني أقتل موسى وليدع ربه إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد» (26) غافر وإذا أن تبتسم سائراً للمرة الثانية فانظر إلى كلمة فرعون الثانية: «قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهيبكم لإي سبيل الرشاد» (29) غافر والمفسدون كلهم على نفس الشاكلة لا يقرؤون بفسادهم إلا ساعة الخراب والمصيبة والحساب فاما الملقون في سورة البقرة يابون الاعتراف وجدهم الفاسد فرعون أيضاً ياتف من إقرار الحق وكلهم يدعى الشير والرشاد والإصلاح حتى جاءه الحكم النهائي المشمول بالفاقد من محكمة الحق التي لا نقض فيها ولا استئناف و«جاءونا بني إسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً، حتى إذا أدركه الغرق قال امتن انه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وإذا من المسلمين» (90) الأن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين» (91) فالיום تنجيك بيدك لتكون إن خلف أبة وإن كثيراً من الناس عن أياتنا خلفون» (92) يونس ومن بعده ظهر الغنى الفاسد قارون الذي نصحه قومه بعدة نصائح منها: «ولا تبغ الفساد في الأرض» إن الله لا يحب المفسدين» (77) فهل استمع للنصيحة؟ كلا.. لولا حماية الله لنا لأفسد الناس الأرض: «ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الأرض» (251) البقرة. ولولا حماية الله لكون لفسد الناس السماء والأرض ولكون كلهم لولو اتبع الحق أهوامهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن» (71) المؤمنون.

ويبقى قانون الحق وحده: تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يربون علواً في الأرض ولا أفساداً والعاقبة للمتقين» (83) القصص ■



بعد هوجة الاستقالات الجماعية

مقهى «ريش» اتحاد جديد للكتاب !

بعد مرور نحو 25 عاما على السجالات الذي دار بين المثقفين في مصر حول قانون إنشاء «اتحاد الكتاب» آنذاك واعتراضهم على مجموعة من البنود التي تتعارض مع تحقيق استقلالية الاتحاد، انضغلت الأوساط الثقافية المصرية خلال الأسابيع الماضية بنفوس السجالات، وربما باستخدام الحوار ذاته مع اختلاف طفيف لا يعدى تغير بعض الوجوه والمواقع. ما الذي يمكننا أن نفهمه من كل هذا؟ هل أثبت هذا الاتحاد فشله بشكل نهائي بعد ربع قرن من إنشائه؟ هل هناك بدائل لتوحيد المثقفين في كيان آخر أكثر استقلالية؟ هل هناك أمل في أن يتجاوز المثقفون اجترار مشاكلهم؟ التحقيق التالي يحاول الإجابة عن الأسئلة المطروحة..

■ تحقيق: إبراهيم درغلي

اتصاف المواهب بلا أي مواقف أو تاريخ. ومن خلال السنة التي مارس فيها هذا المجلس وظائفه لا يمكن أن نعتبر أن دوره تعدى دور أي فرع لوزارة الثقافة

ويضيف العيطاني: كيان كاذب هل سيكون بإمكانه الدفاع عن اغتصاب ادبي أو وقوع أي سبب أي مواجهة بينه وبين السلطة؟

فأريق خورشيد - الرئيس السابق للاتحاد - يؤكد أيضا أن سلوك مجلس وقيادة الاتحاد هي التي تفرض استقلاليته من عدمها

لكن الاتحاد يحتاج إلى دعم مادي. ليس هذا صحيحا، قبل أن أترك منصبى كانت كل مستحقات الاتحاد قد وصلت. بالإضافة إلى دعم وزارة الاقتصاد، وإلا فلماذا لم يشعر الناس بتبعية الاتحاد في أثناء رئاستي له؟

«أتفق الصديق عزالدين نجيب مع الدكتور عبدالنعم تليمة على دعوة الكتاب إلى دخول الاتحاد على أساس أن الموقف الصحيح ليس المقاطعة، رغم ما يبدو فيها من تشدد، بل هو الانضمام والعمل على الوجود الحقيقي في داخله»

الفترة السابقة مقطعة من مقال بقلم محمود عبدالوهاب نشر في مجلة «الطبعة» في عددها الصادر في فبراير 1976

وفي الأسبوع الماضي وصف فاروق خورشيد استقالة بهاء طاهر وجمال العيطاني وإبراهيم عبدالمجيد من اتحاد الكتاب أخيرا بأنه هروب، وإن يحل مشاكل الاتحاد

المفترض أن الأسباب التي دعت كلا من بهاء طاهر والعيطاني إلى الاستقالة هي نفسها التي كانت سببا في رفض كثير من الكتاب الانضمام إلى الاتحاد بعد صدور قانون إنشائه عام 1975

فهل يعني ذلك أن إنشاء اتحاد ضعيف كان خطأ لم يتمكن أي أحد من إصلاحه خلال تاريخه حتى الآن؟

في 26 فبراير الماضي أرسل بهاء طاهر خطاب الاستقالة إلى اجتماع المجلس، وكتب فيه اعتذارا عن الاستمرار لأسباب شخصية. فما أسباب اختيار هذا التوقيت؟

اعتذر بهاء طاهر عن الحديث عن الموضوع، لكن أجاب عن هذا السؤال بالمفعل خلال حوار - أجرت معه صحيفة أخبار الأدب قبل أسبوعين - قال فيه: اخترت هذا التوقيت لأنه قبل اجتماع الجمعية العمومية الذي سيمقد هذا الشهر «عقد بالفعل الأسبوع الماضي ولم يسفر عن أي شيء سوى تصعيد أسماء بعض الكتاب بدلا من المستقيلين، حقيقة الأمر أن هذه الاستقالة ليست موجهة ضد مجلس الإدارة الذي يضم عددا من الأصناف، والزعماء، الأعضاء لا خلاف بيني وبينهم، لكننا موجهة لصالح هذا المجلس كرسالة تنبيه للجمعية العمومية برسالة احتجاج ضد الجهات المعنية على ذلك التهميش المستمر لدور الثقافة على مدى سنوات متتالية.

الكتاب الروائي جمال العيطاني أعلن بدوره عن أنه قدم استقالته للاتحاد منذ شهر يوليو الماضي، وأنها لم تظن ويقول لـ «الأهرام العربي» الوضع العالي للاتحاد لا أمل فيه بالقيادة الموجودة، وإن يكن لكتاب مصر صوت أو جهة تعبر عنهم من خلال اتحاد مسئول عنه الآن مجموعة من



■ بهاء طاهر



■ جمال العيطاني

العيطاني: علينا أن نتعلم من تجربة اتحاد كتاب المغرب

بهاء طاهر: استقالاتي رسالة احتجاج على تهميش الثقافة





■ مظهر يوشير، ملقب بالإناء والمفكرين. هل تصحح علما لاتحاد الكتاب المصريين

- وزيرها أو كبار مسؤوليها - بحكم وظائهم نوعا من الحقوق يشبه التمييز الكامل على قراراته، فالمادة 30 منه تقضي بأن تخطر سكرتارية الاتحاد «المنتخب» وزارة الثقافة بصورة من الدعوة لاجتماع الجمعية العمومية قبل موعد الانعقاد بأسبوع على الأقل، وبصورة من محضر اجتماع الجمعية العمومية والقرارات الصادرة منه خلال 15 يوما من تاريخ الاجتماع

والمادة التالية 31، تعطي وزير الثقافة حقاً أن يطعن في انتخاب رئيس الاتحاد وأعضاء مجلس الاتحاد، وذلك بقرار يصدر قلم كتاب محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة خلال خمسة عشر يوما من إبلاغ نتيجة الانتخاب. هاتان المادتان تؤكدان سيطرة وزارة الثقافة على الاتحاد، فالمفروض أن الجمعية العمومية تنتخب مجلس اتحادها بطريقة ديمقراطية. لكن من حق الوزير أن يعترض على قرار الجمعية دون أن يكون مطالباً بإبداء أسباب طعنه علناً. أيضاً مواد أخرى مثل المادة 62، التي تمنح الحق لكل من النيابة العامة ووزير الثقافة أن يطلب من مجلس الاتحاد إحالة عضو من أعضائه إلى هيئة التفتيش

ويشير **فاروق عبدالقادر** إلى المادة 56، أيضاً والتي فيها ولا يجوز للعضو المجازفة في الأمور السياسية أو الفنية ما يتعارض مع النظام العام والأدب

ويعلق على هذه الفقرة بقوله: كيف يمكن أن نمنع الأعضاء عن المجازلة التي تتناقض مع أهداف الاتحاد نفسه؟ كيف يمكن لكتاب وإبداء أن يعملوا على تحقيق هذه المهام كلها دون مجازلة في أمور سياسية أو دينية؟ ومن إن سيجاري ويناقش لهم؟ من سيحدد لهم خطوط النظام العام والأدب فلا يتجاوزون إلا داخلها؟

وما أثاره **فاروق عبدالقادر** منذ 25 سنة، مازال المطالب الذي يطالب به كثير من المثقفين، وقد تقدم د. نصار عبدالله بالفعل بتقديم اقتراح تشكيل لجنة لإعداد مشروع قانون جديد لاتحاد الكتاب عام 1995، غير أن المجلس رفض الاقتراح. وفي 1997 تم إحياء المشروع مرة أخرى يطلب من رئيس الاتحاد في ذلك الوقت الراحل سعد الدين وهبة، غير أنه انتهى بالعرض على المجلس الأعلى للثقافة

ويوضح **فاروق عبدالله الحامى** القانوني للاتحاد تاريخ القانون قائلا في سنة 1968 أنشئ اتحاد عام يضم إلى عضوية الاتحاد الأدبية

الكتاب الروائي **إبراهيم عبدالجديد**، أعلن استقالته هو أيضاً، لكن الأسباب مختلفة عن سابقيه، فقد اعتبر استقالة بهاء طاهر نوعاً من الزيادة تسبب فيها الاتحاد «الضعيف، بقرهالها، ويقول لون أن هناك جمعية عمومية قوية ما هو الموضوع بهذا الهدوء، لكن كيف يمكن أن تتحقيق القوة لجمعية عمومية أغلب أعضائها «ناس طيبين مدرسين لغة عربية، وبيكتبوا شعر قديم عني عليه الرمن» ويضمهم يتسمل إلى عضوية الاتحاد عن طريق اللجنة القانونية، بعد أن يتم رفضهم من قبل لجنة القيد، وهو موضوع سيتطرق في الاتحاد خلال الأيام القادمة كما أن وجود 30 شخصاً في مجلس إدارة الاتحاد هو عدد أكثر من اللازم، وغير موجود في النقابات القانونية القوية، فوجود مثل هذا العدد الضخم لا ييسر العمل في الاتحاد الذي اعتقد أنه سيظل لسنوات مهمتها، وسوف يتراجع دوره، ويزداد ضعفاً، ليس لأننا خرجنا منه فقط، وإنما لأن هناك أشخاصاً يمتلكون مفاتيحه منذ أكثر من 20 عاماً.

أما الكاتب **محمد جبريل** - نائب رئيس الاتحاد - فبدرى في «زيمية الاستقالات، كما يطلق عليها، مسألة غير مبررة على الإطلاق ومفتعلة، عتابي الوحيد على بهاء طاهر، لأنه لم يحسن اختيار الوقت، أما الفيطاني فعن لا تعرف شيئاً عن استقالته التي تقدم بها، لأننا استقبلنا الوزير وعندما حضر وزير الثقافة واجه محاكمة من الأعضاء، وناقضوه بالبحاح في قضايا الثقافة المصرية، وأبست فقط اتحاد الكتاب. وكان يوسع الفيطاني إذا حضر أن يطرح ما يشاء، لكنه اكتفى بمطالبتنا بمقاطعته، لكن لا بد أن المنطق يقول إن هذا الوزير - وأنا شخصياً لي انتقادات كثيرة وجهتها له في منقالاتي - ليس وزير ثقافة إسرائيل، وإنما وزير الثقافة في مصر، وهو يحتل موقعه لخدمتنا، والمنطق يقول بضرورة وجود دور فاعل مع الوزير ومع ذلك فقد عرضنا الاستقالات على مجلس الإدارة، ولم تتدخل بالتأثير لدى أي منهم. وبعد انتهاء بيان رئيس الاتحاد خلال اجتماع الجمعية العمومية، ظل الأعضاء يصفقون لمدة ثلاث دقائق متصلة. لأنه وضع النقاط على الحروف، وأعطى لكل حق حقه»

وفي نوفمبر 1975 نشرت مجلة «الطليعة» مقالات للناقد **فاروق عبدالقادر** حول قانون إنشاء الاتحاد الذي اقترحه مجلس الشعب في يونيو من العام نفسه يقول **فاروق عبدالقادر** سنلاحظ أن هذا القانون يعطي وزارة الثقافة

استمرار ثروت أباطقة في رئاسته لفترة طويلة، كان خلالها كيانا ميتا بلا روح

وشير للستشور الفرنسي ويشار جاكسون في دراسة له عن الاتحاد إلى أنه منذ إبريل 1997 قامت المجموعة القيادية الجديدة «هبة وماروق خورشيد» بنشاط واسع موفية بوعدها الخاص بإعادة الحيوية إلى الاتحاد، ففي البنى الصغير الذي كان مهجورا معطأ أيام السنة يتم تنظيم العديد من اللقاءات والندوات، كما يكثر المجلس الجديد من المبادرات الرمزية جمع الكتب لتوزيع المكتبات القلمية بها، تظاهرات للتضامن مع الشعب العراقي بيانات تشجب الجاز في الجزائر أيا كان منشأها أو تدعو لمقاطعة فعاليات الاحتفال بالثوية الثانية للعلاقات المصرية - الفرنسية ، إلخ، ونجد أن الثقة المستعانة بين الكتاب المصريين وبما تبتهم تظهر في موجة غير مسبوقة من الانضمام للاتحاد

فاروق خورشيد يرى أن الطريقة الإيجابية هي قيام الجمعية العمومية بطرح مشروع قانون يتضمن كل التعديلات المقترحة إبراهيم عبدالمجيد يقول إن الاتحاد يضم في عضويته الدكتور أحمد عمر هاشم، وهو عضو مجلس الشعب في نفس الوقت، لكنه لم ولن يقوم بعرض هذا المشروع على المجلس، والاتحاد نفسه بعد هذه الأزمة لم يفعل، لأن معنى تطوير القوانين وجود الديمقراطية التي يطبقها سيتم تغييره بالقانون الجديد وبالتالي ليس من مصلحة الدفع بمشروع قانون جديد أما جمال الفيضاني فيرى أنه لا أمل في الاتحاد، ويضيف نصف أعضاء الاتحاد موظفون في الإذاعة والتلفزيون، فهو يحتاج إلى غربة، لا بد من إيجاد تنظيم جديد.

ويرد محمد جمبريل قائلا إن وجود هؤلاء الأعضاء حدث منذ فترات سابقة لا يمكن لنا أن نفعل جيلهم شيئا، لكننا نقوم بعمليات فرز وغربة لجنة القديم لم تقبل في آخر جلساتها سوى 15 عضوا من أصل 90 تقدموا بطلبات قيد. أنا لست ضد تعديل القانون، لكن من خلال الممارسة العملية، فإن هذا الاتحاد لم يتعرض لأى نوع من أنواع الضغط أو الاضطهاد من قبل أية سلطة، نرجو أن تنتهي الجهات التي تقرا المشروع من القراءة لتحقيق هذه الاستقلالية التي يبوخاها الجميع

فاروق عبدالقادر يرى أن ظروف جالبري 68 هي التي صنعت كتلا مختلفا، هذا لا يمكن أن يحدث الآن

الأجبال الجديدة الآن لا تميل كثيرا لفكرة التجمع أو المؤسسة على أية مستوى؟
هذا صحيح الجيل الجديد كل فرد فيه يعمل بمفرده، وهذا نتيجة طبيعية لسننات من الفهر المتواصل، والوقوف ضد أى تعبير عن الرأي، لكن اعتقد أن الجيل الذي قام به جيل الستينيات من خلال جالبري ٦٨، يمكن أن يلعب نفس الدور عام 2000

فاروق عبدالقادر يشير إلى التجمع الذي دعت إليه مجموعة من المثقفين على أن يكون مقره مقهى ريش بعد افتتاحه أخيرا ليكون نواة لتنظيم جديد يمثل كيانا قويا للكتاب ومنهم الفيضاني وإبراهيم أصلان وإبراهيم منصور يقول الفيضاني بشكل عام لا يمكن أن نقول إن المناخ الثقافي في أفضل حالاته، لكن يمكن من خلال مجموعة من العقلاء، أن يبدأ تنظيم جديد، الاتحاد العربي الوحيد الذي له تجربة مهمة بسبب استقلاليته هو اتحاد كتاب المغرب، الذي كان يرفض المساعدات التي تصرف إليه

هل هناك اتصال حسيدي بين بعض الكتاب على مثل هذا التنظيم؟
هناك اتفاق لبدء مناقشات حول الموضوع ببنينا إبراهيم منصور وأصلان والبساطي، وعدد آخر من الكتاب

أما إبراهيم عبدالمجيد فيرى أن الفكرة حماسية، وقد تصل إلى مجرد جمعية أدبية «مجمع» ذلك فمع وجود رجال أعمال مستثمرين لدعم تنظيم من هذا النوع، ووجود أسطى، وأسماء لكتاب لهم ثقلهم، من الممكن أن يتحول هذا التجمع إلى كيان أكبر، وفي هذه الحالة سيطلق هذا الاتحاد أبوابه، بشكل أسرع، لأن هذا ما سيحدث إن عاجلا أم آجلا ■

الحلية للدول العربية، وأطلق عليه اسم «الاتحاد العام للادباء العرب» واختيرت القاهرة مقرا للإمانة العامة لهذا الاتحاد، وقد انصهرت عضوية هذا الاتحاد على الدول وجدها

لم يكن للادباء، المصريين تنظيم موحد يضمهم أو يمثلهم كوحدة واحدة، لذا روى في 1970/12/31 إنشاء اتحاد نوعي مصري يضم إليه الجمعيات والمؤسسات الخاصة العاملة في مجال النشاط الأدبي ليكون نواة تمثل مصر في الاتحاد العام للادباء العرب، وقد أنشئ هذا الاتحاد في ظل قانون الجمعيات، وكلها تتبع وزارة الشؤون الاجتماعية

وفي يوليو 1975، روى رفيع هذا الاتحاد النوعي إلى مرتبة النقابة، فصدر بشأنه قانون اتحاد الكتاب الحالي رقم 65 لسنة 1975، حيث جاء بمادته الأولى تشي في جمهورية مصر العربية نقابة تسمى «اتحاد الكتاب» وجاء مذكرته الإصاحبة أن هذا القانون جاء بعد زيادة أهمية رسالة الكتاب في با المجتمع المصري، وانتقل الاشراف على هذا الاتحاد من وزارة الشؤون الاجتماعية إلى وزارة الثقافة تحت رئاسة وزيرها يوسف السباعي

وقد وقع مرسوم هذا القانون في خطأ جوهري مهم، وهو أنهم نقلوا في عسالة بصرهم الاتحاد النوعي القديم ليكون نواة قانون اتحاد الكتاب الحالي، الذي أطلقوا عليه اسم نقابة دون مراعاة الظروف، وأهمها

أن النقابة مجموع أفراد، أما الاتحاد فهو مجموع أشخاص ممنوعة عامة. وأن الاتحاد مثله مثل الجمعيات يجوز حله بإرادة أفراد، أما النقابة التي تنشأ بقانون فهي لا تقف ولا تغل إلا بقانون. ومن هنا جاء الخط في بعض مواد قانون الاتحاد كتمال المادة ٨٨ وغيرها

ويضيف فاروق عبدالله أن مطلب استقلال النقابات وعدم تبعيتها إلى السلطة التنفيذية في الدولة هو مطلب عادل ومهم، إذ أنه من أجل هذا انشئت النقابات، لتكون معادلة للسلطة في المطالبة بحقوق أعضائها، لكنه كما رأينا ليس هو كل شيء. مهمات المادة ٨٨، الخاصة بعمل الاتحاد تساندها المادة 23، التي تجعل حل الاتحاد ممكنا لعشرة أعضاء، ومواد أخرى كثيرة في حاجة إلى تعديل أو إلغاء، لتتماشى مع متطلبات العصر الحاضر لا يتسع المجال لذلك، وهي في النهاية تحتاج إلى «سلطة» تستطيع أن تقرر هذا التعديل المقترح لمجلس الشعب وإقناعه بالموافقة على إصداره

السؤال الآن هو هل يحقق تعديل قانون الاتحاد شيئا؟ هل يستعيد الاتحاد قوته وحيته؟

قل أن تسعى للإجابة عن هذا السؤال لا بد من الإشارة إلى الانتعاش التي شهدتها الاتحاد في أثناء انتقال رئاسته إلى سعد الدين هبة بعد



■ محمد جمبريل



■ فاروق عبد القادر

فاروق عبدالقادر، لست طرفا في القضية

محمد جمبريل، دعوتنا لوزير الثقافة المصري لا إسرائيلي

على شفا العطر

في اندحارة الشاعر

صاح:

أكلما فارقتها

أهبط من سماء

مملوح فوزي - مصر

في انشطارات المدن

انتظروه

انتظروا

ودمعي في التفارق ..

قال لهم حين افارق:

ما لبح

تذكرت طعم شفاهها

فهل ألقت الحجر

فانتظروه

خوف اسحاب البحر؟

إن الصغار

فجودى بوصل

لا يعرفون

العذب ماء

إلاه . دمعي في

الوصال

فجودى بوصل

ترتوى البلدان فيه

ثم عودي

وددى

ولم تكف المصباح

أوقع ظلي حولى

صرت وحيدا جما

في وحدتى

ساعطنى: أى ممر هذا؟

قلت: جرحى

قال: وكى يقاطع فيك

أرضاً!!

قلت: حجمة

قال: أراه ينقصك

احتشالاً

فكيف تمام نفسك؟

فاجبت: وصلى

لا صلاة . بغير ..

والطواف .. فؤادها

وتمام دينى

جمعة للروح



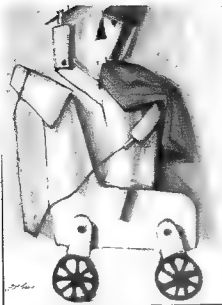
سهيل الشعار - سوريا

حصرت من أكلها تماماً ونحديدا والضبط
عندما سورها سوف تقتر منها بهود.. وثقة
عالية بالنفس، وبالروح، وبالقلب، وبشياء أخرى
ستقترب وسيتكون معي بالتأكد وردة
حمرها.. «صباح الخير أريد أن أتكلم معك
بموضوع خاص وشخصي جدا .. وأول شيء
سأقوله .. بعد أن تكون قد جلست في مكان بعيد
عن «الحق» والقوى والتأثير .. وانتشر الناس
ولا صباح لجبر مرة ثانية وعاشرة
وثانيا هذه الوردة الحمراء.. هي لك بالتعب
وثالثا أيا شخصيا لا عرف المساحة.
أصبحت الآن مطول لهذه المسألة، لأن دعوى
عرفتى الصغيرة، والوحيدة، هناك بركة ما.
عميقة عبيدة جدا

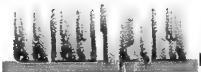
وإذا لم تقللي هذه الوردة الحمراء.. فاشي
وبالطبع، ستفهم على، وستخضع الوردة من يدى
الزينة. وربما سيكون بيما في المستقبل كلام
جميل وورد أحل
لكننى لم استعمل ادعاب تجاوزت الساعة
المباشرة والنصف والواحدة والنصف وربما
المباشرة والنصف. ولم أذهب لأنى وجدت
بعض الخطر بدو الحركة القريبة من عرفتى وقت
هناك، ثملت البياض حولى لعبة لحظات ثم
برأت.. بياض الكافّة، وبهوى، وجر شديدين
في البداية.. أمسكت يدي بفصص الشجرة
كانت قريبة أيضا .. أحسست بعد لحظة تمام بأن
الخصب بدأ يسيل عن الشجرة يسبح بهود،
بهود، ثم تكسر فجأة، وسرعة ها اندا
أعرق أعرق أعر عذبة

هذه المرة سيكون الوصف محطفا تماما.
لأننى اتخذت قرارا مهما وبطيئا جدا، يتناق
محياتى الشخصية، ويعين الوصفة الطولة التى
تعمل في القسم الجاوير لقسمي داخل مؤسسة
كبيرة كثيرة على الماضي
القرار أن أقوله لأحد أيدى، حتى أنى حاولت
مرازا أن أنساه لبعض الوقت لشدة خطورته
ومساوئيه
قرار لا يحضر على بال المفارقات الرق
والصبر والشياطين القوة قرار لا يمكن أن
يفكر فيه إلا إنسان خزين، مخزون مثلى
والسما، تطر تطر خارج غرفتى بشراسة
وأما أحاول أن أكون هادئا، ومعتزنا، أمام
الأنسة الحلوة التى ستعصر اليوم باكرا لأحلبها
ولأقول لها .. أشياء، على شكل اعترافات تتخلق
أيضا بالظلال والكعبة، والوحدة والفرقة القفلة
والحب الراجح الراجح جدا
سأصلى إلى مكان عملى، في المساعة
العاشرة والنصف، وذلك أكون قد حصرت قبل
الوقت المحدد لدوامى الرسمي بصولي ثلاث
ساعات .. لأننى .. أيا شخصيا .. وأعوذ بالله من
قوله أنا، دوامى مصانتي، أو على الأصح بعد
الطهر، والأنسة الحلوة التى من المفترض أن
أخضر لأقول لها .. وأعترف بشياء.. لا على
البال .. ولا على الخاطر .. سيكون دوامها صباحي
وبالنسبة، سوف يستغرب ويتنسى البشر.
ويستغنى، شو شايك ميكو ..
طعا .. إن أعترف أمامه ماى شيء، وبالتالى
أن أخبره أيدا، عن سبب مجيئى البكر، وربما
سأقول هاربا من سؤاله «ميكور من عمرك يا
معلم الحقيقة، كنت لأقول لك شخصيا، صباح
الخير
سأنتظر في الغمر، وحين أرى الأنسة الحلوة.
مناجبة الشعر الساحر، والعين الغالبتين، التى





■ أعمال الفنان فاروق سبيوني



«أراجوز، فاروق سبيوني»

■ كتب لسانة غضي

الفنان والمناقد التشكيلي الراحل د. فاروق سبيوني، هو ضيف شرف للمعرض المقام حالياً بجبال-سوى «الغربي» تحت عنوان «لمحبه المعرض وشارك فيه الفنانان د. حسن عبد الفتاح، وجورج البيهيجوري، ومسيد مسعد الدين، ومسيد عبد الرسول، ونهسي عطفي، ود. منعم شمرا، للمعرض يحتفل بالألعاب الشعبية وولاتها الاجتماعية والثقافية كمدخل للتكديف على الهوية الثقافية والتشكيلية من خلال استلهامات مختلفة

الاشيايل لعدد من الفنانين الباحثين عن (جماليات الوريه) ووسائل تحقيقها تشكيلي عبر العصور في خصوصية الحياة اليومية للإنسان البسيط وقد احتفى المعرض بالفنان فاروق سبيوني بعرض مجموعة من أعماله المستوحاة من (فنون الأراجوز) والتي استطاع فاروق من خلالها في أواخر مراحلها الفنية أن يقدم حلولاً تشكيليّة عديدة وجديدة للتعامل مع التراث الشعبي ومفرداته. من إعادة إنتاجها كما يفعل البعض. بل من خلال تفسير جماليات التكوين الكائنة في التراث وفق مفهوم خاص للحدث والمعاصرة، كما استطاع أن يحول «الأراجوز» إلى «معادل موضوعي» للإنسان المصري البسيط في صراعه اليومي مع الحياة، والتغلبات الاجتماعية والفنية والعربية والعمل العروبي أن فاروق سبيوني واحد من ألم فنانين جيل السبعينيات بدأ حياته الفنية والفنية من خلال ملحق النساء الذي كان يشرف عليه الأديب الراحل عبد الفتاح الجمل، وكتب عن الحركة التشكيلية المصرية والعربية مئات المقالات والدراسات نشرت في مجلات المشرق العربي، والنفاد والفاهرة، والكتاب، وإبداع، والعربي والخليج وغيرها، كما عمل كمدرس للتصوير وتاريخ الفن في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة بعد حصوله على درجة الدكتوراه في فلسفة بنا، العمل الفني» كما قام بتدريس الفنون في أواخر سنوات عمره بسلسلة عمان وتخرج على يده عدد كبير من الفنانين التشكيليين الممارسين، بالإضافة إلى ذلك كله قام بدور فعال في تعريف الحركة الثقافية من خلال كتاباته بقضايا وأعلام الحركة التشكيلية العربية، فكتب عن جواد سليم، والجزاوي، وأبلي المحار، ويوسف أحمد، وغيرهم من التشكيليين العرب بالإضافة إلى مقالاته ودراساته عن أعمال الفن التشكيلي المصري الحديث والمعاصر، وقد رحل فاروق سبيوني أوائل العام الماضي قبل أن يكمل عامه الثامن والأربعين، بعد أن أجهز على السرطان بشكل مفاجئ.

مستقبل الثقافة العربية

أكد د. جابر عصفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة أن مستقبل الثقافة العربية لا يمكن أن يتحقق إلا بالتوسع الخلاق للثقافة القومية العربية في علاقتها بالتوسع الخلاق للأفكار الإنسانية وقال في المحاضرة التي ألقاها في جامعة القاهرة تحت عنوان «متغيرات الثقافة العربية» إن القرن الأموي خطر ينبغي مواجهته، ولحظ عصفور أن السموات الأخيرة شهدت عدة متغيرات إيجابية في الثقافة العربية يتصل بالتوسع مواءم الإبداع التي كانت مقفوعة من قبل الانتقال من دائرة مركزية محدودة للإبداع إلى دوائر أكثر اتساعاً في تجاوبها وروح عصفور بتعدد مراكز التأثير الثقافي حيث لم يعد الإنتاج الثقافي حكراً على عاصمة يعبها حيث انتقل من مركزية العاصمة الثقافية الواحدة والوحيدة إلى تعدد العواصم الثقافية ومن ثم تعدد المراكز التي تدل على تعدد قوى الإنتاج الثقافي وهو مؤشر يدعو إلى التفاؤل من حيث طرح إمكانيات جديدة للتفاعل والحوار خصوصاً بعد أن تغيرت علاقات التراث الاقتصادي والتراثي الرأسمالي في موارده ما أسهم به التقدم العالمي على مستوى تكنولوجيا الاتصالات مما فتح نقاشاً وأعاد لتجديد الفكر القوي الذي يشي على الحوار ومقتضى بالتوسع ويؤسس تأسيساً فعالاً للعلاقة بين الإقليمي والوطني أو بين الوطني والقوي تجسيدا لكل معاني التنوع الخلاق في الثقافة العربية وقد نالت المحاضرة قدراً عالياً من الاهتمام والتعليقات حيث وصف البعض مقومات عصفور بأنها مفولات للاستهلال بل إنها تنبئ خطاباً سلطوياً على نحو ما قاله د. سيد البحراوي فيما انتقد البعض غياب دور الثقافة الشعبية عن المحاضرة على الرغم من أهميتها وانتفى صاحب المحاضرة إلى تكديف على أهمية التحدث الديمقراطي كإحدى للنجاح من الترق الأمان للثقافة العربية.

«صورة المشتاق» ن داخل المطلق والنسبي

■ كتب السيد رشاد

في حضور إبداعي يوضح بالحياة ومعارفها جدياً إلى جنب مع مولج القلب وأهاته وأخلاف النفس البشرية بكل طبائنها يقدم لنا الأديب المصري نزار جبار - أمين سر اتحاد الكتاب العرب - عالماً إنسانياً شديد الرحلة من خلال أحدث مجموعاته القصصية «صورة المشتاق» التي صغرت أخيراً من اتحاد الكتاب العرب بمسوريا. والأديب نزار جبار في سياق سعيه إلى إعادة تشكيل حاله القصصي للفهم بكتنات الروح الرفيعة وفيه للشاعر الإنسانية عبر جوية القمر، الإبداعي الفاعل والمخي. لا يكتفي برصد تفاصيل هذا العالم والطرف بها إلى حين المعلوم. لكنه يحضر عميقاً في أصناف هذا العالم بتفخوسه وفشائله، بل حقائقه الجغرافية، ومعيلته التاريخية. وقد بدأ الحضور ذاتي الكتاب منكباً يوسج على مدخلات أبهله لكي يكشف لنا حقيقة هذا العالم عبر رؤى ترمز بين «الحسن والاستيطان» والباطل والاشتراف، الخارجي لتفاصيله. حيث يتداخل المطلق في النسبي والجزئي في الكلي، وتتقوى الفواصل بين العلم والواقع، انتهت بي الحال للثقافة عما كان. استهبط فجأة بسبب إفساسي جمدي يقتل أتمل في العتمة وأنا نائم. بعد ذلك، بثلث جهداً لاسبق أن الأسر ليس لعبة جديدة من الألعاب الخيالي، ربما كنت لا أزال أعلم. ربما كنت لا أزال مستيقظاً. . . حاولت التملص بسلك درب الحقيقة. وهكذا ينتقل بين القصص - القصص - على مدار قصص المجموعة الإحدى عشرة، في تقنية سردية متفرقة. من قضية إلى أخرى، حيث توج تملأ في تهيئة للثقافة ليقدم مسرح الأحداث بجسالة. وشارك أبهله رحلة البحث للضئنة للكشف عن ذلك الجهول في النفس البشرية.



■ نزار جبار



■ جابر عصفور

العنف والصراع بعيون فرنسية!

■ كتيبتشفا عاصر

كلما قل الصراع زاد العنف

للك هي النتيجة التي توصل إليها الكاتب والمفكر الفرنسي ميشال فيغيوركا، رئيس تحرير جريدة لوموند دو بديا، والأستاذ بالدراسة العليا للعلوم الاجتماعية بباريس للقاء، جاء نتيجة تعاون المجلس الأعلى للثقافة مع السجاد، والذي لا بد أن ينم عن نتيجة رائعة كانت ثمرتها هذه المحاضرة الواعية التي ألقاها فيفيغيوركا بعنوان «العنف والصراع» رؤية مسيولوجية، بدأت المحاضرة بشرح معنى العنف وأنواعه، فالعنف يعني أشياء كثيرة وبغضبة تجمع أنبواجا من للمعارضات أشهرها العنف الذي تقوم به الدولة ضد الشباب والعنف الذي يقوم به الشباب أنفسهم، ظاهرة العنف هي ظاهرة لها صلة بذات معقدة متنوعة من التعبير عن نفسها ولا تستطيع أن تشكل نفسها كلما تعرضت للعنف في حد ذاتها.

والعنف هنا يعبر عن ذات مستحيلة ويكره الآخرين ففي فرنسا على سبيل المثال زادت حدة الهجمات الإرهابية في صيف 1995 إذ كثرت حوادث الانفجارات في خطوط المترو وكانت النتيجة أنه تم القبض على أحد المشتبه فيهم وكان من أصل عربي ودلاً من معرفة بوالبع ارتكابه للجريمة فإنه تم قتله مباشرة مع أن أي تحقيق معه كان سيكتشف عن رغبته في التعبير عما بداخله، والذي حدث أنه بعد ظهور موجة كبيرة من التمردات والصراعات تضافت هذه العنف حيث تؤكد الأبحاث النفسية أن العنف يؤدي الصراع لأنه يقوم به أشخاص غير منظمين يتشعرون بالغضب وعدم إشباع حاجاتهم في المجتمع وذلك بعكس الصراع الذي يلقى نتيجة عمليات ترميزية منظمة يقوم بها أشخاص يربون في التعبير عن انتمسهم.

ففعال العنف لا يتحرك مجالاً للصراع ومجال العنف لا يتحرك مكاناً للعنف، والعنف يمارس دائماً في المدن الكبرى وهي ينشأ بعد إيساس الشخص بفقدان الأمل في حدوث أي تحسن سياسي والوصول إلى مرحلة متفخرة جداً من الإحباط من هنا لا يصبح هناك أي مفر من اللجوء إلى العنف وقد تناول فيفيوركا بعد ذلك رأى الفكر الفرنسي مجروح سورويل، والذي خلط بين فلسفة الحياة والماركسية حيث يرى أن الصراع يؤدي إلى التقدم وأن العنف بعد شيئاً جديلاً لأنه ينفذ العالم من البربرية كما أكد أيضاً على أن تطور الصراع يصل في النهاية إلى العنف، ولكن الموزخين أثبتوا خطأ كل هذه الأقاويل إذ أنه ثبت بالتجربة أنه كلما تطور الصراع قل العنف.

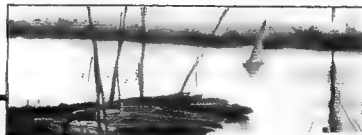
تناول «فيفيوريكا» أيضاً رأى المفكر فرائز فلانز والذي له كتابا مشهور هو «معذب الأرض» كتب مقدمته جون بول سارتر، ويختلف رأى فلانز عن رأى سورويل في أن الأخير يرفض العنف لأنه سمح للفاعل بالتكوين عبر الطبيعة

ناقش فيفيوريكا بعد ذلك ظاهرة جديرة بالدراسة وهي أن الشباب عندما يمارسون أي شكل من أشكال التمرد أو العنف فإنهم يبدون بالبحث عن عمل بناء فالطاقة الدمعة التي بداخلهم قد انتهت وبأى وقت العمل والنداح وهذا النوع يسمى عنف مؤسس للذات وعلى الجانب الآخر هناك عنف لاغ للذات ويسمى لتدميرها وهو يتمثل في الانتحار والامتناع إلى ذلك كثيرة أهمها انتفاخ الشباب للحرب في إيران بعد أن كانوا يطمنون بشوة لتصبح الأوضاع ولكن فور شعورهم أنها فشلت فإنهم وجهاوا ذلك بالإقدام على حرب سوف تدمرهم ذاتياً

أسرار الغروب بالألوان المائية

■ كتيبتشفا عاصر

منذ معرضه الأول مائتات مصرية الذي أقيم بقاعة الشموخ ١٩٩٤، وللفنان التشكيلي محمد طراوى في حوار لا ينتهي مع الألوان المائية كخامة شديدة الخصوصية والرهافة تتطلب حساسية ذاتقة. وفي معرضه المقام حالياً بقاعة دروب تحت عنوان «رؤى المكان» يستلهم طراوى حالات وأسماء الغروب والشرق حين تكتسى الأمكنة بطلاة شاذة ووردية ويهوج المسح على قدم البيوت وأعلى الشجر يظم للعرض ٤٠ لوحة تؤكد مجدداً تفرد عالم طراوى ككلمة المخلصين للإبداع عبر الألوان المائية



أحد أعمال الفنان محمد طراوى

العنف والتكثيف الأريسيكي

«ه» هي أحدث إبداعات القاص طارق العوضى التي صدرت أخيراً عن سلسلة (إهداء العقول) التي يصنفها فرع الثقافة بالمحافة والجموعة القصصية تتميز بظاهرة إبداعية لافتة بتلك تتنظم معظم أقاصيصها. هي التكتيف الشديد للحظة الإبداعية عبر سياق خذله طارق العوضى في انتقاء مقدرات بقة وغاية شديتين مما أسفر عن تخليق شكل سردى ترائتي من الجمل والمباراة ومن ثم الدلالات والإيحاءات التي تمزج بين الرومانسية بمفهومها التقليدي ويرى عصر الإنترنت والكركية الأمر الذي أضفى جنة وخصوصية على هذا السياق الذي يأتي في مجمله فيما يشبه التداخل الأريسيكي لرومانسية العصر الإلكتروني من ناحية ويجمع هذه الجموعة سمعتها المميز من ناحية أخرى الجموعة في الثالثة حيث صدر القاص فيها مجوعتان «أول حب» ٨٧ وهذه البنت هذا الولد ٩٥

فلسطين الشتات

■ كتيبتشفا عاصر

أقام اتحاد المرأة الفلسطينية فرع القاهرة مؤتمراً بعنوان «فلسطين الشتات بين حق العودة ومخططات التوطيع» شارك فيه لعيف من المفكرين والمهتمين بالقضية الفلسطينية تناولوا من خلال الأبحاث المقدمة للمؤتمر قضية فلسطيني الشتات بمختلف جوانبها بهدف رفض التوطيع والإصرار على العودة إلى الأراضي المحتلة تنفيذاً لقرارات الأمم المتحدة. د. سلمان أبو ستة أشار في بعثه إلى الإحصائيات والقرارت التي تشرع عودة اللاجئين إلى فلسطين من قانون ١٩٤٨-١٩٤٩ وأيضاً قانون ٢٤٢ وتطرق د. أبو ستة للبرنامج المطروح في منظمة التحرير الفلسطينية ومن مؤسسات غير حكومية موجهة في معظم دول العالم لأحت على مطالبة حق اللاجئين في العودة كما تقدم. أسعد عبد الرحمن يبحث حول قوانين عودة اللاجئين ونسبهم التي تقترب من ٧٠٪ من الشعب الفلسطيني وتطرق أيضاً لما هو مطروح من قبل إسرائيل وتكديسها لتعويضات إلى اللاجئين الفلسطينيين ورفض الشعب الفلسطيني ذلك كما تقدمت د. فداء عبد الهادي بشهادة حية حول دور المرأة الفلسطينية ومشاركتها في قضايا الوطن وأدركت نوات المؤتمر عواطف عبد الهادي وسيميرة أبوغزالة رئيس اتحاد المرأة الفلسطينية ووليفة يوسف صمو الاتحاد

مرة أخرى يخل شاعر عربي منطقة التحريم والتكفير
والغليان، هو يرى أن الكتب السماوية جزء من التراث، أو
بمعنى أدق تراث مقدس، ولكن كلمة «مقدس» لم تكن
كافية لتبرير ما فعله في ديوانه الأخير والذي
واجه حملة ضارية من التيار الإسلامي في
الآردن، ورغم الحقيقتان التي تجريهما
السلطات الأردنية مع الشاعر موسى
الحوامدة فقد صرحت لتوبيخه
بالحداد، بل صرح البعض في
تحريك دعوى بتفريقه عن زوجته،
منادياً بفعل، ومناداً حال في القصيدة
«الأزمة»، والتي يطالب بإعادة قراءتها
حتى يفهمها الآخرون كما كتبها هو.
مشكلة موسى الحوامدة أنه شهم ما لا
يستند شرعيته من العهد الجديد إلى
التوراة بل يستمدتها من القرآن الكريم، إن
قصيدة يوسف التي أوحى بها إلى الرسول
الكريم ليست واحدة من القصص التي تراخى فيها
التوراة، ولا هي اعتبار لا تحتفظ به الأقوام القديمة
شرق سيناء وغربها من فواصل ونجوم بل هي
استنكار للفراعنة الخالد بين من يؤمن بالله واحد من جهة
ويؤمن بالله واحد من جهة أخرى، وإن ذلك فليس في
قصيدة ما يوحى بعمل أو هوى، وليس فيها ما يورق قوسياً
مربحاً لمغصاً أملت عليه جوانبسه أن يعتقد في امتداد
المؤامرة اليهودية منذ ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد حتى
قيام دولة إسرائيل عام 1948. وفي المقابل فإن إهدار
دم مثقف على خلفية أخندية منسككة ليس أمراً
يمكن غض النظر عنه، وقبل أن تتفاقم المشكلة إلى
حد السجال بين من يؤيد ومن يعارض رأينا أن
تجاوز من أشعل فتيل العصبية الدينية ليندب
رأيه فيما يراه الآخرون ارتداداً عن الدين.

■ عمان، بلال الحسن

موسى الحوامدة

بعد إهدار دمه:

يوسف رمز لإسرائيل... و«زليخة» مصرية غير أم

زوجة الحوامدة ترفض التفريق؛

لن أتخلي عن زوجي لأتني فهمت القصيدة

حول دعوى التفريق بين الشاعر حوامدة وزوجته التي تقدم بها بعض التشديد بنجدة لارتدائه عن الإسلام، سلكت السيدة خلود حوامدة زوجة الشاعر، فلجأت:

أتابع هذا الموضوع بقلق شديد. أنا مؤمنة بالله، وأعرف أن الله أن يتخلى عنا. لا أعرف كيف يجري هؤلاء على التفكير في التفريق بيني وبين زوجي، حجتهن أن زوجي كافر وبالتالي فإن عقد الزواج بيني وبينه باطل لأنه لا يجوز إسلمة أن تتزوج كافراً. تماماً كما حدث لنصر أبوزيد. هـ لم يعرفون زوجي أكثر مني؟ إن زوجي مؤمن يواظب على أداء فروضه الدينية ويحرص على إيقاظي فجرأ وقت الصلاة. فكيف يكون كافراً؟!!

لقد قرأت قصيدته ولهمتها كما هي بالضبط. إنها قصيدة حبية تعبر عن رفض الإنسان العربي للسيطرة الصهيونية وتقدم الزاعم الصهيونية التي تلغز شريعتها من التوراة. ولم أجد في هذه القصيدة أي كلمة يمكن اعتبارها إساءة إلى الإسلام، لذلك سأقف إلى جانب زوجي وإن أتخلي عنه في محنته، وسأدافع عن حفي في حياته الزوجية معه، وأدعو هؤلاء الشيوخ ألا يتسرعوا ولا تقوموا عواطفهم إلى تكفير مواطن مسلم لا ننب له سوى أنه رفض مفهوم الطهارة اليهودية مقابل انحطاط العرب

حساب لما يخفيه المستطيل عندما يبيع الكتاب واكتشفه بعض الشيوخ بداراً في مهاجمة دون أن يبدلوا أي جهد لتفسيره على الوجه الصحيح

ما القصد بالخلافة الأخرى؟
هناك قصيدة «مبار أخرى» وهناك «سلم» وهناك «عبد القادر» ثم قصيدة «يوسف» ولم يجد المتقنون حجة مباشرة في أي من هذه القصائد باستثناء قصيدة «يوسف»

هل كنت تقصد التجديف عكس النصارى؟
لا، أبداً قصيدتي تعتمد الفكرة التالية: لقد ارتحل يعقوب أبو يوسف من أرض الفلسطينيين الموصوفين بالمهجرة والسقوط، وعندما وصل يوسف إلى مصر لم يجد شعباً أفضل بل ربما كان أسوأ، وعمل لدى كاهن متزوج من امرأة ميتة عرضت عليه الزنا مرفض باعتباره طاهرًا وقديسًا. أنا لم أتناول هذه الفكرة من جانبها القرآني بل تناولت المعنى الثورات التي يشير بوضوح إلى المخارطة بين سقوط الأماويين الأصليين مقابل ذروة وطهارة نسل يعقوب. لقد تناولت لبيعة كرمز لسلطان بلاد العرب الأصليين، وتناولت يوسف كرمز لليهود والصهيانية الآن. إن يوسف بالنسبة لي هو إسرائيل، إنه رمز وليس نبياً، وكذلك الأمر بالنسبة لآلهمسة فهي رمز للمصريين وبايست امرأة العزيز

لقد أكت في القصيدة على الصراع الأثري، هم يوسف ونحن زليخة. وقد فهم البعض قصيدتي على أنها تشكيك في القرآن وهذا ليس صحيحاً
لكن يبدو أن من حكمهم فهم قصيدتك على هذا النحو؟

لا، أنتظر في السطر الأخير من القسم الأول في القصيدة لأنه يفسر النص بوضوح القصد. لقد قلت «ويطال في السرد فيهم إخوانه»
أن المصريين يضاجون الإسرائيليين ويعشقون رجال الموساد

أنا أتحدث عن يوسف اليهودي الراهن الذي يبتلى إخضاع الأمة للعربية لسلطته وإرثه ومقولة شمعون بيريز «شرق أوسط جديد، عقل يهودي وعلمة عربية»

الم تحاول الدفاع عن نفسك؟
صهرت للتكثير من الصحف والمجلات المحلية والعربية محاولاً توضيح وجهة نظري، ولكن لا حياة إن شاذي، حتى إن الشيخ عبدالمعزم أبوزيد الذي أصدر تلك الفتوى المشددة بهرني، قد ارتبك أمام هذا القطع في قصيدتي عند سؤال من طرف محلة (بي بي سي)، لقد أدرك أن ثمة شيئاً في القصيدة لا صلة له بالمشروعية القرآنية، وأنه من الضروري عدم الأخذ بظواهر النص دون باطنه، لكنه لم يتراجع عن فتواه التي اعتمد فيها على السماع من البعض دون تمحيص أو تدقيق

بماذا حكمت هذا الفتاوى؟
حكمت بانتهاء مخيفة، منحها طالب بفصل رأسه عن جسدي، وأخرى بالتفريق بيني وبين

نعم، أنا مؤمن، ولكن هل يجب علي أن أكرر عند كتابة نص ما جاء في القرآن الكريم؟

هل كبرت أحداً؟ يهكم خصوصاً بأنك فعلت ذلك؟

لست أنا بل هم الذين يعطون أنفسهم حق التفكير، لقد جاء في قصيدتي جملة «كذب الكذبة» وأنا أقصد اليهود بذلك لا المسلمين، وهذا واضح جداً في النص، ويؤكد أيضاً منهم الناقد العربي المتميز الدكتور ضياء خضير الذي كتب حول عمل التاريخ وعمل الشعر، وأنهم من كفروني بأنه قرأ قصيدتي قراء سطحية، وخصص إلى أن موسى الحوامدة لا يفتي ما جاء في القرآن الكريم، بل هو يبدي السخط الشديد على الواقع العربي الراهن.

هل تتوقع لسوء الفهم هذا أن يجد حلاً؟
نعم أتوقع ذلك، مع أن التشديد قد ضغطوا على الحكومة لمنع كتابتي ونجسوا في إحالتي إلى النائب العام للمحاكمة

من الذي قاد الحملة ضدك بالتحديد؟
حزب جبهة العمل الإسلامي وجماعة الإخوان المسلمين

تتضمن هذه الفتاوى تحدياً للحكومة في سطحتها المصرية، لماذا لم تتخذ الحكومة إجراء واضحاً ضد ذلك؟

في موسى حوامدة حتى تدافع الحكومة عنه؟ وفي أي حال فقد أنشد أصحاب الفتاوى حزينين إذ أنهم أصدروا الفتوى وقالوا إنهم يتركون الحكومة تطبيقها لو كانت تعظم بما سيصايفك جراء نشر قصيدتك هذه هل كنت ستشكرها؟

لا أظن أنني سافعل، وعلى الأظف كنت سأعطيها أو كنت سأمنحها إليها ملاحظة أرجو فيها من القارئ أن يبتني إلى ما في القصيدة من لبس ■

روحتي، وأنا أرى أن هذه الفتاوى تسيء إلى الإسلام، وإلى المجتمع المدني الذي نعيش فيه

أمر مخوف بالخاطر؟
نعم، هو كذلك، لكن هذه الاستعارات مغلفة في

الشعر العربي، وهامو محمود درويش يستعير من قصيدة يوسف في قصيدته المشهورة

هل أنت مؤمن؟



■ غلاف الديوان الأرملة

إفريقيا.. تغير ما!

انعقاد القمة الإفريقية - الأوروبية في القاهرة، يشكل حدثاً يكتسب أهمية خاصة من عدة وجوه أولها: أنه تعبير عن مديناميكية ما، لابد أن تستمر السيماسية والدبلوماسية المصرية عموماً، وحتى لا نخضع لوسن العلق البيروقراطي الذي لا يزال ينظر إلى مناطق التمرد السيماسي في إفريقيا على أنها مسألة تخضع لاعتبارات استقرار أمن البقاء في نظام حوض النيل الإقليمي الفرعي. وثانيها: أن إفريقيا - على اختلاف نظمها الإقليمية والفرعية - كانت ولا تزال إحدى أبرز مناطق الصراع والتنافس المصري - الإسرائيلي، وبعد كاسب بديهي نشطت الدبلوماسية الإسرائيلية لتوظيف عملية السلام - كما تسمى - في تحقيق مصالحها السياسية والاقتصادية من خلال تقديم ما تسميه بالمعونات الفنية، والمخ الحفراسية والتدريبية لكوارث دول إفريقية عديدة الوجود الإسرائيلي في إفريقيا الآن بشكل تهديد أصلاً لصالحنا القومية المصرية. وحركة إسرائيل في إفريقيا، وفي إثيوبيا وأريتريا ومناطق حوض النيل، اعتقد أنها موضوع اهتمام من الدولة المصرية والمتابعة الدقيقة للرئيس مبارك شخصياً باعتبارات نفس مصالحنا واستقرارنا. ثالثها: أن هناك محاولات عديدة من بعض الدول في المنطقة تستهدف منافسة - إن لم نقل بصراسة - شديدة لإزاحة الدور المصري واستبداده من المجالات التقليدية التي كان دورنا فيها مؤثراً وهو ما سبق رصدنا سواء في رفع العقوبات عن ليبيا، أم في مجال السعي نحو تسوية سياسية للنزاع العربي - الإسرائيلي، سواء في الشرق الأوسط - الإسرائيلي، أم على غيره من المسارات ما نستطيع أن نلمح ويوضحه الضوابط بين الشعارات القومية العربية الزافسة، وبين دبلوماسية ما وراء الكواليس السرية والاتفاقيات والمصالحات التي يتم إعدادها في الطابع الدبلوماسي السرية، والإشارات الدرامية بين الحين والآخر عن تجميد عمليات التفاوض أو فشل لقاءات سياسية، والكواليس تعمل بهمة ونشاط في إعداد السوادات. من هنا يطفأ المعين السياسي المصرية لما يجري لابد أن تكون حامية البصر والصبر، ومرهقة الخيال السياسي الرصين

ما علاقة هذا بالمؤتمر الإفريقي - الأوروبي الذي عقد في القاهرة العلاقة وثيقة، لأن أي دور فعال لابد أن يكون تعبيراً عن مقومات واقعية وموضوعية، فضلاً عن ديناميكية وخيال النخبة الحاكمة في الدولة التي تزني هذا الدور. أو التي تضع لكي تزييه، لأن الأوبار الإقليمية - كما كررنا مراراً وتكراراً ومعنا كثير من الزملاء - ليست هبة نعلب لها من آخر، وتعتمد نخبها الحاكمة إنها أبدية لا يمتريها التغير، ولتقول، ولما نحن انعكاس لعمل أوضاع وظروف تتعلق بمصادر قوة الدولة، وكيفية تغيير الصورة السياسية من ذلك، هي مجموعة من السياسات، والنظم والمؤسسات والأليات. أهمية أخرى لحامل القابلية للتكيف التعامل مع التغيرات الإقليمية والعربية وهي ترابط بقدرة هذه النخبة السياسية على استثمار الفرص والمخاطر قبل حدوثها، والتعامل معها بمقاربات وكفاءة، وبلا شعاعاً ذات صياغة لا معنى لها. نعم في حاجة موضوعية إلى مراجعة بعض أنماط تفكيرنا التقليدية في العمل السياسي، والدبلوماسي إزاء ممارسات وأساليب عمل سابقة كانت صالحة في عقود وعوالم مختلفة، غابرتنا، ومن ثم لم تعد هذه الإجراءات التي تشكلت في العقود الخمسة الأخيرة من القرن المنصرم، صالحة كلها للاستثمار والتوظيف الدبلوماسي، والسياسي في القرن الحادي والعشرين. وربما نتاج إلى عدد ورش عمل، وجلسات عديدة وطويلة لمصنف فكرى يدرس مستقبل دبلوماسيتنا وسياساتنا الخارجية في دنيا متغيرة ومتغيرة.

نعم نحن في حاجة إلى بث ديناميكية جديدة في شرايين العمل الدبلوماسي المصري، وبخلاف ورأب وحكمة مصدرها تاريخ دبلوماسي عريق. إن رأسمالنا الخبيرات في مجال الدبلوماسية، يحتاج بين الحين والآخر، ولأسيما في لحظات التحول الفارقة في ميثاقنا إلى دراسة ومحصنة ضمن التفكير في أدوات جديدة للعمل الدبلوماسي، وأفكار مستجدة قادرة على فتح آفاق للعمل على مستويات عديدة، وجديدة بهدف حماية مصالحنا القومية، فضلاً عن استقرارنا وأمننا القومي، ولأنه من هذه الإصلاحات سوف يعثرها التغيير النسبي، في العقود القليلة القادمة. رأياً: إن إفريقيا ظلت كثيراً سواء بالنهج المستمر لوارثها - مورارنا جميعاً كنياناً للآخرة - منذ مرحلة الاحتلال الغربي - البغيض - لماذا لا نطالب - ماإذا أكرها مراراً - بإعلان صريح وحاسم بإسقاط المدين عن كل الدول الإفريقية بلا استثناء، ثم إعلان اعتذار تاريخي لكل الدول التي خضعت للاستعمار عن نهج وتشويه البنيات أثناء مرحلة الاستعمار. وما بعد بضعه على أيدي نخب ما بعد الاستقلال التي أسهمت بالفساد، والانقلابات العسكرية والديكتاتوريات، والقمع والانتهاكات للنخبة لحفرى الإنسان الإفريقي، مع الأراضي والصروب الأهلية والإثنية والطائفية، فيما يشبه الكابوس، ظلمت إفريقيا أيضاً - عن طريق نهج مستمر لوارثها من قبل النخب والمقاتلات الحاكمة، وتبديد، وبضايغ لوارثها فضلاً عن تبديد الديكتاتوريات للمعوقات والفرص الفارقة، حتى في مجال ما يسمى بالديمقراطيات الطوعية، حتى أن الحكومات قامت بتشكيل جمعيات أهلية رسمية، لكن تستقطب المعونات من الغرب للمخصصة للظلم الأمل في المغرب والعالم

أخطر ما في أوضاع إفريقيا، ما سبق أن قاله لنا السكرتير العام الصالى لخدمة الوحدة الإفريقية سالم أحمد سالم - ذات مرة في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام - أن صورة إفريقيا اللاديمقراطية هي أخطر ما يشاع عنها، على الرغم من أن أوضاع التطور الديمقراطي، وبحرارة المصاحبة والتعبير تشهد تطوراً ملموساً فيها. نعم هذه الملاحظة المهمة تذكرتها أخيراً وأنا أتابع عبر القنوات الفرنسية نتائج الحركة الانتخابية في السنغال، وهزيمة الرئيس مبدع ضيوف أمام منافسه عبد الله واد في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، الشهد السنغالي، كالمشهد الإيراني الإصلاحى - يشير إلى تطورات مهمة، أيا كانت المصاعب الاقتصادية، وتطويع التغيير السياسي والاجتماعي والاقتصادي للفرق الشبابة التي تزدان تجاوب تزايد محاولات الحفلة في هذا البلد الإفريقي المهم، وأيضاً نظائره في بلدان أخرى.

إن انعقاد المؤتمر الإفريقي - الأوروبي مهم ويكتشف عن قدرة محصورة على التمرد وكسر الجمود، ولكن بداية نستطيع من خلالها مواجهة تحديات تواجها، من إسرائيل، بل بدعم من الولايات المتحدة كي يكون لها دور في مناطق اهتماماتنا في قارتنا الإفريقية. إن إفريقيا مجال خصب في

العمل السيماسي والدبلوماسي، ولأسيما في المجالات الثقافية والفنية، طبعاً إن ندابع محطرات المؤتمر، وبضرورة دفع الطعم التشريعي الذي وقع على اقارة الاسماء التي تشير بجرية استبدال وحرية التغيير إلى أن هناك ديناميكية ما تشير إلى صورة أخرى تشكل بعيداً عن الديكتاتوريات والانقلابات والفساد. ولكن حينها كثيرة لا تروى

بقلم: نبيل عبدالفتاح





■ الفنان حسين فهمي ورجلته والفنانة يسرا في انتهاء المهرجان



■ المخرج عاطف حناة يتسلم الجائزة الأولى عن فيلم «أشواق الحلقه»

في مهرجان البحرين السينمائي:

فنان كويتي: سينما مصر للجنس والمخدرات وحسين فهمي يرد: السينما العربية عجزت عن مخاطبة الجمهور

اشتعل مهرجان السينما العربية الأول الذي أقيم بدولة البحرين بعد أن شن الممثل الكويتي خالد النفيس هجوماً على السينما المصرية وقال إنها تدور في فلك الجنس والمخدرات، تصدى أعضاء الوفد المصري المشارك في المهرجان لهجوم الفنان الكويتي وذلك في الندوة التي أقيمت بجامعة البحرين وفي مقدمتهم يسرا وحسين فهمي وأحمد راتب، وفي الندوة الخاصة بفيلم «أولى ثانوي وكلام الليل» جدد مخرج كويتي مغفور الهجوم مرة أخرى على السينما المصرية وتصدت له الكاتبة هالة سرحان بعد أن نفى مشاهدته للأفلام المصرية المشاركة في المهرجان.

■ التامة - سامي كمال

في مهرجان البحرين أكد الفنان حسين فهمي أنه أعاد هذا الهجوم منذ احترافه للفن، وبسبب الهجوم من وجهة نظره أن السينما العربية تمر بأزمة مع جمهورها، فهي لا تجد فن استقطاب الجمهور، لذلك يقبل الجمهور العربي على السينما المصرية ويرفض حسين فهمي مقارنة السينما المصرية وهي الرائدة في الوطن العربي بالأمريكية، لأن المقارنة ظالمة ويكفي أن السينما الأوروبية تتراجع أمام السينما الأمريكية في الوقت الذي تصعد فيه السينما الهندية والمصرية، ويرى السيناريست عبد الحى ادب أن

خضعت لما يقوله كل شخص من منظوره وحده فسوف تزداد مساحة الربة الفكرية وتساات هالة سرحان شاركنا بأفلام «جثة الشياطين» و«أولى ثانوي» و«الأبواب المغلقة» و«أرض الخوف» و«عرق البلع» ، فمن يستطيع أن ينفي أنها أفلام جادة تعرض لموضوعات إنسانية وبها فكر جاد وفلسفة حياتية؟

مشكلة

وحول الهجوم الضار على السينما المصرية

تحدثت هالة سرحان في الندوة معبرة عن دهشتها من أشخاص لا يعرفون معايير النقد الفني وبهاجمون الأفلام دون مشاهدتها، فالسينما المصرية عمرها مائة عام وليست في حاجة أن يدافع عنها لأنها رائدة بكل المقاييس وبدونها لا توجد سينما عربية، وأصاحت أعجب من تيار متخلف به نوع من الردة الفكرية التي بدأت تنتشر في العالم كله، إنني أرخص فكرة تشهير العقل العربي ووضع أسلاك شائكة على وجدانه من نوع هذا خفيا وهذا صواب وهذا عيب وحرام وإذا



■ لحظة تحكيم المهرجان



■ حسين فهمي وإيلي وليلي وإثار الحكيم يبرون تحية الجماهير

لقطات من المهرجان

■ **أثار الحكيم غابرت المهرجان ميكرا بعض الخدفاً ودعا أن أثار استأقت من التفرقة في المعاملة بينها وبين النجمات الأخريات إلى حد إنزالها من السيارة التي استقلتها بجة أنها مخصصة ليسرا:**

■ **1٠٢٠ بجانة لقيت مصرعها هلعاً من أصوات الألعاب النارية التي أطلقت في سماء البحرين بعد افتتاح المهرجان:**

■ **تسأل الكيرون عن سر استبعاد أحمد زكي من الترشحات لجائزة أفضل ممثل، مسئول إعلامي مصري بارز شارك في المهرجان أزعج السبب إلى عدم حضور أحمد زكي للمهرجان:**

■ **الغنائم المصريون حوصوا على حضور ندوات الأفلام المصرية بشكل جماعي وشاركوا في طرح الاستبـ ووقف الاستقراوات التي يهوى البعصر توجيهها للسينما المصرية:**

■ **مخرج الفيلم الجزائري «العيش في الفريوس» بولرم فرجو لا يتكلم العربية ويتحدث فقط اللغة الفرنسية. البعض علق بأن الجزائر تشارك في المهرجان العربي بسينما فرنسية:**

■ **المخرج العالي مصطفى العقاد ذكر أنه يرغب في تصوير فيلم عن صلاح الدين الأيوبي يركز فيه على مشكلة القدس، وأنه تحدث مع نجوم الميركي شين كوزني للقيام بدور صلاح الدين، لكنه لا يجد حتى الآن من يعمل هذا الفيلم الذي قد تصل تكاليفه إلى ٨٠ مليون دولار:**

■ **حسين فهمي رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي اتفق مع المخرج بسام النوردي مدير عام مهرجان البحرين على التخلي بين المهرجانين:**

بكترة دور العرض السينمائي في البحرين إلا أنه لم يجد تفسيراً لامتلاء دور العرض بالأفلام الأمريكية وخلوها من أفلام عربية، ثم يفسر رفيق الصبان من خطاب قرأه عند المخرج يوسف شاهين وجهته إليه شركة توزيع خليجية تعذر فيه عن عدم عرض الفيلم في البحرين لمدة ستة أشهر أخرى نظراً لامتلاء دور العرض بالأفلام الأمريكية ويتسائل الصبان لماذا لا يتم تخصيص دار عرض واحدة للأفلام العربية، ويرصد الناقد المصري أهم الأفلام التي شاركت في مهرجان البحرين فيؤكد أنه يرقع القبعة للأفلام المصرية المشتركة، كما أثنى على سينما المغرب التي شاركت بفيلم «كيد النساء ونساء وهما فيلمان يرسمان صورة واقعية للسينما المغربية رغم خلوها من الإبهار، وذكر الصبان الفيلم التونسي المشارك في المهرجان «قيلولة الرمان» فيقول السينما التونسية استعذبت مهاجمة نفسها، فهي تارة تدافع عن اليهود ضد العرب القهين في تونس، وتارة أخرى تدافع عن الفرنسيين القهين في تونس، وأن تجسدها تدافع عن الأقاربقة وتتصالح على التونسية فكل الأفلام تلحن في تونس وتتشدد عالة أخر ولا يدري لماذا؟

في فيلم «العيش في الفريوس» الذي يجسد العنصرية الشديدة في فرنسا ضد الأحاب ولكن بحكمة ووقفة واتزان، فضلاً عن أن الفيلم يتمتع بنقليات فنية عالية، ويضيف: مفاجأة الجزائر الأخرى في المهرجان هي تكريم المخرج أحمد واسدي من خلال عرض فيلمي «علي في بلاد السراب» بطولة علي كويرات والطاحونة، بطولة عزت العلايلي اللذين شاعهما المصين منذ عشرين عاماً كما يرى رفيق أن الأفلام العربية التي شاركت في المهرجان تعالج قضية حرية المواطن العربي في بلد غير بلده ما عدا الأفلام المصرية التي تنوعت موضوعاتها ■

الهجوم على السينما المصرية ينيخ إلى يدفعنا إلى التراجع أو الكفر بالعروبة، فالسينما المصرية دائماً تتلقى الهجمات بل إنها أكثر ضحايا المشاكل السياسية بين الدول العربية، فيعض الدول تجد في مقاطعة السينما المصرية وسيلة للرد على مصر تجاه مشكلة سياسية ما، مثل ليبيا وسوريا التي تتحلل بحماية مناعتها الوطنية، ويتذكر عبد الحى ادب كيف قابله صحفي تونسي في إحدى نزوات مهرجان قرطاج وأبدى له إعجابه الشديد بالسينما المصرية وعقب إعلان جوائز المهرجان كان هذا الصحفي في مقدمة قلة شنت حملة على السينما المصرية ووصفها بالتخلف، وفي اليوم التالي قابله نفس الصحفي ليعتذر ويقول: أنتم السبب، فقد تقدمت في كل شيء، ولم تفركوا لنا شيئاً واحداً، ثم أبدى الناقد رفيق الصبان انزعاجاً من السهام المسمومة التي وجهت للسينما المصرية في ندوات مهرجان البحرين رغم أنها قدمت فيه أفضل أفلامها، وأكد الصبان أن البعض لم ير الأفلام ومع ذلك أتهم السينما المصرية بأنها سينما دعارة ومضرات لهذا فقدت اعصابي ولم اتحمل فالسينما الوحيدة التي تتميز بنشاطها في المنطقة العربية هي السينما المصرية رغم الأزمة التي تحيط بها

جمعية لسينما الخليج

من ناحية أخرى شهدت فعاليات المهرجان تأسيس أول جمعية للسينمائيين الخليجين برئاسة المخرج الكويتي خالد صديق، وقد أثار الإعلان عن تأسيس الجمعية حفيظة الناقد رفيق الصبان الذي اعتبر الجمعية شكلاً من أشكال الفصل بين السينما العربية والخليجية بعد أن كان هناك تصور أن مهرجان البحرين يمثل خلية عربية جديدة لرعاية المواهب الشابة التي انتضحت معالمها الفنية في أفلام المهرجان، ورغم أنه أبدى إعجابه

على الحجار يتكلم «بدون فجل»:

الحنن سر الفناء الجميل!

حنجرته ذهبية.. صوته عذب.. يملك كل أدوات الفن الأصيل..
مطرب بمعنى الكلمة.. لكنه فنان «مزاجي» يتأثر
صوته بحالته النفسية كثيراً.. يعترف بأنه
غيور وخجول جداً، لكنه لا يستطيع أن
يتخلى عن غيرة أو يغلب على
خجله.. يؤمن بأن الرجل لا يمكنه
العيش بدون امرأة.. لكن المرأة
أحياناً تدفعه إلى القتل.. على
الحجار اسم ارتبط منذ بدايته في
عالم الفن بالتميز والتفرد، إلا أنه
تعرض لإخفاقات كثيرة ولم
يحقق النجاح الذي انتظره كل
عشاق فنه الجميل.. تعرض
في الفترة الأخيرة لانتقادات
واتهامات كثيرة، أهمها
تهريه من الضرائب..
فواجهناه بكل الاتهامات
في هذا الحوار:

■ حجار، حسام زايد

بداية مسأ حكايتك مع
الضرائب والحكم القضائية
التي صدر ضمتك

في عام 1993 لم أقم بتقييم إرثي
ضريبي، وكان هذا سبباً في قيام
مصلحة الضرائب بتجميع أربع سنوات
عمل قمت بها وطلبتي بالضرائب المتأخرة.
وهذا أدى لتوضيح نقطة مهمة أن للوسيطيين لا
يكتسبون إيصالات عتماً يقتضون الصلح، وبالتالي
التحمل أنا بمقدري الضرائب بالكامل عن المبلغ
الذي اقتضاه لي والمواسيقيين، وهناك الآن قضية
وسوف يتم تحديد خير للاطلاع على أصالي عن قرب
وتحديد المبلغ الفعلي التي يجب تسديدها للمصلحة.

تقوم حالياً ببطولة مسرحية «رصاصة في
القلب».. ما أسباب إقدامك على إعادة
تقديم تلك الرواية.. ألم تخش للقرينة مع





■ على الحجار في مشهد من «بوابة الحلواني»

على صوتك:

لست من مؤيدي منطلق أن الفنان عندما يقضب أو يحزن لا يؤدي بشكل جيد.. بل إنني اعتبر الحزن سر الغناء الجميل.

هل تعبير المرأة «ملهمة» للفنان عموماً، وما تأثير تعدد زيجاتك وعلاقاتك العاطفية على مشوارك الفني؟

لا يوجد رجل يمكنه الحياة بدون امرأة، وأنا تحديدًا أرى أن وجود امرأة في حياتي مهم جداً، لكن كما أن وراء كل عظيم امرأة، فيمكن أن يكون وراء امرأة تسعى إلى طفله، وقد مرت بالعائتين في حياتي، لكن علاقتي بالمرأة وتعدد زيجاتي أحاول قدر الإمكان أن تكون منفصلة تماماً عن حياتي الفنية.

متى تنتهي موجة «أوهج»ه الأغانى الشعبية المتشابهة في كل شيء؟

أنا متفائل «بعض الشيء»، بعد عرض مسلسل «أم كلثوم» وإقبال الشباب على الاهتمام بمسرح شرايط كوكب الشرق مرة أخرى أكنني أعتقد أن تلك الموجة من الأغانى الشعبية سببها الأساسى انتشار القنوات الفضائية التى تهتم كثيراً بكم الأغانى، وليس الكيف، بسبب ساعات إرسالها المستمرة لمدة 24 ساعة يومياً.

وما رؤيتك للمسرح الفئالى في مصر وسبل الارتقاء به؟

يمكن للمسرح أن يطور نفسه بنفسه، لكن لابد من اعتماد وزير الثقافة بالسارح كما يهتم بالتأليف والاتقان فلا بد من تكون مسرح هادى الشرق بها مسرحان فقط، القومى والجمهورى، وإتالي المسارح أشبه بالمشق للفروشة أن تتركسبها مكسرة وحواسنها متناهكة ومتسقة ■

الانتفاء منه لطرحه في الأسواق خلال الصيف القادم **وهل هناك مشروع اليوم جديد؟**

تجربتي مع انضمام في المسرح أغترتني بإنتاج شريفة كاسيت «دويتو» معها قريباً وسيحمل مفاجآت غنائية تسعد جمهوراً بإذن الله.

وإين أنت من التليفزيون؟

بعد تجربة مسلسل «بوابة الحلواني» قررت ألا أعمل ثانية في التليفزيون إلا في الأعمال الدرامية للفنانة، لأن المشاركة المستمرة في مسلسلات التليفزيون تنقل من نجومية الفنان، وأنا ملتزم فقط بإكمال الجزء الرابع من بوابة الحلواني.

يشاع أن حالته النفسية تؤثر كثيراً على جمال صوتك.. هل هذا صحيح؟

نعم، وذلك تجديني في إحدى الحفلات أغنى بشكل رائع، وفي حفلات أخرى بصورة غير طيبة لا ترضيني أنا شخصياً، لكنها عوامل خارجية عن إرادتي تماماً، فمثلاً في حفلات أضواء الفنية وإيالي التليفزيون المسئولين غير قاطرين على فهم حقيقة مهمة للغاية، هي أن أهم شيء، بالنسبة للممثل هو هندسة الصوت، ومزالت الهندسة الصوتية لهذه الحفلات سيئة جداً، مما يؤثر على أدائي كثيراً.

وهل ظروف حياتك الشخصية تؤثر أيضاً

لا أستطيع الحياة بدون امرأة

مسلسلات التليفزيون تقلل

من نجومية الفنان

فيلم محمد عبدالوهاب؟

في البداية تصورت أن للمسرحية ستكون ممل.. لكن حسن عبدالسلام صاحب اختيار تلك الرواية جلس مع طاقم العمل في البداية وشرح لنا وجهة نظره في أن الفنان سوف يغير الديكور على المسرح، مما يجعل للمشاهد كالحبيب كليب، واقتنا بأنه رغم قلة عدد الممثلين 40 فقط كما أن اللغة الجديدة التي سيتمحدثون بها تختلف عن التي كتبها فريق الحكيم منذ 21 عاماً، وكان يتحدث بها أبطال الفيلم، سوف تجعل العرض شيقاً، واكتشفنا مع بداية العرض أن حسن عبدالسلام كان على حق، ونجح العرض.

ما درجة نجاح مسرحيتك بالنسبة لبقاى المسرحيات التى تعرض حالياً من وجهة نظرك؟

الحمد لله «درصاصة في القلب» أتيح مسرحية في السوق حالياً بدون عيوب.

بعيداً عن المسرح.. ما سبب قلّة الغانديك المصورة فيديو كليب؟

إنها مسألة مالية بهتة، فإنتاج أغنية واحدة تصور فيديو كليب تتكلف حوالي 700 ألف جنيه، وأنا أقوم بإنتاج الأغانى الخاصة بي منذ عام 1980، حتى أضمت عدم تحكم المنتجين في اختيار الأغانى التى يتم تصويرها والأسلوب الذى يتم إخراجها به، وهى عملية مكلفة للغاية بالنسبة لى.

ما حكاية اليوم هذا القاهرة الذى تخر

صوره كثيراً؟

منذ عام 1979 قام للحن عمر الشريف والمؤلف سيد حجاب بالتصوير لهذا اليوم.. حيث كان لقائنا في مسلسل الأيام، لطف حسين ومنذ هذا التاريخ لم نتمكن من الالتقاء، مرة أخرى بسبب ارتباطنا بأعمال مختلفة، لكننا سنبدأ خلال الأيام القليلة المقبلة في



«جالت وسيدته»: كونديرا في الهناجر

فن المزاح الذي «تشتفى» به الأرواح

مثل عربي شائع كانت أمي تردده كثيرا: «المزاح تشتفى الأرواح»، وذلك عندما تلاحظ أن المزاح يحمل بين طياته رسالة جادة جدا، لا يريد مرسلها أن يوصلها «خبط لثق» حرصا على اللياقة وعدم تعكير صفو العلاقات الإنسانية، أو خوفا من عواقب الصراحة وخسارتها أو عندما يكون «المزاح» هو الصياغة الوحيدة المناسبة ويبدو أنها يكون التعبير فجأ ومقزأ.

■ بقلم: صاهي نازكظم



لقد تذكرت هذا المثل بقوة بعد مشاهدتي عرض مسرحية «جالت وسيدته» للفرقة التشكيلية ميلان كونديرا الذي يجري حاليا على مسرح المهاجر بترجمة عربية مصقولة وحداية. اختار صاحبها محمد متولى أن تكون بالعامة المصرية، وإخراج محمد أمو السعد، وأداء المجموعة الشابة المتفوقة لفرقة «الشظية والاقتراب» وهم محمد فاروق «جالت»، هاني المتناوى «السيد»، حمادة شوشة «في دوري الفارس والألم»، الممثل الوحيد الأكبر سنا محمد أبو يوسف «بيجر الكبير» إبراهيم عريب «بيجر الصغير»، الزائفة ياسمين النجار «صاحبة اللوكاندة»، محمد نصار «الماركي بيزاركي»، أحمد جامع ورحاب على

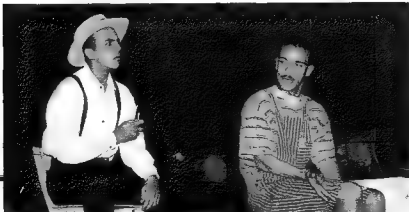
■ ■ ■

مؤقتا، ارتبكت في ترتيب واختيار أولويات ما أريد أن أقوله من هذا العرض المدهش والممتع، ارتبكت لطل تعلم بأخبار مفرحة يزيد أن يلقبها مرة واحدة في حجر أمه ولكن كوني لست حقا طفلا، فأمامي الطول، مستندة إلى خبرتي الطويلة في الخروج من سائق الكتابة والارتباك بسبب الفرح الذي أهداه إلى هذا العرض الملتصق على مسرح المهاجر، الذي يند خوفا المتواصل من عروض المسرح الصاهي منذ مسماناتي في الخمسينيات والستينيات من عروض المسرحيات العالية التي كانت تقدمها فرقة، انقضت والحمد لله، كان اسمها «فرقة المسرح العالي»، وكانت تقدم عروضها - أو بعضها - على مسرح الأوبرا القديمة الراحلة. ولأنه هنا من واجب تشديد الفيش الذي أحاطوا به كغلة «هناجر»، المركز الثقافي التابع

للدولة المصرية، والذي يفتننا ويغني بالذات الفرق المصرية والعربية الشابة عن الاحتياج لمراكز أمنية ملصقة بسفارات كانت أو لا تزال في خصومة أو عدا، لمصالح الوطن الثقافية، ولقد عاصرت في الستينيات إضرابا بعض الفرق الشابة للجوء إلى تلك المساعدات والمنع مثل مسرح الثلاثين أو الخمسين كرسيا بشوارع 26 يوليو وكان تابعا للمركز الثقافي التشيكوسلوفاكي، وكان هناك المسرح التابع للمركز الثقافي السوفيتي، ولإزالة هناك حتى الآن الفرق المصرية والورش المسرحية التي تمارس نشاطها في أحضان المراكز الثقافية الإنجليزية والفرنسية، وناهيك عن قاعات الجامعة الأمريكية التي تبدو أحيانا وكأنها قاذرة - (معاذ الله معاذ الله) - لوجه مصر الثقافي والفني والعلمي والأكاديمي. إن اعترفت أنني، لأسباب وظروف متعددة، لم أتابع

بتمحيص نشاط مركز المهاجر - المصري القومي - منذ إنشائه في 30 سبتمبر 1992، حتى إنه فانتني مثلا استضافته للفنان العراقي جواد الأسدي، (الذي كنت أول من كتب عنه في مصر لافتة النظر إلى قيمته الفنية الكبيرة). وكذلك استضافته لرجل المسرح اللبناني العربي العظيم وجيه عساف، رغم صداقتي الطويلة به وبروحته الفنية الملتزمة بالآزى الإسلامي حنان الحاج علي، بل حتى استضافته لرجل المسرح العالي «بيتربروك» قد فانتني - (الحقيقة أنهم لم يوجهوا إلى أي دعوة رغم اعتراف مديرة المركز د هدى وصفي بأنني كنت أول من كتبت ونطق اسم بيتربروك في كل بر محضر الحروسية، حين قدمه هو وكتابه «الساحة الفارغة»، ونزهت بعمله العلامة في تاريخ المسرح العالي «مارا صاه»، ليثير فايس، والذي كنت قد شاهدت عرض

■ جالت (محمد فاروق) والسيد (هاني المتناوى) بطلا العرض





■ الماهرة

يلسمين البحار
مع هاني
المخاوي ومحمد
عابوق الرانيني
في أحد مشاهد
عرض جال
وسيده

في مرحلته التشخيصية منها روايتا «المزاح» و«عرايات مرحة»، بعد رواياته المنشورة في فرنسا مثل «خفة الكائن التي لا تستعمل» و«الحياة في مكان آخر» و«البطة» ولقد مارس كونديرا، إلى جانب الكتابة، العديد من الأعمال ومنها عزف الدوق في فرقة موسيقى الجاز، وهي نفسها مهنة بطله كليما في روايته «حفل الوداع» أو «فالس الوداع» كما شاء المترجم من دون سبب ظاهر لي



الأسر في «ميلان كونديرا» أنه ليس ساحرا ولا متشككا وفكاهيا أو صاحب دعاية وفمشات زائفة، لقد عرف أن صيغة «المزاح» هي التعبير الأقوى والأسهل عن الحزن الجارف والألم العميق والضيق الجانح وترسبات التجارب المؤرقة في السجن والتعميد والتشادف بالتمهيد المؤدية إلى الإعدام أو الاعتقال، وبقي كل هذه الأشياء الناشئة من الوعي بالهز والإلال وإهدار الكرامة الإنسانية - الذات والأخريين - خاصة عندما تتم كل هذه الممارسات تحت لافتة الأديب، بانها الوسائل الإيجابية للعادلة الاجتماعية ورمزة شأن الوطن والمواطن في هذا الطقس يرى كونديرا أن الجميع بريء ومدان، وقائل ومقتول وأولاً «المزاح» لجاء التعبير عن كل هذه الأوجاع مغرقا في الميولورامية المنفرة الساحرة عن الاعتساج المؤثر والرمزية الموصغة لاذابات الإنسان



تشكل صيغة «فن المزاح» عند كونديرا أساسا من الإفصاح بدهوء عن خوالج لا تقال عادة وعلاقات لا تسمى باسماتها ولا مصفاتها الحقيقية، وعندما تقال يبدو قائلها بريئا أو مسامرا يما في حين تقع من غير توقع، على أن سامعها تأخذ المفاجأة انفتاحا وبيعت بصديقها فيتولد فوراً لك «الضحك»، ذلك «الاستسار» الذي تعرف أنه قد التقط عمقا خفيا مؤثرا يطل على مشاركة في فهم امور وأحوال كنت تتصور أنك تكتمها سرا منعزلا في قلبك، هذا الاكتشاف «المشاركة» من منبع المفارقة بين المراء» عند كونديرا الجاد جدا والمعات على الضحك جدا. ولقد سمع المترجم محمد متولى أولا باحتياحه العالمية المصرية بتشرب كامل لروح فن كونديرا، ونجح المخرج محمد أبو السعود وفريقه، حسن الترتيب من الشبان الرائع الهويوي في التقاط هذا الخطيب الرفيع الفائق بين «فن المزاح» والكوميديا لمسرحية جال وسيده، ليست كوميديا، إنها وإن كانت أقرب إلى ما يسمى في مسرح العبث عند مصمبول بيكيت، و«بريجيونيوتسكو» الكوميديا. أي «اللهاة المساة» إلا أنها يجب أن تصنف بحدتها مصطلحي هذا الجديد «فن المزاح» ولقد توصلت إلى صياغة هذا المصطلح من قبل أن أعرف أن كونديرا رواية كاملة عنوانها «المزاح» وهذا كاف ليعطي الثقة في أني دخلت عالم كونديرا. وإن متحذرين - من باب كابر اللواقين، شكرا لمن أخدوني إليه - الهلجج، محمد متولى، جماعة مسرح الشظية والاقتراب» ومحمد هيد إبراهيم مترجمة في سلسلة روايات الهلال ■

يقع في يد من يسي، تقديمه مثلما حدث لوليام شكسبير العتيق، الذي أولا معرفتنا الوثيقة به وبإعماله كلها، لكرهنا إلى آخر العمر بسبب عرض مسرحيته «يوليوس قيصر» المقدم ميتا وميتا على مسرح الطليعة بالعتبة التي كانت خضراء



لأن «ميلان كونديرا» كان في منطقة الظل قسرا لفترة طويلة، لذلك لم يظهر اسمه في مراجع حركات المسرح الحديث، في الستينيات والسبعينيات، رغم وجوده الفني والفكري والأدبي الذي كان قائما في تشيكوسلوفاكيا منذ الستينيات، ولقد أقادته هجرته من وطنه عام 1975 إلى فرنسا التي لا يزال يعيش فيها الآن مرشحا لجائزة نوبل في الآداب، في أي وقت وهو على مشارف الحادية والسبعين خرج من بلاده في سبت عطائه كاتباً روائيا ومسرحيا، وكان خروجه هذا وهو في السادسة والأربعين بمثابة صعوده من الخبا تحت الأرض إلى وجهها لينفذ حقه في الذوب والانتشار بكل لغات العالم عبر الترجمة من لغته، ثم من الفرنسية والإنجليزية. ولقد اكتشفت - وما تخجل - أن روايات الهلال كانت قد نشرت له - عام 1998-4 - رواية «فالس الوداع» الفائزة بجائزة أفضل رواية في إيطاليا عام 1978، وقد ترجمها الأستاذ محمد عبد إبراهيم ترجمة متنازة نقلنا عن الترجمة الإنجليزية التي كان عنوانها «حفل الوداع» على إيقاع عنوان مسرحية الشاعر تيس إليوت «حفل الكوكبيل» وقد ذكر المترجم، في تعريفه، عناوين أعمال أخرى كتبها كونديرا

افتتاحه في نيويورك عام 1964 بعنوانها الطويل «إضطهاد واغتيايل جان بول ماركام» مثلها نزل، مصححة شارلوت توت إدارة وإخراج المراكز «دي صادة»

كل تلك الشواهد أوردها للتشكك على أنني لست «هناجرة»، وإن كنت دائما مرتاحة لوجوده الضروري الذي يفتينا عن سؤال اللزيم، ممجبة بالتصميم الهندسي لبنائه، وإعانة مسرحه ومقاعده المريحة، وصالة عرضه للفن التشكيلي، بل ويعقها الشبابي خفيف الظل، يربب برآثره زيويا دائما أو نادرا مثلي بين كل أونة وأخرى ولا أنسى لست «هناجرة» لذلك لم أعلم بعرض «جاء وسيد» إلا من ابنتي التي أصرت على جنبي للذهاب لأن المترجم محمد متولى من زملا، عملها نقاة المعلومات وكما يقول المثل العبدل «رب إصرار، من انتي، عتيت، أفضل من ألف تحطيط» ، لقد ادمشتني جنة عرض مجهول لدى تماما التشيكي «ميلان كونديرا» (بل مارأت إلى الآن أجهت في تثبيت اسمه في ذاكرتي صحيحا بدلا من خطئي المتكرر بتسميته كوميكا ولا أدري ماذا كبيرانو بالذات) - ولا أنا كنت قد سمعت عن «جماعة مسرح الشظية والاقتراب» من قبل، ولا عن مخرجها وأعضائها، الوحيد الذي سمعت اسمه بصفتة زميلا لآبتي هو المترجم «محمد متولى» وسأظل أحفظه لجميل تعريفه بنائوال «ميلان كونديرا» وأنصو أن المؤلف كونديرا يجب أن يدين بالفضل كذلك لمحمد متولى وجماعة مسرح الشظية والاقتراب» فقد كان من الممكن أن



اكتشفتها الإذاعة المصرية وتنتقلها محطة عربية.. هالة الصباغ:

مثلت مصر في لبنان وممنوعة من الفناء في بلادي



■ هالة الصباغ

■ بشير حسن

ماذا بعد أن يشعر الإنسان بالمهانة والظلم ولا حول له ولا قوة؟ وماذا لو تحطم حلم حياته أمام عينيه وهو قابع مكتوف اليدين؟ وماذا لو ضاع عمله في أن تنفثع الظلمة وتغطي البسمة أنياب من يحاولون وإنه؟ اليس الموت أفضل من كل هذه الأحاسيس؟ تلك المقدمة، لا علاقة لنا بها سوى أننا سطرناها، جاءت على لسان مطربة شابة تتلمس بحنجرتها، فقط طريق الفناء، أسعبت بصوتها من حولها، ووصلت وهي في مهد مشوارها إلى الآن العريبة، غلفت أن الحياة في الساحة الفنية وريدة عاشت في حلمها حتى استيقظت فوجيت نفسها تقف على أشواك الخديعة.

كامل رئيس مجلس إدارة المحطة شدياً، لأنه لو يعلم ما يدور في كواليس قنولته لاعتريض على أشياء كثيرة، وحتى لا تبخسه حقه، فالرجل لم يلق يوماً ما حجر عشرة في طريق أحد، بل إنه يساعد المواهب الشابة على الانتشار في المحطات الأخرى حتى لو احتكرتهم شركته، تؤكد هالة الصباغ أنها توجهت للشخص صالح في أثناء مشاركتها في مهرجان كان تستأن في التسجيل لقناة أجنبية وتعجب الرجل منها وقال كيف تحصلين على إذن وأنت صاحبة القرار، إفعلي ما يحلو لك، وبالفعل سجلت هالة مع مذيعي القناة الأجنبية فهل يستوى تصرف الشيخ صالح مع ما يفضله سنواو محطة من عرلة للمواهب الشابة؟

روتانا

شركة روتانا التابعة لمحطة راديو وتليفزيون العرب، أغرت العديد من المطربين بمبالغ فلكية، وصل حجمها للشركات الأخرى أنها دفعت المطربة الجزائرية للشركات التي وقعت عقود احتكار مع المطربين حتى تستودع عليهم، وانعكست مبالاة الشركة في أسعار المطربين على الأسعار الغزائية، حيث اضطرت الشركات الأخرى إلى استقطاب المطربين بمبالغ تضاهي ما تدفعه روتانا إليهم، وانعكس ذلك على السمتن نفسه، ففي مقابل ارتفاع أجور المطربين، ارتفع سعر الشريط الفغاني ليصل في بعض الأحيان إلى عشرة جنيهات، فمماذا تعتمد روتانا وهذا التصرف الذي جعل الساحة الغنائية تنجلي لحوال السموات للمضيعة مطلوب وقف في التضييق صالح كامل تجاه هذه الشركة، لأن مسجلات التحذير منها كثيرة وقد علت في الفترة الأخيرة ■

حفل أعضاء اللجنة بمرانيا التي اتهم العام الماضي، اعتقدت المطربة أن مشاركتها هذه سوف تسعد المسئولين في المحطة، خاصة أن الفناء في حفلات ماسبيرو مقتمره بعض الشركات إعلاناً غير مدفوع إلا إذا كانت هذه الشركات جادة مع مطربها، لكن هالة فوجئت برفض المسئولين في المحطة أصرت المطربة على المشاركة في الحفل وفي مارينا وصلتها أتباه عن أن مسئولا من محطة ART أبلغ قسم شرطة مارينا بضرورة منع هالة من الفناء، وقدم له صورة من عقد الاحتكار لكن ضابط الشرطة رفض وكانت حجة، كيف تمنع مطربة من الفناء في حفل تقديمه الإذاعة المصرية؟ أيام قليلة وفوجئت هالة بدعوى قضائية رفعتها ضدها المحطة، تضمنت صحيفة الدعوى عدداً من البنود لا يصدها عاقل كما تؤكد المطربة للفتنة، مثل أن محطة ART تحملت نفقات الجوارات التلفزيونية التي أسهمت في ارتقاء نوق هالة وأثر صوتها، وهو ما نفتة المطربة التي لم تشارك في دورة ولعمري لصدت المحطة في معارها، والكلام «هالة» أنها تحملت نفقات سفرها إلى بيروت لتمثل مصر في مهرجان اتحاد الإذاعات العربية وهذا الكلام يفتي الحقيقة لأن المطربة المصرية سافرت بقرار رئيس مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري والصادر برقم 760 لسنة 1999، وقد شمل القرار مراقبة والدها لها ومعهما فاريق الشروني ملحن أغنية «كفاية أكون بشر» التي شاركت بها هالة وفازت بالجائزة الأولى، فحين محطة راديو وتليفزيون العرب من كل هذا

مصرعة

مصرعة هالة الصباغ لا يعرف عنها الشيخ صالح

هالة الصباغ، مطربة وابت في عصر الفناء الردي، لكنها وضعت النغم الشرقي الأصل من لدى الرواد، اعتزف الفناد والمؤرخين بموهبتها، وهي الوحيدة التي حصلت على جائزة البعدين العرب من جامعة الدول العربية

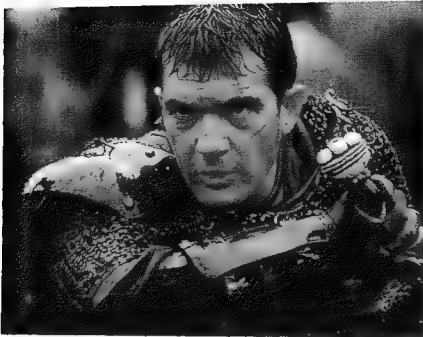
البهية

بعد فورها بجائزة مهرجان القاهرة الدولي للأغنية، فوجئت هالة باتصال تليفوني من مكتب أسامة الشيخ مدير عام محطة راديو وتليفزيون العرب ART المتحدث أشاد بموهبة هالة وطلب منها سرعة التوجه إلى إدارة المحطة لتوقيع عقد معها يضمن لها سرعة إنتاج شرائط كاسيت من خلال شركة «روتانا» التابعة للمحطة على أن تمنى في برامج المنوعات التي تبثها القنوات المختلفة في ART ولأن المتحدث تليفونيا عزم على إقترع الموجه عند المبتدئين شدياً، أسرع هالة ووقعت على عقد مئة خمس سنوات لم لا وقد اضطفت إلى طرح اليوم كل عام بصوتها، ولم لا وقد نضد العقد على أن تنقاضي ألف وخمسمائة جنيه شهورياً يزيد بنسبة خمسين في المئة إذا حصلت على تقدير ممتاز؟ وماذا بعد ذلك؟ مضى العام الأول، لم تقصص هالة في شيء، نفدت كل ما أوك إليها من أعمال ولم تنفذ المحطة بهذا ولماذا من العقد

الضفة

للمشاركة في حفلات أعضاء اللجنة وإيالي التليفزيون، حلم براد حبال المواهب الجيدة بل النجوم عرواً ومصريين، ولأن هالة الصباغ ابنة الإذاعة فقد رأى حمدي الكتيبي وإمام عمر ضرورة مشاركتها في





عراطة وطليلة وقرطبة.. مدن
اسبانية تذكرنا بامجاد العرب في
الاندلس، وبالحضارة الإسلامية التي
مازلنا نكس على زوالها من أوروبا. وقد
ظلت العلاقة العاطفية التي يشوبها
الحزن، مستمرة من طرف واحد، حتى
شعرت أخيراً إسبانيا بالحنين، وكان
أحدث رموز الوصل فيلم كرتون للأطفال
يحمل اسم «أحمد أمير الحمراء».

■ تقرير: ديم غزمي

إسبانيا تراجع تاريخها العربي

«أحمد أمير الحمراء» فيلم للأطفال من أجل الكبار

في تعليمه لغة الطيور، ويشاء القدر أنه في أحد الأيام يصايف حمامة فتشكو إليه شوقها بعد فراقها لحبيبها فينتبه الشاب لمسئلة الحب وتتطور الأحداث بعد وقوعه هو نفسه في حب إحدى الفتيات. بعد عرض الفيلم تكررت جريدة ليباريزيان الفرنسية قائلة «ثراء الخيال ورفق المشاعر يصنعان نموذجاً يدرس للصغار والكبار»، كما تكررت مجلة «الكومكس» الفرنسية أيضاً. إن صراع البطل بين الرغبة في أن يصبح محباً وواجبه في أن يكون خشناً تمت معالته بطريقة متجيدة، وفي رأي مجلة «تيليرام» أن هناك فائدة واحدة لهذا الفيلم، حيث إنه يلقي الضوء على قصر الحمراء، إحدى عجائب العمارة في العصور الوسطى وتذكر الكتابة ماجدالين كورلين في كتابها «الحمراء» الذي صدر عام 1992، أن القصر يتمتع بسحر لا يقان ويؤثر حتى الآن

عدد لا يحصى من السالحين، بفضل بكتوره العربي المميز وألواناته اللسيفيسا، وقد شاهده بنو الأحمر وتم استكماله في القرن الرابع عشر وطرزه متأخذ عن أسلوب ملوك ساسان وقد تم نقل هذه العمارة إلى الألبانية الكاثوليكية بفضل الحضارة اليونانية والحلفاء العرب.

أما الفيلم التليغروني نفسه الذي يتحدث عن الحمراء، فموسمه بسيطة، والحال يشبه حاله الذي في صاحبه الذي شاهده في الفيلم الأمريكي الشهير الذي أثار استياء العرب والذي ربما يكون أكثر إيهاراً لكن الفيلم الأسباني أكثر احترافاً وربما يفصح الأمريكيون عن السيرة إن تكون الصالحة من العرب مقصورة عليهم فقط مثل أعمال إباحية حمروا على تقديمها وتشهرها «لورانس العرب» ويجب أن

تذكر أعمال تيم بيرتون السابقة مثل سلسلة أفلام باتمان، وأهم عمل يهتما والذي يقدم فيه توليفات المعجوبة من تشويق وخيال علمي وسخرية لاذعة وروية فلسفية هو فيلم «هجوم الروح» الذي يصور البطل المسلم الذي ينقذ العالم من هجوم كائنات فضائية شورية قائمة من المروء، ويوضح طباعة الحضارة وإيحاء القوى الملم أن تنافس السينما العالمية أصحح منحصراً في إرضاء العرب، وهو من حسن حظنا ■

يشرح السيد خورخي لافينيا -الحلق الثقافي الأسباني في القاهرة- لحجة «أفروم العربي» قائلًا إنه من المؤكد حدوث تغير بعد حكم الرئيس الراحل فرانكو، وأصبح هناك اتصال بين الألبان الثلاثة، المسيحية والإسلام واليهودية. وإن هناك بالفعل مراجعة للتاريخ العربي في إسبانيا، بل مراجعة لكل الصراعات التي مرت بها إسبانيا قديماً، وبعد سؤال عما إذا كانت إسبانيا تسف على انتهاء الحضارة العربية على أراضيها منذ سقوط عراطة عام 1492، والذي أظهره فيلم «غزو الغريوس 1492»، وهو إنتاج أسباني أمريكي فرنسي مشترك عام 1992، بطولة الممجم جيرار بياريديو، أجاب لافينيا بأنه لا يعرف ذلك الفيلم، ونحن نؤكد داليلة عنه أن الفيلم يحكي عن اكتشاف الرحالة الشهير كريستوفر كولومبوس لأمریکا، لكنه

أشار بطريقة أيقونية ورمزية إلى انتهاء آخر وجود عربي على الأراضي الأسبانية، مما يعني انقطاع أوروبا عن واحدة من أكثر الحضارات الإنسانية رفياً

وتعود للسيد لافينيا لنفسه عن النجم الأسباني الجذاب أنطونيو بانديراس الذي غزا قلوب العرب عندما جسّد شخصية الرحالة العربي المصري أحمد بن فضل في الفيلم الأمريكي «الحارب الثالث عشر» الذي يشير لافينيا أنه ليس أول دور عربي لأنطونيو بانديراس، فقد قدم من قبل في إسبانيا عملاً تليغرونيًا يحمل اسم «صلاة الموتى على عراطة» الذي يحكي عن سقوط عراطة في أيدي الأسبيل، كما استعرض لافينيا تاريخ السينما مع الحضارة العربية في

إسبانيا ولا ينسى لافينيا ذكر أحدث الأعمال التليغرونية «أحمد أمير الحمراء» وهو فيلم كرتون للأطفال يتناول قصة خيالية بطها أمير عربي وسيم.

وتعود أحداث الفيلم حول تبنّي المرافقين عند مولد الأمير أحمد، يتعرض للإمارة كارتون إذا وقع في الحب عندما يكره أنذاك بقدر والده إسماعيل من العالم وتحديد إقامته في أحد القصور، وشب الأمير الذي يصغره بالكامل بفضل تمتعه بأحلاق عالية، دون أن يعرف قلبه دقائق الحب فهو لا يرى سوى معلمه ابن يوتان، الذي نجح



■ مشهد من «أحمد أمير الحمراء»

دلالة عاصفة.. وعاصفة!

يتبين الملاحون والصيادون وكل رجال البحر بمقدم العاصفة..

رايت أحجم يقف في مهب ربح راكمه.. ويفتح صدره بشهيق طويل كأنما يبعثه هواء الدنيا كلها.. ومع الزفير يرفع زراعه، ويقلب كله المفتوحة يمنة ويسرة ثم يبتسم وألقا ويقول: سنصل النوة مساء اليوم، بعد الغروب.

وكنا في عز نهار مشمس دافئ، ربما كان أقرب لجو الصيف حتى ظننت أن ما قاله الرئيس سحنة نوع من «فجرة» البق الإسكندراني إياها.. حتى إذا غابت الشمس وأطل المغرب تحقق كل ما تنبأ به الرجل.. ذابت حرارة النهار في لحظة وحلت محلها برودة وحشية كأنها «بر» من الثلج تغرس في كل الأطراف، والريح الراكدة مسها تيار كأنه لسة الجحش تتسارع إيقاعها وعلا فحيحها، وتحولت في دقائق إلى حبات لالحة لاسعة، ويتحول فحيحها إلى صيرير يذكرك فوراً بوصف قراني للريح بأنها «صرصر عاتية».. تملكك إذا تحركت مع مسار اتجاهها فتجري.. وتصلحك إذا تصدبت لها.. وتختفي حمرة الفسح المختلطة بالرماد لتسود ظلمة منفصلة عن ظلمة الليل.. ظلمة خاصة يصاحبها صخب الأمواج وهدير الرعد، ويقلعها بين الغينة والغتة سيف البرق الواض.

هذا الوصف الحي لإحدى عواصف الشتاء السكندري المسماة بالنوات، ومفردها نوة، ولها أصل في الفصحى هو «النوة» أي الريح الماطرة، عن رؤية عين متكررة حضرته مراراً على شاطئ الأبيض المتوسط.

وتبدو النوة لحصيف المدينة التي بلغنا بها امراً مزعجاً للغاية.. فهو إذا لم يكن من قاطني السواحل الشمالية عموماً.. وكان قاهرياً خصوصاً لا يعرف ما «النوة» ولا يستطيع أن يستشيعها أو يتعاش معها.. فيهرب ويفار إذا لم يكن هناك ما يجبره على المقاء.. أو يتحملها صاغراً ساخطاً إذا كان مضطراً.. أما أهل النفر فقد تعودوا وألقوا.. ولم تعد الأمطار تزعجهم ولا البرد ولا الظلمة ولا «الفصيل» الذي قد يظل ممبلاً لا يجب طوال أيام.. وهم يمارسون حياتهم في أثناء النوات العديدة التي تتخلل تسامهم سنوياً بمسامة واعتدال.. وبلا تخلف عن العمل أو الدراسة أو حتى «الضح» والسهرات، وإوقات الأصدقاء.

أما عشاق الإسكندرية.. وليسوا بالضرورة من أهلها.. فهم لا يتحملون «النوة» فقلد بل يفرحون بمقدمها ويتنظرونها.. لأنها جزء من «مغامهم».. ومن ملاح معشوقتهم.. وإذا تحدرنا الأسر بيلة، فإننا نجد كل «سكندري الهوى» يفضلونها خلال الشتاء ويجاهونها الصيف أو مطعمه.. وأزع.. وأنا منهم.. بل ربما كنت أكثرهم عشقاً لها.. إن إسكندرية الشتاء هي الإسكندرية الحقيقية.. الفاتحة الإغريقية.. الفرعونية.. بكل كبرياتها وشموسها، وأيضاً بكل جمالها ورفقتها واستعصامها على الانتهاك والتهدي.. أما في أشهر الصيف فهي تخفي كل ملامحتها

الحقيقية، ولا تبدى لقبال النتر المصيفين غير قشرة من بلاحتها.. ونفختنا من نسيمها الشبع باليود.. وكأنها تلهيهم لتبهمهم عن درجها.. ونحن معشر العشاق الواقعين.. نغار عليها من جحافل الوافدين للمصيف.. ولا نجب أن نراهم يعدلون في أرجلها، ويحولونها إلى ما يشبه السوق المفتوحة لكل من هب وبه، وإحذر جنبيات «التصنيف» أو القرضها، ولأنها «واجعاء» فهو يريد أن يأخذ بحلقه «دخفا» حتى إنه يتناول الوجبات الثلاث على رمال البلاج ولا يتحرك مع جفلة الأسرى إلا قرب منتصف الليل ليكمل سهرته في شارع مخدب بن الوليد على المقاهي وبين محلات الطعام والملابس والشباب، عدم المؤاخاة ولك نوة أخرى.

عاصفة تهب على ربيعة أكبر حضارتين قديمتين في حوض المتوسط خلال الأشهر من أول يونيه حتى آخر سبتمبر من كل صيف.. فتملأها بالندب والفضلات وأكوام القمامة، وتتركها وكأنها ساحة مول مفض أو ميدان قتال بعد انسحاب الجيوش.. فأى من العواصف أرحم بالندبة وأدنى من روجها.. عاصفة الصيف أم عاصفة الشتاء؟ لا تحتاج الإجابة قطعاً إلى جهد.. فالنطق يؤكد أن الشتاء هو فصل الإسكندرية الحقيقي، ومع ذلك لا نستطيع مثلاً أن ندعو إلى تجديد الإسكندرية من صفتها لشتاءه كتحصيف ليس لطف لأن أغلبية المصريين يحبونها بهذه الصفة والكثيرين منهم لا يرضون عنها صيفاً ببدا.. بل لأن السكندريين أنفسهم يرتزقون من «الموسم» الصيفي ويعتبرونه فرصة لرواج تجاري يعوض الخسار والركود الذي تعانيه الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالسياحة الصيفية.. والمال والاقتصاد كما تعلم أو ينبغي لنا أن نعلم هما العصب والوريد والشريان.

فالمسألة إذن يجب أن نرضى فيها بالقصة.

إسكندرية الشتاء للعشاق والشعراء والكتاب والفنانين من كل جنس وإسكندرية الصيف للتجار والمصيفين وسمايرة الشلق للفرشاة وأصحاب الفنادق والملاهي.. هم الأغلبية.. اليس كذلك؟

وبكفتنا نحن الأقلية من الرومانسيين المحبين أن نضمها ونضمنا في أشهر شتائها القصيرة.. ونختصنا نحن فقط رحيقها الخاص وكسرها المسحوق.. ونختصنا بمفاتها الثرية لا تبدى إلا لنا.

وداعاً يا عاصفة الحب الأخرى.. في شتاء عمقري محفوظة كذب له أن يكون شتاء الأخير في القرن العشرين.. والشتاء الأول في الألفية الثالثة وإلى لقاء مع أول عواصف الشتاء القلب.. نوة غسيل البحر.. و.. دافروا الفاتحة ليو العباس.. شيء لله يا مرسى.



بقلم: أسامة أنور عكاشة



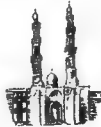
فيزا بنك القاهرة

- تتيح لك التعامل بكل العملات فى جميع أنحاء العالم ...
والسداد بالجنينة المصرى .
- تمنحك أفضل مهلة سداد لقيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل
إلى ٤٥ يوما بدون فوائد .
- تتيح لك إمكانية سحب أية مبالغ نقدية طالما يسمح رصيد
البطاقة وذلك على مدار أربع وعشرين ساعة يوميا .
- يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة
الشرق للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة تسط التأمين .

لزيد من الاستفسار يرجى الاتصال بالإدارة العامة للتسويق المصرفى

ت : ٢٩٢٩٠٢٤ - ٢٩٥٢٨٤٦ فاكس : ٢٩١٢٦٩٨

بنك القاهرة



اشتغال حزب انتخابات اتحاد الكرة المصري مبكراً

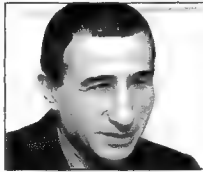
الدعشوري «يفتت» جبهة زاهر.. وعمارة يتأهب!



■ سمير زاهر



■ الدعشوري حزب



■ عبدالمعزم عمارة

بالفارسي والمنفذ الوحيد لإرضاء الجميع وتهدئة الرأي العام وهو محمود الجوهري ليتولى المسؤولية خلال الفترة المقبلة ويستريح حزب من صدام اختيار مدير فني جديد للمنتخب ومن الهجوم الشرس الذي كان سوف يتعرض له في حالة استمرار جيلى. أما الخطوة الثانية في مشوار حزب نحو «الكريسي» الذي يريد البقاء جالسا عليه لأربع سنوات قائمة فتمثل في ضرب جبهة سمير زاهر الذي بنى ترشيح نفسه في الانتخابات أيضاً

حرب قام بضم انتصار زاهر إلى صفوفه فاستعان بعزى قريطم وهانى ابورية وحسود السيسى. وكيل الاتحاد السابق. واحمد شاكر قريطم أصبح عضواً في المجلس الاعلى والباقيون أعضاء بلجنة تصحيح اوضاع الكرة المصرية وتنظيم مسابقاتها، ويحاول حزب كسب ود قدرى عبدالعليم عضو مجلس إدارة الاتحاد السابق لضمان اصوات سوهاج بل الصعيدي كله في الانتخابات القادمة. ويحرض حزب أيضاً على حضور كل اللقاءات والمؤتمرات والندوات التي تقام في الصعيد من أجل نفس الغرض

أما المهديس سمير زاهر رئيس الاتحاد السابق فهو ينتظر صدور اللائحة الجديدة الخاصة بتنظيم قانون الهئات الرياضية والانتخابات حتى يحدد موقفه النهائي من ترشيح نفسه حيث استنفذ السنوات الثماني المقررة حسب اللوائح الحالية بوجوده وكبيل للاتحاد من 92 إلى 1996. ثم

في الجبلية بالقاهرة، كريسى محفوف بالمشاكل والمخاطر، وبالشهرة والأضواء في ذات الوقت. يمكنه أن يرفع من مجلس عليه إلى عنان السماء في لحظة.. ثم يهوى به إلى «سابع» ارض فجأة ويبون مقدمات.

يحوله من «نصف» نجم أو رجل مغفور إلى شخصية لامعة في المجتمع المصري وربما يكون طريقه السهل والسريع إلى الوزارة أو عضوية البرلمان.

وقد يجعل منه متهما تحاصره الانتقادات والتهامات، وتطالب الجماهير بإعدامه في ميدان عام

■ حملي العيسى

إنه الكريسي «المنهوب» الذي يجلس عليه رئيس اتحاد كرة القدم. وقيل أن يجلس يضع أعصابه في ثلاثة، ويتلقى دروساً من أهل الخبرة في كيفية التعامل مع الصدمات ومواجهة ثورات الغضب، ويتعلم فن المواجهة أحياناً والاختفاء عن كل الأنظار أحياناً أخرى

ولأن طريق الكريسي والنصب يذوق متاعبهما والمشاكل التي تحيط بهما، فإن الكثيرين يسمعون إلى رئاسة الاتحاد المصري لكرة القدم، وكمن من رجل تولى منصب رئيس الاتحاد وأقسم بالفاظ الإيمان في نهاية فترة رئاسته أنه عانى كثيراً وأن يعود إلى هذا الكريسي مرة أخرى سهما كانت الإغراءات لكن سرعان ما ينسى ويهود في أول فرصة. ومن هؤلاء اللواء الدعشوري حزب رئيس الاتحاد الحالي الذي تعرض لمناصب كثيرة عندما تولى المسؤولية من قبل.

مفاجأة حسب الله تقلب

موازين المرشحين!





■ نغصاء عبدالمنعم



■ محمد السجاى

رئيساً في الفترة التالية من 96 إلى 1999، قبل إقالته إثر هزيمة منتخب مصر القاسية أمام المنتخب السعودي 5/1 في بطولة القارات، وزاره بالطبع بريد ترشيح نفسه وبقول طموحاتي للكرة المصرية ما زالت كبيرة وأريد تحقيقها واستكمال المشوار الذي بدأت منذ 8 سنوات، وأعتقد أن الأيام ستثبت صحة قرارات الاتحاد الذي تشرفت برئاسة تهاجاً، وبما هو الاتحاد الحالي يستعين بالجوهري من جديد، وبمحمد السجاى وهاني أبوبريدة وأحمد شاكر وعزمي قريطم وكلهم رجال جرحوا معي في تحقيق إنجازات كثيرة للكرة المصرية ولذلك تمت الاستعانة بهم مرة أخرى، لبتأكد للجميع أن رحيل مجلسنا كان فيه ظلم كبير لنا وقد تأثرت الكرة المصرية سلباً خلال الشهور التي تلت سطوة القارات، وبعبداً عن حرب وزاره فإن هناك شخصاً مرموقاً أعلن للمقربين منه ترشيح نفسه في الانتخابات القادمة هو الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، التنفيذي السابق، وربما يريد الدكتور عمارة العودة إلى الأضواء من جديد من خلال كرسي الاتحاد، وبالطبع فإننا نملك من العلاقات والخبرة في الوسط الرياضي ما يجعله مرشحاً بقوة لرئاسة الاتحاد في حالة خوضه الانتخابات، ويتردد أن الكاتب عمصا عبدالمنعم رئيس رابطة النقاد الرياضيين وكييل اتحاد الكرة الأسبق - رئيس القسم الرياضي بجريدة «الأهرام» - سوف يخوض الانتخابات القادمة أيضاً على منصب

الرئيس في حالة عدم ترشيح الدكتور عمارة لنفسه أو وكيلاً مع الدكتور عمارة.

أما المفاجأة التي أذهلت الكثيرين فكانت إعلان المهندس صلاح حسب الله رئيس الاتحادين المصري والعربي للشركات ورئيس اتحاد الكرة الأسبق عن ترشيح نفسه في الانتخابات القادمة، مشيراً إلى أن خبرته الطويلة في المجال الإداري وتاريخه الطويل يسهمان له بتقديم الكثير للكرة المصرية خلال السنوات المقبلة، كما قال حسب الله لا يهمني من سيخالفني في الانتخابات القادمة بقدر ما يهمني ويشغلني خدمة الكرة المصرية والنهوض بمستوى اللعبة من خلال التنميق مع الأندية وتثبيت جعل المباريات المحلية بما يتفق مع مصلحة المنتخبات الوطنية، وأعتقد أن لدى أفكاراً كثيرة يمكن أن تفيد الأندية والمنتخبات والكرة المصرية في الفترة المقبلة ورعم كل هذه الترشيدات والتدريبات الانتخابية المنكرة، فإن عنصر المفاجأة قد يدفع بشخصية جديدة مجهولة إلى كرسي رئيس اتحاد الكرة المصري لشهود الصورة خلال السنوات الأربع المقبلة، ولا شك أن نتائج منتخب مصر الوطني الأول في تصفيات كأس العالم المقبلة التي ستبدأ بقاء الفريق مع منتخب موريشيوس في ماراتين في القاهرة والإسكندرية يومي 23 و24 إبريل الجاري سوف تلعب دوراً مهماً في تركيبة الدمشوري حرب أو انتفاض أسهمه لصالح مرشح آخر، ونحن معكم في الانتظار ■

الجوهري وأبناءؤه شركاء

في اختيار الرئيس القادم؟

الأندية المتخصصة تحل مشكلات الرياضة العربية

هذا الوقت أن نجد أكثر من فريق عربي في نهائيات كأس العالم وإن تبرز مواعيد لاعبيها على الساحة الدولية لكن هناك تجربة لابد من الإفادة بها جاءت نتيجة للرعاية والتضامات التي تشهدها وهي تجربة منتخب كرة اليد المصري الذي احتل في وقت ما المركز السادس في العالم موضحاً أن هذا نموذج يمكن أن يحتذى به ولكن الغريب في هذا الإنجاز أنه ارتبط بشخص واحد وأيسر بسياسة عامة ولا وجدنا هذا الإنجاز قد طال العديد من الرياضات الأخرى بل تطور إلى مراكز أكثر تقدماً ولكنه إنجاز قاده لاعب سابق بارس اللعبة وأصولها وهو الدكتور حسن مصطفى والذي بدأ بتطبيق النظريات العلمية في إعداد هذا الجيل وساعده خبرته في هذا المجال وأخشى أن تعود إلى المستوى الذي كانت عليه باستعداد حامل لوائها وراعيها. وإن كنت أؤمن أن يكون القائمون على الرياضة يمثل هذا الوعي حتى تدعم الرياضة العربية

هل تتشاور الرياضة العربية بـ عوامل السياسة والاقتصاد؟

العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تؤثر على الرياضة تأثيراً مباشراً إذ أن ممارسة الرياضة أصبحت تشكل عيلاً على المجتمعات الفقيرة حيث إن خلق رياضي يمثل عملية مكلفة اقتصادياً فهي تحتاج إلى أندية متخصصة فضلاً عن أن يكون النادي لكرة القدم فقط ولا يمنع أن تتولا شركة أو شخص أو في كرة السلة أو في أية لعبة حتى يخفف الضغط المالي على الحكومات فعلى إنشاء أندية رياضية أو صالة رياضة والتعاقد مع مدربين أكفاء وأجهزة رياضية والصرف على هذه المنشآت وصيانتها تحتاج إلى أموال وهذا النظام موجود في أوروبا وهو نظام ناجح ويؤتي ثماره

ما أسباب تفوق العرب أولمبياداً بداية القرن وتراجعتهم في نهائيات العرب في أولمبياد مطلع القرن العشرين حقوا نتائج من خلال مصر التي كانت متقدمة في ذلك الوقت ولكن في الوقت الذي واصل الآخرين تقدمهم للأمام لا أقول أن تراجعتهم للقفز بل وقفنا مكاننا لأسباب عديدة منها نظرة البعض إلى الرياضة على أنها ترفية فقط متغافلاً أنهما النفسى على الشعوب والشباب



■ الشيخ سعيد بن زايد

وما الطريقة المحلى للنهوض بكرة القدم العربية؟

تطبيق نظام الاحتراف هو الوسيلة الوحيدة لرفع مستوى كرة القدم العربية ولكننا نرى أن الدول العربية التي تطبق الاحتراف لكل منها أسلوبها فمنها من يطبق جزءاً أو بعضاً من فكر الاحتراف والآخر يأخذ القشور من هذا النظام وفي المقابل نجد في أوروبا وجهاً واحداً للاعتراف يضمن ويؤمن مستقبل اللاعب ويوفر لهما كل ما يحيطه قادراً على تحقيق البطولة وما الذي يتقصد تطبيق الاحتراف على النحو المطلوب؟

أبرز ما يواجه الرياضة العربية هو وسائل التمويل والتي تعتمد في معظمها على المؤسسات والهبات الرياضية الحكومية التي تتعامل بمناطق الرتبين في مجال الرياضة والتي لا تتخفف نظرة القائمين عليها عن نظرتهم لأية نشاط تجاري فالرياضة هي بناء للأجيال وتنقية النفوس وتكوين للملوك متى يمكن زيادة عدد الفرق العربية في بطولات العالم؟

بالقضاء على سلبيات الرياضة العربية يمكن في

الشيخ سعيد بن زايد واحد من المعنيين بالرياضة الإماراتية المهومين بالرياضة العربية. صاحب تجربة فريدة في ملاعب الإمارات، فهو أول من انتهج سياسة البداية من القاعدة. لم يفكر في مكسب وقته أو إنجاز قريب.

نظر إلى المستقبل وبدأ من الصفر مع ناديه الوحدة وتقدم نحو القمة خطوة خطوة حتى بلغ هدفه وبات نادى الوحدة الإماراتى أحد اكبر الأندية هناك. وللشيخ سعيد رؤية محددة فى مشكلات الرياضة العربية كانت محور حوار "الأهرام العربى" معه.

■ أبو ظبي، سفير الجندي

بدأتم مسيرتكم مع نادى الوحدة من القاعدة فما فلسفة ذلك لديكم؟

البناء من القاعدة ضرورية من خلال توفير أكبر الجهد. في مجال الرياضة لرعاية الناشئين والمواهب الرياضية في مختلف الألعاب من الناحية العلمية والسمية والغذائية والرياضية وتطبيق برامج خلق الشغل المعروفة أكاديمياً والتي تخلق جيلاً سوياً من الرياضيين وليس من العيب أن تعتمد على خبراء أوروبيين في هذا المجال بل نرى أن الفرق العربية ومنشآتها تسعى للتعاقد مع مدربين ومدراء فنيين أوروبيين للفرق الأولى سواء في القدم أم السلة أم الطائرة أم حتى ألعاب القوى والألعاب الفردية وتترك الأبطال السنية للمواطنين أصحاب الخبرة القليلة ولكن أرى أن المكسب هو الذي يجب أن يحدث حيث إن هذه التجربة قد بدأتها بنفسى في الفريق الأول لنادى الوحدة الذي حصل على بطولة الدوري لأول مرة في تاريخه العام الماضي ويتصدر البطولة هذا العام وأصبح من اقوى الفرق بالدورى المحلى ولا يقتصر سوى التجارب والاحتكاك الخارجي الذي تسعى إليه



سام غريب نجم اليد العائد من الإيقاف:

لن ألعب للأهلى أبداً!

حسام غريب لاعب الزمالك المنتخب المصري لكرة اليد شغل الرأي العام المصري طيلة عام كامل تعرض خلاله لعقوبة الإيقاف وحرم من اللعب في كأس العالم وبخض صراعاً محموماً ضد الاتحاد المصري ببلغ حد إقامة الدعوى القضائية.

هدد بالاعتزال لكنه تراجع ليفجر «قنبلة» بإعلانه الانتقلال لصفوف الأهلى.

لكن «وسطاء» الخبر تدخلوا ليعود حسام إلى ناديه الزمالك ويتنازل عن قضايا ضد الاتحاد بعد رفع الإيقاف عنه. حسام غريب تحدث لـ «الأهرام العربى» عن الفترة الماضية والمستقبل.

■ حوار: محمد ركنى



■ حسام غريب

أولاً يشرف على لاعب سواء في كرة اليد أم القدم أم أي لعبة أخرى الانضمام إلى القلعة الحمراء، لما تتميز به هذه القلعة الرياضية من مبادئ واحترام، ولكن مع احترامي للنادى الأهلى لن ألعب إلا لنادى الزمالك سواء أنا أم زميلى إيهان صلاح فحينها لنادى الزمالك وضغوط الجماهير المعبية لنادى ولنا هي التي ستجبرنا على اللعب في النادى مهما كانت الإغراءات حتى معتزل اللعب ويستمر في النادى كمديرين ما طموحاتك بعد رفع الإيقاف؟

الحمد لله أنا في فترة الإيقاف لم أترقب عن التشريب ويأذن الله سوف أعود بسرعة إلى مستوى القديم وتعود مدرسة الفن والهندسة في كرة اليد بالزمالك، وتعود الانتصارات وسوف تبني في المنتخب

مارايك في زوران مدرب المنتخب وهل سيضيف جديد؟

زوران مدرب كبير وعالمى ومكسب لكرة اليد المصرية، وإمتنى أن يعرف نفسية اللاعب المصري أولاً حتى يتعامل معها لأنه لا تقصا أي مهارات أو لياقة بدنية وإنما كيفية التعامل نفسياً مع اللاعب المصري وهذه ليست في كرة اليد فقط ولكن في جميع الألعاب

وكيف ترى استعدادات المنتخب المصري لبطولة الآم الإفريقية ومحاوله انتزاع اللقب الضائع؟
للتنخب المصري معروف إفريقيا بأعضائه قوة كبيرة وصاحب أفضل نتائج إفريقيا في بطولات العالم ولا ينافسنا سوى الجزائر ونورس ولكن بالاستعداد الجيد سوف نعود بإذن الله بالكأس لنسعد حامينا المصرية وبؤك حذارتنا بزعامه إفريقيا ■

هل انت حزين لإيقافك وما أعقبه من مشاكل؟

طبعاً حزين كل الحزن، رغم أنني لم أخطئ، ولكن يعرف أخلاقى، أنا وزميلي إيهان صلاح، وفترة الإيقاف أظهرت لى أشياء كثيرة أعيد التفكير في التعامل معها بشكل آخر وأجد الله على مرور هذه الفترة على خير

وماذا عن القضايا المرفوعة منك ضد اتحاد كرة اليد؟
تنازلنا عن كل القضايا

والعلاقة بينكما وبين د.حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد؟

الدكتور حسن مصطفى من أنجح رؤساء الاتحادات في مصر وخير دليل على ذلك وضع كرة اليد في مصاف الدول المتقدمة فيها وتصنيفها فئة (A) وهذا كله يرجع إلى حسن مصطفى بفضل إدارته الناجحة والصارمة رغم اختلافى معه في بعض الأحيان

كسيف ترى موقف نادى الزمالك من مشكلتك مع اتحاد كرة اليد؟

للأسف الشديد نادى الزمالك لم يقف معنا الوقفة التي كنا ننتظرها منه كإحسين من أبناء النادى المخلصين كما يفعل نادى الأهلى ولكن لا ننكر وقفة الكابتن حسن صفر زعيم كرة اليد في نادى الزمالك ومرضى منصور وهى الوقفة التي لبغتنا لخطئى هذه المرحلة وكما كنت أتمنى أن يقف معنا مجلس الإدارة كما فعل النادى الأهلى مع جمال شمس وأصر على أن يكون مدرب مريق اليد بيلتادى وفوق الفريق من المدرجات ويحصل على الجورى وهذا قمة العطاء والالتزام من المربين

وماذا عن المفاوضات التي دارت بينك وبين النادى الأهلى؟

الإيقاف نقطة تحول في حياتى!

احترم حسن مصطفى رغم خلافى معه



ماما نوال وبابا كمان

رفضت ماما نوال الاحتفال بعيد الأم ويجمع ابنائها من تلاميذها مدون وحمود بابا الدجوي روحها الذي تؤكد في كل مناسبة على فصله عليها في نجاحها وتفوقها كأم ومربية وأصبحت أن نسمة الفتيات في العيد تعوقت على الفتيان أحدث تلك الصورة بعد نجاح العرض الذي قدم احتفالاً بيوم العرب وتجمع لكل أعلام الدول العربية

عنسة: أيمن يرايز



Slovenian economy



اناقاة الست الوزيرة

«فويكا راوبر، دبلوماسية راقية على درجة كبيرة من العلم والاناقة. ورغم أنها وزيرة الاقتصاد في جمهورية سلوفينيا وتكلم دائماً بلغة الأرقام والأسوال إلا أنها كامرأة تجيد الحديث أيضاً عن الجمال والاناقة.

فويكا تشعر بسعادة بالغة لاحتلالها هذا المنصب المهم في بلادها لكنها ملت من ضرورة أن تكون بكامل انانقتها بحكم المنصب فهي تفضل البساطة ولا تمجد عن اللون الأسود الذي تعتبره لوناً رسمياً. أما في حياتها الخاصة وبعيدا عن البروتوكول فهي تجد

نفسها منطلقة مع الأخضر والأبيض والفوانج وأحياناً الأحمر لون الطاقة والحياة.

ومن الإكسسوار واوازم الموضة تهرى وزيرة اقتصاد سلوفينيا ارتداء الخواتم. لكنها في الصباح تفضل الإكسسوارات المعدنية البسيطة في حفلات الكوكيتيل ترى أن الذهب الأبيض أجمل من فساتين السهرة الرسمية.

لا تستطيع الاستغناء عن العطر «السينيه» خاصة بالوما بيكاسو وبينيا ريفشا ولكنها تستطيع الاستغناء عن الماركات العالمية في ملابسها وتتشبهت بمنهج بلانكا المولي وتقول في إحدى أجد «أدريانا» مصممة الأزياء السلوفينية أفضل من أييف سان لوران وروكي وجوتييه.

وعلى رأي المثل تصمم الحبيب مثل ل.

«الزيب»

ومعها تتعامل الوزيرة السلوفينية بتفاهم مع أزيائها وانانقتها فهي تطبق ذلك على حياتها الخاصة فالتفاهم فلسفتها وهو سيد الموقف. حديث سيجل على عدم غيرة زوجها عليها أو منها على يقين الرجل الشرقي الذي نادراً ما يطالع فكرة أن زوجته يمكن أن تصبح «الست الوزيرة».

حاورتها: ريهام مازن

أشباح الأوبرا ورقصة الهوانم

تلك هي رؤية
مستمع الأزياء
السياسي «هانا
مورييه» عندما
يتجلبب أطراف
حديث الموضة هذا
الصيف فإنه يرى
المراة ترندين
«الأجور» على
الصبر ولا يقبل لها
إلا الجيرسيه
البيضاء في السهرة
وإحساس الهانم.
أما كنز فرؤيته
شديدة المصنوعة
لأنه يراها شيما من
أشباح الأوبرا
بهوانم البسفاه
الراقص وريشه
المنقوش.
وما بين أشباح
كنز وهوانم مورييه يا
سيدتي اختاري.



حرص الرئيس ياسر عرفات على تلبية طلب العاملين في مطعم الكبابجي في شيراتون الحزيرة. واللقاط صورة له معهم. وقد تضامنا معهم د اسامة البياز وزهدى القدرة سفير فلسطين في مصر. والسفير محمد صبيح المنسوب الدائم للفلسطين لدى جامعة الدول العربية.

أبوعمار والكباب



صوت أمريكا في أذن مصر

هذا ما حدث في حفل الاستقبال الذي اقيم في حفل تكريم ابراهيم عابدين مراسل إذاعة صوت أمريكا ورئيس القسم العربي لها في القاهرة بعد فترة عمل استمرت ٢٨ عاما وهي اطول فترة امضاءها مصري مراسلا لاذاعة عالمية ومن اشهر تغطياته الاحادية حرب ١٩٧٣ ومفاوضات السلام بين مصر وإسرائيل حضر الاستقبال سكوت بوب مدير صوت أمريكا الشرق الأوسط وسعيد هاشم - وزير الإعلام الأسبق - وسلامة أحمد سلامة - مدير تحرير الأهرام



كتاكيته بني وأحمر كمان

تذكرنا كلنا زينات صديقي عندما أعلنت أن كتاكيته بني هو نوع من أنواع الأثافة والجمال عندما رأينا تلك السيدة التي رصدها عنسات موسى محمود في إحدى حارات قرية طماي الزهراية في المنصورة، وبالنسبة فبال أول هذا الصيف قادمة من ريش «الكتاكيت الصغيرة» سواء كانت كتاكيت بط أو أوز أو بجاج واستعدى يا سيدتي لازمة زينات صديقي في كل فستان «ياخشي كتاكيته بني»

علمية، موسى محمود



فتامه بودي جارد

هذا ما فعله عبدالباقي الهرماسي وزير الثقافة التونسي وهو ينوي زيارته إلى مصر بمشاهدة مسرحية بودي جارد، التفت حوله كوكتيل من قمم الفن في مصر على رأسهم «الزعيم» عادل إمام

علمية، أيمن بوايز



وَأَنَا

كوكيتل نجوم

اعترف وأقر وأبسم بالمشيرة، أمي فوجئت
واندهشت وفجئت فمي ولم أعلقه حتى الآن
رايت بعيني ولم يرد لي أحد
رايت كوكيتل من كبراء القوم العرب أنت إلى ديارنا
لأحتفال بعيدنا

صحيح يضع سره في أضغاث خلقة ومن هم
أضغاث خلقة هنا؟ إنهم من أثرا تلك الكوكيتل
العربية أخطأت في حق كوكيتل النجوم واعتبر ولي
عزري، فلما علم مختلطة أنثا من كل مع عبق
محول الهوية هذا من علي مقهى في الشارع
السياسي ورحمة الله على أستاذنا إحسان
عبد القوس والأخر من جريدة مجهولة أعلقت
أنوالها قبل أن تبدأ ففراحت واستراحت
وأخر من أصاقل الصعيد المصري، وثالث من الريم
الخالتي اجتمعوا في بركة خارجها ضعيف
وقلتها قوي، كل واحد منهم دوره ضيق محدد، وكل
«سريع على قد منه» واعتبر عن قيع التشبيص، هذا
ما طفه الجميع من الكبار وقلنته معهم
فجأة ومثل المارد العربي الذي سمعنا عنه في
الأغاني، ولم نره حتى الآن كانت المفاجأة
لنطلق أفراد قوى الشعب العاملة «الطباقة» في دارنا
لدعوة اصداقناهم من العرب والمنطقة الشرق
أوسميلة للاحتفال بالعيد العربي في مجلنا دات
المباراة، وكنا نحن المشاهدين القلي الأسمر
الوحيد في دارنا يسحب بيد واحدة جويوط كل
مدوي جمهوريات آسيا الوسطى وأفغانستان،
وكل ما ينتهي بـ«الان» من جمهوريات سمعنا عنها
أول سمع.

صرخنا من الفرحه وتلمينتي الحميلة تنح وتقلع
فيما مثل فيه كايوتون
فقد أنت بالسنتشار الإعلاني الباكستاني وجرم
جانب السفير الباكستاني جنا إلى جنب مع
المستشارية الاعلانية الهنوية
صحكنا في سرى وأنا أرى وقود القسم
السياسي تأتي بجميع مستشاري السفارات
العربية الاعلانية في القاهرة والتفصيل
السعودي والسفير الليبي والندوب العلميني
الدائم في جامعة الدول العربية الكل يحتفل
بالعيد «العربي» مجلة «الاعلام العربي» التي
مازلت تخطو خطواتها الأولى في عالم
الصحافة، وتذكرت مصطفى أمين وبرسا قالة
لنا في الصحافة زمان إن علو السقف يسمح
بوجود عملاقة وانخفاضه لا يسمح إلا
بالاقزام. هيا بنا نطلي صوتنا وسقفنا وربنا
يضع سره في أضغاث خلقة

ديناريان



تسربت غمسة «الكوكيتل» إلى كواليس إحدى الحفلات التي جُسرمتها نخبة
من نجوم السياسة والفن والاحتفام لترصد هذا الحوار الهامش الجاد بين
محمود عبدالعزير وعبدالحليم موسى - وزير الداخلية الأسبق - ترى ما ماهية تلك
الهمسات الفنية في الآتون الداخلية؟

من الكواليس



كوكيتل انافة شعبية وفتت
حانبا على قارعة الطريق لتؤكك
على آخر خطوط المؤسفة
الفرنسية
التي تبرز
الآن على
أصطفة
«الكارتنييه»
لأشأن - على،
شكل بيسويه
وقبعة الحواجة وهكذا - اتحدث
قبعات الخواجة مع أبو الطافية
الصعيدى

يا أبو الطافية

شعار رفعتة فيزا انترناشيونال وعقدت في سبيله اجتماعا إقليميا
شم حرا، الاقتصاد والنوك ورجال المال والأعمال
وقد مايكل زغبي - الرئيس الإقليمي للشركة - في بهو فندق شيراتون
يصالح إسمايل مبارك وشيرين رياض صرارة بعد اجتماع الفيزا
والفيزا فقط

اجتماع لأصحاب الفيزا فقط!



مساحة الحوار

عاجزة لم تحصل على فرصة إطلاق إبداعاتها الإنسانية الكامنة الخلافة في سفرها. والتجرب من سجن حل الواجب التوسع للحصول على الدرجة النهائية مثل أي جوانب ألف. مسكن. وتكررت مثلاً استعانة به استناداً في كلية الإعلام. أقرب لنا فهم ضرورة مراعاة بيئة وثقافة الملتقى عندما نبث له رسالة إعلامية. كان المثل هو فيلم إرشادي لتوعية الفلاحين من مخاطر الذباب أنتجت مئة اليونسكو للتذكير على هدف الرسالة في الفيلم. صورا الذباب علاقة حجباً بدلاً مساحة الشاشة كلها وهي تخط على القوانين ثم على الطعام المكشوف. وأثناء عرض الفيلم في قرية حصيرة وعند هذا المشهد الرئيسي. صرخ الفلاحون وسجدوا شاكرين الله لأن الذباب في بلدنا أصغر حجماً من ذباب الخواجات بدور اليونسكو. وحتى بهذا ذلك اللطف المتشجّع الغيور على تلقين أطفالنا الطائفة مجردة حتى في الروايات الأدبية فإنني سوف أهدى نسخة خاصة له معلقة من روايتي. أكتب له فيها تفسيراً تحت كل سطر هذا حقيقي وهذا خيال وهذا روح التاريخ. وهذا رمز وهذه فلسفة وهكذا. وأعتذر له عما سببه له من إزعاج وما حصله من جهد في الصراخ والطمع والمكافأة على التنازع المدرسي للفراغة

وأشرح له بدهو. من باب أهمية التفكير في مثل حالته. أنني لم ألب دور المؤرخ التاريخي. إنما استعنت بلمحات من التاريخ لأبعد له الحياة وأقرب إليه إلهام الأطفال وأساعدهم بأسماء مجردة كتبت التاريخ عن مساعدي أنا شخصياً فيه. وهو معرفة التفاصيل الفنية الرائعة تاريخاً ومعرفة الفراعنة كاشر مثلاً كانوا يكرمون ويضاحون ويهياولون ويحبرون وتروكوا لما خلاصة ذلك أنذرنا تحكي ما تطلوا إليه. هذه الآثار تزداد جفافاً فخرها واختصاراً في كتب المدرسة والمختصات ولا أحد يهتم. وأعتقد المثلث المتشجّع أن يجد مرجع في علم الحضارات يتفان على نفس الطموحات والتفسيات والأسماء. والبرونزية للآثار أما المراجع التي استعنت بها وأشرت إليها في نهاية روايتي. فهي لم تكن إلا الأرضية الخصبة الواسعة التي تجولت فيها لمعرفة حقائق من الحياة اليومية للفراغة. لا تأولها بنحالي كما أشاء. وأترك المراجع التاريخية المجردة للطفل الذكي الراغب في الاستزادة لكي تتفتح مدارك ويبحث هو بنفسه في كنوز التاريخ عما يريد معرفته. وهو المطلوب تحقيقه وهو ما فعلت فيه المدارس وعلى ذلك وكساعده مني أن انصحب بمتابعة أعمال الأطفال ولتبدأ بالكرتون

من مرحلة «موم ويحبري» أولاً لتسحق أن هناك مؤلفاً هو الذي يفكر ويصقل الحيل والمغامرات الخيالية التي يعكسها القطر والفكر. بعدها تنتقل إلى مرحلة أعمق وهي أفلام «ميكي ماوس» وأخته العازة ميني الذين يتصرفون ككثير من هذا ليس حقيقياً. ثم تبدأ في قراءة مجلات الأطفال لتتصفح في عالمة «بطوط وبيز» وسوسو ولولو وتوتر وتعاول أن تتابع معامرات الكتب «بلوتو» لأن الكتب صديق الإنسان وهذا يسهل كل التمتع بين الحقيقة والخيال. لأن الكتاب ملاذ الشوارع في القاهرة كلها تباهي وتحوّل ويحسها تقتني المنازل.

ثم تنتقل لرحلة الضحك الطولي. وهي فرصة مشاهدة أفلام الميال العلمي الأفلام التي تسبح في الفضاء. وتكتفي مع مشاهدات الكواكب الأخرى. الأفلام التي تسبح داخل جسم الإنسان تصور الجزيئات الدقيقة وحروب الجراثيم. الأفلام التي تعرض للتغيرات في الطبيعة من الأعاصير إلى الفيضانات والزلزال والبراكين ويعوم الجبال الجارية. ترحب جيش المشتر من باطن الأرض. وكلها مجال حبس للخيال العلمي ويعمدا تميز هذه المراحل الممتعة وتستوعبها بصفوف. سيداً خيالاً في التصور والاطلاق والتخلص من التشنجن ومن عذبة الالتزام بالكتب المدرسية وتسمح كل كلمة ردت في الامتحان

هنا فقط سوف تستمتع من خيال الخيال العلمي. وتصبح مؤهلاً للتمييز ما بين الحقيقة والخيال بسهولة. حتى لا يصعب عليك الأطفال أصحاب «حاي»

أسوا ما يحدث في حياتنا الثقافية الآن هو محاولة اقتحام المارك بالصور العالي والتجريب والسخرية من أعداء الثقافة. الذين يهونون في أنفسهم أنهم أوصياء على الثقافة. فمن حقهم فرض آرائهم الشخصية وتصوراتهم لأنهم الوحيدون الذين يمتلكون حكايا الثقافة ومفاتيحها وأربابها كلها هم وخدمه الأساتذة والخبراء والمفكرين الذين يجب أن ينحني الجميع لها يتشربونه. لأن الجميع. ماعداهم. جهلة ومتسلطون وخطر ليس على الثقافة وحدها لكن على السلام العالي وعلى حياة البشرية كلها وقد فوجئت بأحد هؤلاء يحاول أن يدير معركة. أو بمعنى أدق يلزم معركة على مساحة ثلاث صفحات كاملة من العدد رقم 157 من مجلة «الأهرام العربي» حول كتابي «حاي» والضماع البرنقالي. وهو رواية أدبية كتبها للأطفال. فشل في استيعابها وبلغ به التشنجن والتجريب حد السخرية العجبة والمخالطة بإتزال أشد العقاب على والتشهير بي في الشؤون والمبادئ العامة. ومصادرة الكتاب وغلبان من سمووا به. مع نداءات إلى وزير الثقافة ووزير التعليم ونسب أن يضيف إليهما مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية. كل ذلك لأن مدارك لم تستوعب أن ما قرأه هو رواية أدبية تعتمد على من الخيال العلمي. والحكاية بمساحة أنني حاولت تقديم كتاب للأطفال يحكي عن



حاي بدت

نبذة
كبيرة!

مسامرة خيالية لاستكشاف ذلك الفضاء الخاص الذي ارتبط بأجدادنا الفراعنة سواء في آثارهم أم لوجائهم. وأكتب ذلك في تقديم الكتاب. ومن خلال شخصية البطل المصري للقصص وهو «حاي» الطبيب الناصر الإبداعية الذي يعيش المغامرة والبست من إجابات لأسئلة كثيرة تشغل تفكيره. الهتم بتتبع أخبار أحدث الاختراعات والاكتشافات الخاصة بالفضاء. من شدة شغفه بها أصبحت أعلامه سابقاً لاختراعات العلماء. وهكذا

توقع «حاي» أن يفتتح العلماء مساعده بدت كخيال عن الكمبيوتر والفلكس بي وتعمل طاقه جديدة تسمح له بالاطصال بالعالم كله. رؤية تفاصيل الحياة على الأرض مهما تباعدت المسافات والأزمنة

ومن هذا الخيال مسجت مغامرة هذا الطفل لاستكشاف تفاصيل الحياة اليومية لأجدادنا الفراعنة طقوس الفرح والموت وعبقريته الهندسة والفلك وبناء الأهرامات ولكن هذا الخيال صمد كاتب الخيال. صدمة الصمعيدي الذي رأى بشر يتكلمون في التلفزيون في القرن الماضي. ولقد ضحك كثيراً بعد قراءة المقال «الصبوري» بلغة مفاهيم المخططين. ضحكوا راضية تصديق أن هناك إنساناً بالغاً تعدى مرحلة بدويات الفراعنة والكتابات. بل جعل شهادة تسلم له بالكتابة في الصف والجمالات. ورأى ولو بالصامدة لم يتركز مرة وماراً عاجزا عن التمييز بين الخيال والحقيقة في رواية أدبية للأطفال «وأي غفل محدود الذكاء. والعربية ممن يمارسون التماثل مع الكمبيوتر والإنترنت. يملك من الخيال ما يمكنه أن يخلق في سماء. أرحب ويصيف الفريد لخيالي. وهو ما اكتشفه بالفعل من الذين قرأوا روايتي. بطوط صافية وعقول مفتوحة. مقد بهرني بجهايل الأوسع. ويميز من التماثلات والاستمرارات والمقارنات عن الماضي والاطفال وأجدادهم. والتي فرحت عليهم كدابة رديسية إجبارية جافة وخشنة بلا روح ولا ملامس إنساني. ويقد فرحتي بهذا. الأطفال الطبيعيين ويكأنهم وجدوا أنفسهم حزينين لأن هذا المثلث للتشجن لم يفهم الفرق بين كتاب تاريخ جسد يؤلف لتدريس في المدارس وبين عمل فني وأدبي يغرب السامات بين الأطفال بين الذين قرأوا تلك الكتب الصماء. التي تملأ بلدنا وتبهر السياح ولا تدر من يحكي لهم عنها تتلوى يساعدهم في معرفتها ومبها والفقر والامانة. إليها. ومهم معنى وقيم أن يكون كل «تاريخ» عريق. آثاره مازالت حية تنتسج حورك. واشفتك في ذلك المثلث المتشجن. لأنه بالتكديك ضحية من ضحايا نظام التعليم والتلقين والمسطرة والترهيب بالامتحان والتمجيبة النظام الذي حاربته لأنه لا ينتج بشراً حلاقاً إنما ينتج أصماء غاصبة. لأنها

مئي ثابت



مساحة حرة

■ في أغلب دول العالم وجميع الدول المتقدمة ممنوع منعاً باتاً استخدام الهاتف المحمول داخل دور السينما أو الأوبرا أو دور العبادة أو في المؤتمرات وبلغات الفراسة وغيرها. ومن يصدر عن فم طائفة المصومين أي صوت داخل تلك الأماكن فإنه يطرده فوراً. ويشتمل عرامة مالية كبيرة قد تكون أكبر من شح هاتكه المحمول نفسه. وفي السويد مثلاً تصل الغرامة إلى 1000 كرون سويدي أي أكثر من 400 جنيه مصري.

■ اتمنى أن تتبنى وزارة البنية هذا الأمر كما تمت منع التحسين في الأماكن الخلقه باعتبار أن صوت المحمول نوع من الطلوت السعوى. أشاهد كثيراً بعض الإعلانات الجديدة فوق الأنبياء. ولا أعرف بلداً ما وبن تلك الإعلانات الضخمة. لكن لاشك أنها تمثل عتاً على أساسات الأبنية التي تكون قديمة غالباً. وأرى أن يشترط المصمم على موافقة الإدارة الهندسية في الحى قبل وضع تلك الإعلانات للتحكم من قرة البناء على التمثل. وحتى لا تتكون ملساة عمارة مصر الحديثة. ■ ومصر الحديثة 2.

■ ذات الفيديو كليب جيلتاً فعلاً لكن الناس ملوا. فبالايس التي يرتديها. أقصد التي لا يرتديها. بطريقة الرقص لا تتناسب مع تقاليدها. الفروض أن الرقص أصلاً لا يتناسب مع تقاليدها. والبيات في البيت إنما يفتنونهم أو يبرهن في تقليدهم. «شع عزاز كده» سليل أن الإخراج الجميل الملائم لأغاني مثل الحب الشطيفي. وأنا لا جيبيله لحمد فؤاد. أو ملأءاً لخاصة رجب. أجمل وأجمل ألف مرة من أغاني مز الوسط والقهود والأرأف.

في الطلقات الطائفة التي أسعد بحضوري في «تلايه القاهرة» أجد أن القاسم المشترك الأعظم من حديث الأدباء. عر لفة العيش وعن شن اللقال والمائد. من الكتاك. وكماة حصور المدوة. واكتشفت أن «الحصن قبل الأب أحياناً».

سعدت بكون هذا البوتن - الذي يشبه وجهه البرص الرياضي - في الانتعابات الروسية. لك أن فوزه يسببه تحت الأضواء. حتى نرى - ودى العالم منا - دالة الله في هذا الصفاق القمى.

والى فوزى

لنشر رسالتكم في هذا الباب
بروفياً: القاهرة. شارع الجلاء. مؤسسة
الأهرام

فاكس: 5797867

email: www.arabi@ahram.org.eg

«الأهرام العربى» على الإنترنت

انطلاقة إلى المستقبل.. ودعوة إلى الحوار

احتفال مجلة «الأهرام العربى» غير التقليدى الذي أقيم منذ أيام مناسبة دخولها عامها الرابع شامخة. كان في راي. انطلاقة إلى المستقبل وبعرة جادة إلى الحوار لماذا لأن المجلة بمحورها وقائد نفختها تعرف أن التكنولوجيا الفائقة High Tech التي يعيشها العالم المتقدم قد أفرزت مستحدثات اتصالية شملت الوسائل المتنوعة والمتعددة ومنها الطباعة وتقنياتها المتجددة من «طبع متزامن» و«الطبع بناء على الطلب» الذي يتيح للشخص طلب أية مطبوعة لتصله في لحظات في أية بقعة من العالم. ما يعني التنوع الثقافي والفكري وتخطي أية معوقات أو حواجز من أي نوع. وكيف لا.. والعالم أصبح قرية كونية تتحول من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها بلصة صغيرة لقرص راديو أو مؤشر تلفزيون أو زر أحد كيبوردات الوسائل المتعددة Multimedia Computers التي تتبحر تداول بمعالجة الصحف والمجلات والصور والأفلام بسهولة التي تتداول بها الأقلام والحروف. مجلة «الأهرام العربى» إسر عرفت أنها لكي تعيش وقارنها عصرها لابد أن تسير في ركب التكنولوجيا الفائقة وتعيش التقنيات الجديدة حتى تؤدى وظائفها المأمولة كمجلة عربية للآراء العربى من المحيط إلى الخليج وتكون ناعلة وبشكل ملموس بين الوسائل الاتصالية المتنوعة مصرىا. وعربىا. وعالميا. ومن هنا كانت اختلافية مجلتنا بدخولها عامها الرابع مختلفة تماماً وعلى مستوى طموحات هذه الطبعة العربية الهمة. فقد نشئت هذه الاختلافية على ما يلي:

1. انطلاقة على شبكة الإنترنت لتصبح أول مجلة إلكترونية أسبوعية كاملة على الشبكة العالمية تماشي مع عصر القرية الكونية.
 2. تقديم دراسة علمية بالأرقام والمحددات والمعايير من المجلة عبر ثلاث سنوات في عمرها تتشابه هذه الأرقام وتتقاطع وتتوازي مع متطلبات قارئها في العالم العربى.
 3. حوار علمي بين حشد من رجال الإعلام والصحافة وخبراء وكيميائين وعمارسين. وسط كوكبية من أهل الثقافة والديبلوماسية والشخصيات العربية البارزة لتعريف المجلة. بالتحديد. أين تقف لتكون هذه المعرفة بداية انطلاقة وثابة أكثر إيماراً نحو القارئ العربى في وطننا الكبير.
- من هنا كانت اختلافية «الأهرام العربى» وفق محاسبة للنفس فهي - المجلة - تعرف تمام المعرفة أن لقارئها الحق في أن يجد تميزاً على صفات مطبوعته. سواء على مستوى الموضوعات. أفكارا. ومعالجات. وتقنيات إخراجية. أم على مستوى احترام عقليه هذا القارئ. ومشاركته أماله وطموحاته كحلقة ضرورية لاكتمال دائرة الاتصال وحتى تكون المجلة قد أدت وظائفها بصورة فاعلة ومكتملة. بالأرقام قد قالت إن «الأهرام العربى» تحترم قارئها من المحيط إلى الخليج ولا تغبن هذا القارئ. في أن يعيش عصره عبر مطبوعته وتتفاعل معه بشكل ملموس في حوار بناء. من هنا فالتفاعل بطئنا اعتزازاً بمسيرة هذه المجلة المتميزة التي استطاعت أن تصنع لنفسها مساراً مهماً على خريطة الإعلام العربى بمصادقيتها ونظورها التقنى وكثيبتها محروريها الكفا. وكيف لا. وهى الوليد العربى ضمن منظومة إصدارات مؤسسة «الأهرام» أعرق مؤسسة تصدر صحفية عربية أمته عمرها يقتررب. بإذن الله. من القرن ونصف القرن!



عبد العزيز على الصقر

عاجل إلى وزير التعليم

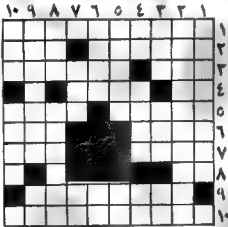
في النظامية توجد 4 مدراس حكومية ومدرسة نموذجية. ومدرستان للتعليم الخاص. وكل هذه المدارس بما فيها المدرسة التي فيها إبتائنا كانت تتبع المنطقة التعليمية «دار السلام والبساتين». وفي منتصف هذا العام فوجئنا بانتقال التبعية إلى المنطقة التعليمية «في مدينة نصر». ومنه على إبتائنا بأن امتحان المرحلتين الأولى والثانية من التعليم الثانوى سيعقد في مدرسة محمود تيمور في الحى الثامن في مدينة نصر. وهو ما يعنى أنه على الأبناء ركب مواصلة من النظامية حتى العيسية. وبين العيسية حتى الحى الثامن. مما يترتب عليه خروجهم من منازلهم في الخامسة فجراً. حتى يخلدوا بموعد انعقاد الامتحان إذا تمكنوا من ذلك. لصعوبة المواصلة والمسافة. ومعنى الخروج منذ الساعة الخامسة فجراً أن الطالب إن يقهر على مرارعة فريسة قبل الامتحان كما هي العادة لذلك نلتبس من سبلناكم للوقوف على انعقاد الامتحان في إحدى مدارس النظامية مثل العلوم السابعة. رحمة بنا ورفائنا. ولتقضى أخطا الطريق. لكبر عدد الطلبة.

لؤيام أمور عليّة الصغين الثاني والثالث بمنسرى النظامية والإعدادية والثانوية الجديدة بين

عنهم/ محمد عبد القادر عبد القادر

الواحة

كلمات متقاطعة

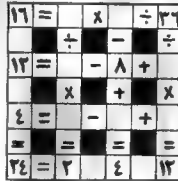


- | أفق | رأسي |
|--|---|
| 1. مكتشف داء الكلب | 1. مؤسس علم الجريمة |
| 2. منظمة التدريب والثقافة والعلوم (إل) | 2. فيلم بطولة محمود ياسين ونادية الجندی |
| معكوسة، في السفينة | 3. يفرح - أرد (معكوسة) - رمز جبري |
| 3. عابر - عاصمتها لوساكا | 4. في الفم، ملك عظيم - أعلى |
| 4. لف مخترع التليفون - مقطب الوجه | 5. أشهر مدن كوريا - للتجمع |
| 5. يسكنون الدبر - الاسم الأول لصاحب الصورة | 6. عولة - خنزير بري |
| 6. قابل وجهه بوجهه - يكل | 7. من أنواع الطيور - تجدها في تونة |
| 7. في البيض - انتزع | 8. دهن وحبر (معكوسة) - مدينة إيطالية (معكوسة) |
| 8. نهر بإيطاليا (معكوسة) | 9. بطل أسطوري سويسري - عملة أسبوعية (معكوسة) |
| 9. شاعر فرنسي من أعماله تمللات شعرية | 10. من المحرمات - رقصة إفريقية |
| 10. فنانة مصرية من أعمالها ملأياي الحليمية | |

س1 - الشهب والنيازك التي تصل إلى الأرض من الفضاء الخارجي تتكون من خليط من معدنين، فما هما؟
أ - الذهب والفضة ب - النحاس والقصدير

ج - النيكل والحديد
س2 - إلى أين استطاعت القوات الألمانية الوصول خلال الحرب العالمية الثانية؟
أ - النرويج داخل موسكو ب - الوصول إلى حدود موسكو

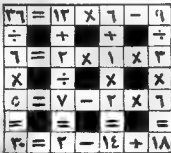
ج - لم تتمكن من الاقتراب من موسكو
س3 - متى حفر العالم الأمريكي أدوين دريك في بنسلفانيا أول بئر يتول في العالم؟
أ - في بداية القرن العشرين ب - في منتصف القرن التاسع عشر ج - في أواخر القرن التاسع عشر



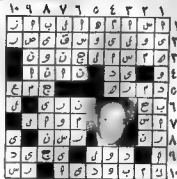
أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية.

أرقام متقاطعة



كلمات متقاطعة



سؤال وجواب

1. دولة مغوليا
2. العروة الوثقى
3. حول العالم في ٨٠ يوم

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلي

- جدة - محمد عبداللہ 6436621
- دمشق - عاطف صقير 6610163
- برايس - حسين عبد الله 3608997
- الرباط - تھاني عبد الرحيم 772714
- غزة - محمد امين 2841355
- الجزائر - نصر القفاص 590459
- الدوحة - العزب الطيب 364580
- بيروت - احمد الأسعد 647225
- الدمام - سامي كمال 9633811
- صنعاء - إبراهيم العشماوي 288996
- مسقط - صلاح جابر 591929
- لندن - عاصم القورش 388155
- القاهرة - سيد عبد الجيد 466408
- الكويت - محمود حريتي 5734039
- باريس - شريف الشوباشي 5377290
- سوسكر - عبدالملك خليل 2434014
- جوهانسبرج - بضيي عامت 477425
- نيبيا - مصطفى عبدالله 692965
- طوكيو - محمد إبراهيم الدسوقي 34063944

مؤسسة الأهرام للحوار - القاهرة -
5797867 100/200/300 ت ناكي
e. mail: arabi@ahram.org.eg

التأخرات 5796132 جدة - البادية - عمارة مصر
الطيران، طريق الدبية ت 6430473-6436621

برج العظ

الحمل من 22/3 إلى 20/4

صمت الحملان

«العلاقة الطيبة أو البرج يختلف تأثيره من تأثير العالم، هذه جملة تتكرر في كل موسوعات وكتب الفلك العربية والأجنبية، والتفسير أن «البرج» هو الحساب الرياضي لخريطة الأبراج التي تنقسم إلى 12 برجاً مقسمة بدور زمني على شهور السنة الـ 12 وهي تاج حسابات فلكية شديدة التعقيد تشير إلى حركات الكواكب وتغيرها وبالسماة «التقويم الفلكي» أما «الطالع» فهو حافة الكوكب المسير على المولد - مثل كوكب «الزهر» في حالة المولد «الحمل» - فوجود البرج مثلاً في موقع معين بالنسبة للكواكب الأخرى وقرره ويعد من المؤثرات الأساسية الفلكية للشخص وقد حددنا ما يسمى «مخطط أو مخطط» من الموارد.

فالطالع هو التأثير اللطيف على المولد، لحمة البرج والعلامة الفلكية في التأثير الدائم على الموارد. وذلك يفسر ما يسمى «البرج المختلط» أي الذي شملت صفات برجه الدائم مع صفات «البرج المؤقت» أي طالعهم ويبدأ عن التعديلات الفلكية برج الحمل لا يتكرر كثيراً بالطالع لأن تأثير موكب البرج الناري يعمل على تأصيل صفات الحمل وإدابة أي تأثيرات لطيفة على المولد «الزهر» وبالتالي نجد كل أصحاب علامة «الحمل» متفقين بشكل ملحوظ في صفاتهم الشخصية ولأمهم الخارجية الميزة بعكس أصحاب العلامات المختلطة المتأثرة بالطالع فالرأة الحمل تعمل صفات الصلابة والخشونة الرجالي والرجول الحمل يتحمل صفات الطفل اللاني، والطفل الحمل عنيدي وقايد.

الطفل الحمل

صمت الدائم خادع لأنه يطنوي على شفاقة وعيانية وعناد، يعاني دائماً محاولات واليه للتوجيه والقيادة فهو يكره التسلسل والملاحقة، لذلك «الصالح الصغار» يضررون أرقاماً في مرات الهروب من المنزل والوثاق والضياء، وكذلك الانقياد في أماكن لا تخطر على البال.

يمتلك قيادة عصبية الصغيرة من الصلابة، ويميل إلى تصديق أنه «يجمع مايقا» خطير، ويهجم بجو الجرمية والملاحقات البوليسية.

ينسي الدراسة تماماً في هذا الجو الدائم من اللعب واللهو، يستمتع كثيراً بقضاء يومه الدراسي خارج الفصل إما معاً أو مراً وغالباً يكون مصدر إزعاج وثقل للمدرسين والشرطين وأحياناً الطلبة تتفق الفتاة الحمل مع الصبي في كل شيء، ورغم أنها صوبانية جداً في تصرفاتها إلا أنها تشتهر بصداقة مفرطة وإحسان عالٍ بالكرامة، كما أنها غير مهيبة للأوامر، والنادر سمة أساسية في شخصيتها. الأسلوب اللطيف شديد التهجيب في التعامل مع مفتاح الوصول لقب «الحمل الصغير» فلا تزيهه ولا تعاقبه، وإقل فكرة أنه هو القائد لحياة من سن الثالثة، وأنت مجرد مشرف عام.

الآب المشاغب

الحمل الآب غير تقليدي بفضل مهارة أطفاله من أصحاب زوجة «السينما» ويقول ينظرنا بيرة، أفضي وقتاً لطيفاً مع صديقنا، سوف تجالس الأطفال، فهي فرصة لا تتكرر كثيراً ليقتضي هذا الآب «الطال» وقتاً طيفاً بالبحث والفوضى مع باقي الأطفال لمارسة كل قائمة للموعات التي تحمها الزوجة.

يوم الآب الحمل بطفله من الأوقات أكثر من البهات لأنه أساساً لا يبيد التعامل مع المرأة فناداً يفعل إن كانت هذه المرأة ابنته، حتى يمزجها بالنسبة لأطفاله أن يراهم سعداء وفي حالة استقرار فهو أب يشعر بالحماسة الشديدة والسعادة إذا اعترف له بأنه في حال حب.

يشعر هذا الآب بسعادة ورضا بالغين إذا تزوج ابنة من حبيبتها أكثر من ارتكابه المناصب أو حصوله على الدرجات العلمية.

الأم الصامتة

الأم الحمل لطيفة وبهانة وأكثر اعتدالاً من الآب الحمل لأن غيرة الأمومة لديها تنصر على مزاجية كوكب المريخ، إلا أنها صامتة معظم الأوقات لا تجرى حوارات طويلة مع أبنائها فعبارةها متقصية وتعمل إلى صيغة الأمر وذلك يجعل أطفالها في حالة تطنش لسماع ضحكها وحنان صوتها. تصبح علاقة الأم الحمل مع أبنائها أكثر حميمية عندما يتصرفون لأنها تتحول إلى صدفلة قوية وتكون الحوارات في مثل هذه الحالة ناضجة وتسم بالندية والمساواة التي تريخ المرأة للحمل وتقل من إحساسها بالمسؤولية. تتفق الأم الحمل مع الأبناء من أبراج الجدي والثور والعنبر، لأنهم يميلون إلى الهدوء والراحة وتقل الأخرين.

تقدمه - حسناء البواوي

الثقافة العربية سيف مبصر في عتمة العولة

وربما كان جوهر المشكلة التي تواجهنا هو أن الثقافة العربية اليوم، التي تشكل وعاء الانطلاق الحضاري، تواجه منذ فترة ليست بالقصيرة مجموعة من التحديات التي تكاد تشل حركتها، لأنها لا تستطيع أن تخرج منها إلى خلاصات أعلى، تكفل لها المزيد من التجاوز والتطور، لحاقاً بالعالية واستباقاً لها.

نحن لانزال منذ عقود أسرى الوقوف في قبضة ثنائيات شديدة الخطورة، من حيث العجز عن الوصول إلى الخلاصات التي تكفل تجاوزها، ومنها على سبيل المثال ثنائية الأصالة والمعاصرة، وثنائية الأسلمة والتفريب، وثنائية التجنيز والتجديد، وغيرها كثير. هذه الثنائيات لم يذو العجز عن تجاوزها إلا إلى عرقلية إكباتية وضع برنامج عقلي وعمل وقابل للتطبيق لنهضة عربية شاملة تشبه إصلاحات الميجي في اليابان التي انطلقت في عام 1867.

ولكن صرحاء وواصفين نحن لا نستطيع ممارسة الوقوف في مواقف المواجهة هذا طويلاً، وإلا استخسنا مد العولة بما فيه من فرض إعادة تقسيم العمل بشكل جديد عبر العالم كله، وبوسعنا الرامن مشتمل مكانة بالغة التدني في سلم تقسيم العمل العالي الجديد الذي يفرض نفسه، وستدفع أجيالنا ثمناً باهظاً، قد لا نستطيع تصور فداحته اليوم.

ما العمل إذن؟
أول وهلة قد يبدو أنه من المستحيل الإجابة عن هذا السؤال بعد أدنى من الوضوح، لكننا نتصور أن بداية هذه السطور.

ليس لدينا شك في أن الثقافة الإسلامية العربية تلك من خلال عبقريتها الذاتية وعبر جهود أبنائها، القدرة على تجاوز الثنائيات المعلقة التي تعذنها عنها، وايضا على التصدي للتحديات التي يطرحها عالم اليوم بكل تعقده، والبداية الصحيحة التي لدينا بالفعل الحد الأدنى من قومياتها هي الانطلاق بآرام تعليم مختلفة نوعياً وريتها باليات الإنتاج ووضع خطط تنموية تكفل لنا الانطلاق إلى الحدود القصوى بالمازيا النسبية التي تمتع بها، وحشد كل طاقاتها بما يمكننا من مواجهة تحديات العولة التي أصبحت تنتهي إلى عالم اليوم لا الغد.

إن هذا كله ممكن، إذا استلكتنا إلى ذائقة، وإذا دعمناها بالظروف الموضوعية التي تكتللت، هذه الأمة.

والمتمشكين نقول: لا تتسوا إن إصلاحات الميجي، التي كانت نواة ما وصلت إليه اليابان اليوم من تطور قد استمدت جانباً من إلهامها من تجارب تحديث انطلقت من قلب عالتنا العربي.

عندما هتف الشاعر العربي من مصر صلاح عبدالصبور، قبل ما يزيد على ربع قرن من الزمان، على لسان بطل مسرحيته «مأساة الحلاج»، صارخاً: «من لي بالسيف المبصر؟ لم يكن يدري أن الثقافة الإسلامية العربية التي منحها عمره سوف تكون بمعنى من المعاني هي ذلك السيف المبصر الذي تحدث عنه، لكن تحت سماء أخرى تشكل العولة مداهاً، وتحفل بالتحديات التي يتعين على العرب جنباً إلى جنب مع شعوب أخرى عديدة على امتداد العالم التصدي لها.

لكن البس السعي إلى التطور وإلى مواكبة تقدم العالم ومواجهة تحديات يفرضها هذا التقدم العالمي هو نفسه الذي كان وراء انطلاق جهود التنوير والتحديث في عالتنا العربي؛ هل يعني ذلك أننا بعدما يزيد على قرن كامل من انطلاق جهود التنوير لانزال نواجه الإنشكالية نفسها؟ ولماذا لم نستطع أن نحقق تلك المعادلة التي استطاعت بها أمم أخرى، كاليابان مثلاً، أن تتطور على نحو يجعلها توكب التطورات العالنية وتحول إلى إحدى صانعي هذه التطورات علماً بأن جهود التحديث في اليابان بدأت بشكل متزامن تقريباً مع نظيرتها في عالتنا العربي؛ ما - بالفيط - العوامل التي جعلت عالتنا العربي عاجزاً عن تحقيق تلك المعادلة؟ وكيف يمكننا أن نتجاوز هذه العوامل؟

هذه الأسئلة وغيرها كثير تفرض نفسها اليوم بقوة سبوا، على مفكرى العالم العربي، لم صناع القرار فيه، بل حتى على رجل الشارع لأن عالتنا العربي لم يعد يملك رفاةية الاستثمار في الوقوف أمام علامات الاستفهام تلك من دون التوصل إلى إجابات حاسمة عليها.

وإذا كان صحيحاً أن هذه الإجابات لا يمكن إلا أن تأتي - تماماً كما حدث في اليابان - من خلال تسخير تقاني محدد يملك من القوة والصلابة ما يفرز معه هذا الردود، فإن السؤال المنطقي هو هل لدينا نحن العرب هذا التسخير التقاني الواحد؟ الرد الذي يفقر إلى الدهن على الفور تقريباً، هو أن لدينا الثقافة الإسلامية العربية التي كانت تاريخياً الوعاء الحقيقي لكل ما أحرزته الأمة من تقدم حضارى.

وهذا صحيح بكل المعايير لكن هذا الوعاء اليوم يشبه القوقعة القديمة التي أصبح يعيش في داخلها كائن، أو كائنات، على قدر كبير من الاختلاف فليس من قبيل المصادفة هذا النقاش الذي بدأ، ولا يبدو أنه سيتهى قريباً عن هويتنا، وليست مصادفة أن ترتفع نداءات لإسحاق العرب بالشمال الأوربي حيناً وبالشرق حيناً آخر، وبالكتلة الإفريقية حيناً ثالثاً.



خالد محمد أحمد



مصر للطيران

EGYPTAIR

الرائدة في ربط شمال القارة السمراء بجنوبها

رحلات مباشرة ومنتظمة إلى جنوب افريقيا

القاهرة / جوهانسبرج

الثلاثاء والخميس والسبت

القاهرة / كيب تاون

الخميس والسبت

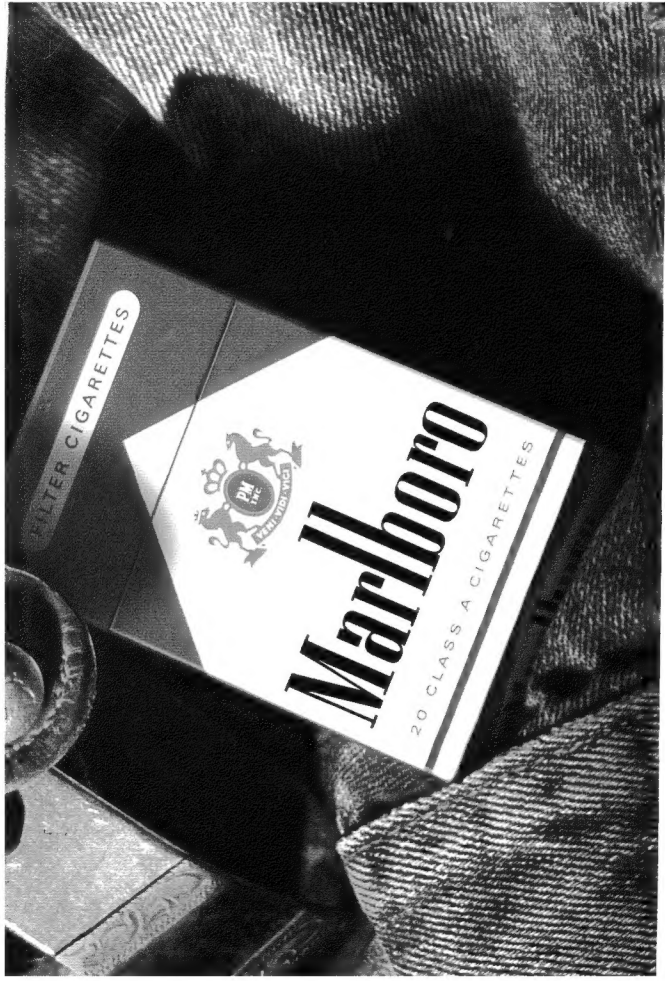
ورحلة منتظمة أسبوعيا إلى زيمبابوي

القاهرة / هراري

كل يوم ثلاثاء

بأحدث طرازات الطائرات

أهلا بكم معنا



التدخين ضار جداً بالصحة